

الدليل الإرشادي ومجموعة الأدوات لتقييم الأثر

في سياق التراث العالمي



صدر في عام 2023 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، 7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France، والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM)، Via di San Michele 13, Rome, Italy، والمجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS)، 11 rue du Séminaire de Conflans, 94220 Charenton-le-Pont, France، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN)، Rue Mauverney 28, 1196 Gland, Switzerland، والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH)، مبنى 465، طريق 2209، مجمع 332، المنامة مملكة البحرين.

© اليونسكو، المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، المجلس الدولي للآثار والمواقع، الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، 2023

الرقم الدولي: ISBN 978-92-3-600133-3



الانتفاع الحر بهذا المنشور متاح بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى صاحبه - غير تجاري - الترخيص بالمثّل 3.0 منظمة دولية حكومية (CC-BY-NC-SA 3.0 IGO) (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo>). ويوافق المنتفعون بمحتوى هذا المنشور على الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو (www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbyncsa-en).

العنوان الأصلي: Guidance and Toolkit for Impact Assessments in a World Heritage Context صدر في عام 2022 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) والمجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS) والاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN).

ولا تعبر التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه عن أي رأي لليونسكو أو المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) أو المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS) أو الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو بشأن رسم حدودها أو تخومها.

ولا تعبر الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور إلا عن آراء المؤلفين، ولا تمثل بالضرورة وجهات نظر اليونسكو، أو المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) أو المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS) أو الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) ولا تلزم هذه المنظمات بأي شيء.

منسق المنشور: لورا فرانك (اليونسكو)، يوجين جو (إيكروم - ICCROM).

المؤلفون: سارا كورت (إيكروم - ICCROM)، يوجين جو (إيكروم - ICCROM)، ريتشارد ماكاي (إيكروم - ICCROM)، ميزوكي موراي (IUCN)، ريكي ثيريفيل (مختص في تقييم الأثر).

صورة الغلاف: المشاركون في دورة الناس-الطبيعة-الثقافة، التابعة للمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، 2018 في متحف السكك الحديدية، ليفينغ ستون، زامبيا. © سارا كورت

التصميم البياني الأصلي: Guildler Design

تصميم الغلاف الأصلي: فيليببي إتشيفري فيلاسكو وألبرتو خوسيه مونكايو

الرسوم التوضيحية الأصلية: فيليببي إتشيفري فيلاسكو وألبرتو خوسيه مونكايو

الترجمة إلى العربية: Edad Consultancy

التدقيق: يوسف الصديقي، الخنساء مقداد وزينة الخاجة

الإخراج الفني للنسخة العربية: زهراء الشيبية

جميع الأشكال الواردة في هذا الدليل مصدرها UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN. 2022. *الدليل الإرشادي ومجموعة الأدوات لتقييم الأثر في سياق التراث العالمي*. باريس، اليونسكو.



NORWEGIAN MINISTRY OF
CLIMATE AND ENVIRONMENT

صدرت النسخة الأصلية بدعم مالي من وزارة المناخ والبيئة النرويجية

ملخص

يواجه تراثنا العالمي تهديدات متعددة - يوفر تقييم الأثر الحلول

مع احتفال اتفاقية التراث العالمي بالذكرى الخمسين لتأسيسها في عام 2022، تم تحديد أكثر من 1100 موقع حول العالم على أنها تراث عالمي - وهي أماكن ذات قيمة كبرى للإنسانية لدرجة أن مسؤولية صونها تقع علينا جميعاً. ومع ذلك، تواجه العديد من هذه الأماكن الاستثنائية ضغوطاً متزايدة من أنواع متنوعة من مشاريع التنمية داخل وحول المواقع. إن تقييم تأثيرات مثل هذه المشاريع - قبل اتخاذ قرار المشروع في تنفيذها - أمر بالغ الأهمية لمنع الإضرار بالتراث العالمي ولتحديد الخيارات المستدامة.

يعتبر الدليل الإرشادي ومجموعة الأدوات لتقييم الأثر في سياق التراث العالمي بمثابة المرجع الذي يفسر عملية تحقيق هذا الهدف. ويقدم هذا الدليل إرشادات عملية وأدوات مثل قوائم المراجعة ومسرد المصطلحات، ويوفر إطار عمل لإجراء تقييمات الأثر لمواقع التراث الثقافي والطبيعي.

هذا الدليل الذي تم تطويره من قبل منظمة اليونسكو والهيئات الاستشارية للجنة التراث العالمي، المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) والمجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS) والاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN)، يعزز التعاون عبر القطاعات وبين مختلف التخصصات لإيجاد حلول لكل من حماية التراث العالمي ودعم جودة التنمية المناسبة. ونحن ندعو الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي ومديري التراث وصناع القرار والمخططين والمطورين إلى استخدام هذا الدليل للمساعدة في تحقيق التزامنا الجماعي بنقل تراثنا الثمين إلى الأجيال القادمة.

تقييمات الأثر
تطلبها لجنة التراث
العالمي لموقع
1 من كل 8
مواقع تراث عالمي

"لما كانت الحروب تتولد في عقول
الرجال والنساء، ففي عقولهم يجب
أن تبنى حصون السلام".



unesco

الدليل الإرشادي ومجموعة الأدوات لتقييم الأثر

في سياق التراث العالمي

دليل موارد

التراث العالمي

عن سلسلة " دليل موارد التراث العالمي "

منذ اعتماد اتفاقية التراث العالمي في 1972، ما انفكت قائمة التراث العالمي تنمو باطراد. ونشأت عن هذا النمو حاجة ملحة إلى تزويد الدول الأطراف بالإرشادات اللازمة لتنفيذ الاتفاقية. وقد حددت مختلف اجتماعات الخبراء والنتائج التي خلصت إليها التقارير الدورية الحاجة إلى تركيز أنشطة التدريب وتنمية القدرات في مجالات محددة تحتاج فيها الدول الأطراف ومديرو مواقع التراث العالمي إلى مزيد من الدعم. ويعتبر إعداد سلسلة " دليل موارد التراث العالمي " استجابة لهذه الحاجة.

وبعد نشر هذه السلسلة مشروعاً مشتركاً بين اليونسكو بوصفها أمانة الاتفاقية والهيئات الاستشارية الثلاث للجنة التراث العالمي (المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد الدولي لصون الطبيعة). وأيدت لجنة التراث العالمي هذه المبادرة في دورتها الثلاثين (فيلنيوس، ليتوانيا، يوليو/تموز 2006) وطلبت من الهيئات الاستشارية واليونسكو الشروع في إعداد ونشر عدد من أدلة موارد التراث العالمي الموضوعاتية.

والغرض من سلسلة " دليل موارد التراث العالمي " هو توفير إرشادات محددة حول تنفيذ الاتفاقية، لتستفيد منها الدول الأطراف والسلطات المسؤولة عن حماية التراث والحكومات المحلية ومديرو المواقع والمجتمعات المحلية المرتبطة بمواقع التراث العالمي، فضلاً عن الأطراف الأخرى المعنية بتحديد تلك المواقع وصونها. وتهدف السلسلة إلى توفير المعرفة والمساعدة لضمان قائمة تراث عالمي تمثيلية وذات مصداقية تتضمن ممتلكات محمية بشكل جيد ومدارة بشكل فعال.

ويجري إعداد سلسلة دليل موارد التراث العالمي بحيث تكون مجموعة أدوات سهلة الاستعمال لبناء القدرات والتوعية باتفاقية التراث العالمي. ويمكن استخدامها بشكل مستقل في إطار التعلم الذاتي وكذلك كمواد تعليمية في ورشات العمل التدريبية وتكمل العناصر الأساسية اللازمة لفهم نص الاتفاقية نفسها والمبادئ التوجيهية لتنفيذها.

وتتاح عناوين هذه السلسلة كوثائق PDF على الإنترنت ويمكن الوصول إليها وتحميلها مجاناً على هذا الرابط:
<https://whc.unesco.org/en/resourcemanuals>

طوّرت اليونسكو على مدى أكثر من 75 عامًا منذ تأسيسها مجموعة من المعايير الدولية والأدوات لحماية تنوع العالم الابتكاري. وتغطي اتفاقيات اليونسكو وإعلاناتها وتوصياتها جميع جوانب التراث الثقافي المادي وغير المادي، حيث تشكل مجتمعة شبكة من الأدوات القانونية المصممة لدعم الدول الأعضاء في جهودها المعنية بحماية التراث والإبداع في جميع مناطق العالم.

تعتبر اتفاقية عام 1972 بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي، المعروفة على نطاق واسع باسم اتفاقية التراث العالمي، واحدة من أنجح الصكوك الدولية لصون مواقع التراث. وباعتبارها أول صك قانوني دولي يشمل التراث الطبيعي والثقافي على حد سواء، فإن اتفاقية التراث العالمي تمثل صلة فريدة وقوية بين الصكوك التي تتناول التراث الثقافي وتلك التي تعالج قضايا مثل صون التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي أو تغير المناخ. علاوة على ذلك، فإن الشبكة المكونة من أكثر من 1,154 ممتلك مدرج حاليًا على قائمة التراث العالمي تعكس التنوع الكبير للتراث وقد أصبحت منصة مهمة لاختبار جميع جوانب صون التراث.

مع الاحتفال بالذكرى الخمسين لاتفاقية التراث العالمي في عام 2022، تفكر جميع الجهات الفاعلة في التراث العالمي نقدًا في النتائج غير العادية التي تم تحقيقها منذ عام 1972، وكذلك في الماضي قدامًا، انطلاقًا من روح "الخمسون التالية: التراث العالمي كمصدر للصمود والإنسانية والابتكار". يتناول هذا المنشور العديد من مجالات الاهتمام الحاسمة بعد نصف قرن من عمل التراث العالمي: تغير المناخ وصون التراث والسياحة المستدامة، والدور المتنامي للاتصالات الرقمية، والصمود المتأصل للتراث الاستثنائي الذي يلعب دورًا مهمًا في حياة المجتمعات.

لا يزال أحد مخاوف لجنة التراث العالمي المتكررة عند مراجعة حالة صون الممتلكات هو موثوقية وتوقيت تقييمات المشاريع التي قد يكون لها تأثير على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلكات التراث العالمي. يمكن أن تكون تلبية الاحتياجات التنموية ورفاه المجتمعات المحلية وحماية التراث يمثل تحديًا، وتبقى الأدوات المخصصة لذلك مطلوبة لمساعدة الدول الأطراف في الاتفاقية على الوفاء بواجباتها وفقا لأعلى المعايير الممكنة.

وعلى مدى العقود الماضية، أعدت الهيئات الاستشارية للجنة التراث العالمي (إيكروم - ICCROM) و (إيكوموس - ICOMOS) و (IUCN) وثائق توجيهية مخصصة لمساعدة الدول الأطراف على اتباع أفضل الممارسات الحالية لصون التراث: إرشادات إيكوموس لعام 2011 بشأن تقييم الأثر لممتلكات التراث العالمي الثقافية ومذكرة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة حول تقييم الأثر البيئي لعام 2013. وقد دعت اللجنة الدول الأطراف، إلى الاستفادة بشكل جيد من هذه الوثائق التوجيهية منذ نشرها، حينما تطلب اللجنة إجراء تقييمات الأثر ومراجعتها.

هذا الدليل الإرشادي ومجموعة الأدوات لتقييم الأثر هو منشور مشترك بين اليونسكو والهيئات الاستشارية للجنة التراث العالمي. كمساهمة فريدة في مجال التراث، تهدف إلى توجيه مستخدميه خلال خطواته المطلوبة لإجراء تقييمات الأثر للمشاريع من جميع الأنواع والنطاقات في جميع ممتلكات التراث العالمي - الثقافية أو الطبيعية أو المختلطة - باستخدام الإطار نفسه القابل للتكيف. ولذلك، لم يكن هذا المنشور ممكنًا لولا الخبرة الفنية فضلا عن المشاركة العميقة والمستمرة للهيئات الاستشارية.

ويزود هذا الإطار، الذي أنشئ على مدى سنوات عدّة وتواءم مع أعلى المعايير المنهجية الحالية، الدول الأطراف والأطراف المعنية بالمشاريع والخبراء المستقلين، بتوجيهات عملية في كيفية تكليف وإجراء ومراجعة تقييمات الأثر لمواقع التراث. وانطلاقاً من روح توصية اليونسكو لعام 1972 المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي على الصعيد الوطني، صممت هذه المنهجية أيضاً لتطبق على جميع أشكال التراث، فضلاً عن تلك المدرجة في قائمة التراث العالمي.

ويسرني بصفة خاصة أن الدليل الإرشادي المنقح يوفر أيضاً مورداً لبناء القدرات وزيادة الوعي بشأن إدارة ممتلكات التراث، التي يمكن استخدامها كجزء من مجموعة أنشطة تدريبية جماعية منظمة أو للدراسة الذاتية. وهذه الأداة الإضافية، المستوحاة مباشرة من النصوص والمبادئ التوجيهية لاتفاقية التراث العالمي، صممت لتكون سهلة الاستعمال وقابلة للتكيف قدر الإمكان وسيكون لها بلا شك أثر إيجابي للغاية على التراث الاستثنائي في جميع أنحاء العالم.

وأخيراً، أود أن أعرب عن شكر اليونسكو لوزارة المناخ والبيئة النرويجية، التي دعمت عمل هذا الدليل الإرشادي من خلال برنامج قيادة التراث العالمي المشترك بين المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) والاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN). لا أشك أنه مع استخدام العديد من الأطراف المعنية للدليل الإرشادي ومجموعة الأدوات، يمكنهم اتخاذ المزيد من الخطوات في حشد الدعم والعمل للحفاظ على تراثنا المشترك وحمايته لمصلحة الأجيال القادمة.

لازار إلوندو أسومو
مدير التراث العالمي

توطئة بقلم الهيئات الاستشارية للجنة التراث العالمي

هذا الدليل الإرشادي ومجموعة الأدوات هو منشور مشترك من قبل المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) والمجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS) والاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN). تم دعم هذا العمل بسخاء من قبل وزارة المناخ والبيئة النرويجية، من خلال إطار عمل برنامج قيادة التراث العالمي (ICCROM-IUCN).

الهدف من هذه الوثيقة هو تقديم إرشادات تقييم الأثر لممتلكات التراث العالمي، باستخدام إطار عمل يمكن تطبيقه على كل من الممتلكات الطبيعية والثقافية والمشاريع الصغيرة أو الكبيرة، إما ضمن تقييمات الأثر البيئي والاجتماعي (ESIA) الأوسع أو كتقييم مستقل للأثر على التراث (HIA).

بدأت عملية تحديد النطاق والبحث والصياغة التعاونية، التي تضمنت العديد من الاجتماعات وورش العمل في العديد من أنحاء العالم، في سبتمبر 2018. وقد أُعدَّ هذا الدليل باستخدام النهج المتكامل، تماشياً مع أفضل الممارسات الحالية في مناهج تقييم الأثر، مع الأخذ في الاعتبار الطلبات والاحتياجات العديدة التي تم تحديدها من قبل مختلف الأطراف المعنية في اتفاقية حماية التراث العالمي من خلال أنشطة بناء القدرات ذات الصلة الخاصة بالمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM). وهو يضم ويحل محل إرشادات المجلس الدولي للآثار والمواقع 2011 (ICOMOS) بشأن تقييم الأثر لممتلكات التراث الثقافي العالمي ومذكرة مشورة التراث العالمي للاتحاد العالمي لصون الطبيعة 2013 (IUCN) بشأن التقييم البيئي، وهو يعد الآن المرجع الأحدث لإجراء ومراجعة تقييمات الأثر لجميع ممتلكات التراث العالمي. كما يمكن أيضاً استخدام النهج الوارد في هذا الدليل لأنواع أخرى متنوعة من مواقع التراث.

تقدم هذه الوثيقة موجزا لنظام التراث العالمي والمبادئ عالية المستوى وتفسيرا لعملية إجراء تقييمات الأثر البيئي والاجتماعي (ESIA) وتقييم الأثر على التراث (HIA). وتحتوي كذلك على مسرد مصطلحات ومجموعة أدوات مقترحة وقوائم مراجعة للتطبيق. وسوف يساعد هذا الدليل الإرشادي الجديد الدول الأطراف ومديري التراث وصناع القرار وأصحاب المشاريع والمجتمعات المحلية وغيرهم على إدارة ممتلكات التراث العالمي إذ يتم اقتراح أو تنفيذ إجراء تحويلي في الممتلك أو حوله، الأمر الذي قد يؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية (OUV) للممتلك.

وبالإضافة إلى توفير إطار عمل لإجراء تقييمات الأثر في سياق ممتلكات التراث العالمي، يعمل الدليل الإرشادي أيضا كمورد لبناء القدرات وزيادة الوعي حول إدارة ممتلكات التراث العالمي. وسوف يشكل هذا الدليل الإرشادي الأساس لأنشطة بناء القدرات ذات الصلة التي يقدمها مركز التراث العالمي والهيئات الاستشارية ومراكز الفئة الثانية لليونسكو، كما يمكن استخدامه أيضا على نحو مستقل للتعلم الموجه ذاتيا. والغرض من هذا الدليل الإرشادي هو دعم تنفيذ اتفاقية التراث العالمي، جنبا إلى جنب مع المبادئ التوجيهية.

وترى الهيئات الاستشارية أن دليل الموارد هذا سيكون مفيدا لجميع المعنيين بالتراث العالمي لتحديد الحلول اللازمة لحماية مواقع التراث العالمي وكذلك لدعم التنمية المستدامة الملائمة وذات الجودة العالية.

(إيكروم - ICCROM)، (IUCN)، و(إيكوموس - ICOMOS).

جدول المحتويات

2	توطئة بقلم مدير التراث العالمي
4	توطئة بقلم الهيئات الاستشارية للجنة التراث العالمي
6	1. المقدمة
7	2. المبادئ
10	3. سياق التراث العالمي لتقييم الأثر
10	1.3 اتفاقية التراث العالمي
12	2.3 ممتلكات التراث العالمي
15	3.3 إدارة التراث العالمي وحوكمته كأساس لتقييم الأثر
16	4.3 دمج منظور التنمية المستدامة في عمليات اتفاقية التراث العالمي
17	4. تقييم الأثر للتراث العالمي
17	1.4 تقييم الأثر
20	2.4 أنواع تقييم الأثر
22	3.4 تقييم التأثيرات على التراث العالمي
22	4.4 تحديد نوع تقييم الأثر المطلوب
24	5. تقييم الأثر على التراث العالمي كجزء من تقييم الأثر البيئي والاجتماعي الأوسع
29	6. التقييم المستقل للتأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية
29	1.6 ما هي تقييمات الأثر المستقلة؟
30	2.6 المشاركة: كيف ينبغي إشراك أصحاب الحقوق والمجتمعات المحلية والأطراف المعنية الأخرى؟
32	3.6 حل المشكلات استباقياً
32	4.6 الاستقصاء: هل تقييم الأثر ضروري؟
34	5.6 تحديد الإطار والمدى: ما الذي يجب تقييمه؟
36	6.6 تقييم الأساس المرجعي
38	7.6 الإجراء والبدائل المقترحة
40	8.6 تحديد التأثيرات المحتملة واستشفافها
44	9.6 تقدير التأثيرات
45	10.6 التخفيف والتعزيز
48	11.6 إصدار التقرير
50	12.6 مراجعة التقرير
51	13.6 صنع القرار
52	14.6 المتابعة
54	الاختصارات
55	مسرد المصطلحات
64	المراجع
67	شكر وتقدير
68	الملحق: الأدوات
87	معلومات عن الجهات المعنية

يفسر هذا الدليل الإرشادي كيف يمكن استخدام تقييم الأثر (IA) لحماية القيمة العالمية الاستثنائية (OUV) لممتلكات التراث العالمي من أجل إدارة الاستمرارية والتغيير عن طريق توجيه عملية اتخاذ القرار الجيد في سياق اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي - "اتفاقية حماية التراث العالمي" (اليونسكو، 1972). تم اعتماد الاتفاقية في وقت كان يسوده القلق الشديد بشأن تأثيرات التحولات السريعة الجارية في العالم الحديث. وبعد خمسين عاما، صادقت 194 دولة طرفا على هذه الاتفاقية، وأدرجت أكثر من 1000 موقع تراثي للاحتفاء بالقيمة العالمية الاستثنائية لهذه المواقع. وفي الوقت نفسه، أصبحت هذه التحولات أكثر كثافة، ولا تستفيد دائما من التفكير المسبق في الحاجة إلى صون التوازن بين الأشخاص وبيئتهم الطبيعية والثقافية. يعتبر كل من التراث الطبيعي والثقافي بالغي الأهمية للمجتمع الدولي بأسره - ويجب التعاون العالمي ليس لضمان حماية التراث فحسب، بل أيضا لضمان أن يكون للتراث دور في المجتمع المعاصر وأن يتم نقله إلى الأجيال القادمة في أفضل حالة ممكنة.

يجب إدارة التغييرات داخل ممتلكات التراث العالمي وخارجها بما يتماشى مع أهداف الاتفاقية. ومن الممكن أن يكون تقييم الأثر شديد الأهمية في هذا المجال، وهو مستخدم بالفعل منذ فترة طويلة كأداة في سياق ممتلكات التراث العالمي. وطالبت لجنة التراث العالمي بأن تولي تقييمات الأثر اهتماما كبيرا بالقيمة العالمية الاستثنائية لممتلكات التراث العالمي، ومن ثم دعم الدول الأطراف في الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية.

يستهدف هذا الدليل الإرشادي الأفراد المطلعين على تقييم الأثر والمشاركين في إدارة التراث العالمي وحوكمته. وفي ما يلي أقسام هذا الدليل:

- **القسم الثاني** يضم المبادئ الأساسية لتقييم الأثر في سياق التراث العالمي.
- **القسم الثالث** يشرح التراث العالمي والمفاهيم التي يبنى عليها.
- **القسم الرابع** يناقش الحاجة إلى تقييم الأثر ويصف أنواع التقييم المختلفة.
- **القسم الخامس** يوضح الحالات التي يكون فيها تقييم الأثر إلزاميا ضمن إطار عمل وطني أو غيره ويضم أيضا اعتبارات التراث العالمي.
- **القسم السادس** يتناول الحالات التي يكون فيها تقييم الأثر ضروريا للوفاء بالتزامات التراث العالمي دون أن يتم إجراؤه ضمن الإطار الوطني ("تقييم مستقل").
- **مصدر** تفصيلي يشرح المصطلحات الفنية المستخدمة في هذا الدليل الإرشادي.
- **الملاحق** وتحتوي على الأدوات التي يمكن للممارسين استخدامها أثناء تقييم الأثر في ممتلكات التراث العالمي. ويتم توفير الأدوات كنماذج عامة تقترح أحد الأساليب العديدة الممكنة، التي يمكن إجراء المزيد من التكيف والتحسين عليها حسب الاقتضاء.

يناقش هذا القسم المبادئ التي ينبغي أن تدعم جميع تقييمات الأثر للإجراءات المقترحة التي يمكن أن تؤثر على ممتلكات التراث العالمي وقيمتها العالمية الاستثنائية.

1. من خلال التوقيع على اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي، تعهدت كل دولة من الدول الأطراف بحماية التراث العالمي وصونه.

تلتزم الدول الأطراف في الاتفاقية بتحديد تراثها الثقافي والطبيعي وحمايته وصونه وتقديمه ونقله إلى الأجيال القادمة، فضلا عن ضمان أن يكون للتراث وظيفة في حياة المجتمع. يجب أن تضمن القرارات المتعلقة بأي إجراءات مقترحة حماية القيمة العالمية الاستثنائية لممتلكات التراث العالمي وصونها. وفي المقابل، فقد يتطلب ذلك حماية قيم التراث / الصون الأخرى. وفي حالة تدهور أحد ممتلكات التراث العالمي إلى الحد الذي يفقد عنده تلك الخصائص التي حددت إدراجه في قائمة التراث العالمي، يمكن أن تقرر لجنة التراث العالمي شطب الممتلك من القائمة نهائياً.

← اتفاقية حماية التراث العالمي المواد 4، 5، إلخ

2. تقييم الأثر من الممكن أن يساعد في تحقيق التنمية المستدامة بما يتوافق مع حماية التراث العالمي وصونه.

التزمت الدول الأطراف بحماية التراث العالمي وصونه مع تحسين إمكانياته للمساهمة في التنمية المستدامة. يمكن استخدام تقييم الأثر لتقدير الحاجة إلى إجراء مقترح، وعواقب هذا الإجراء، بحيث يمكن تحقيق النتائج البيئية والاجتماعية والاقتصادية دون الإضرار بالقيمة العالمية الاستثنائية. كما يمكنه أيضاً تحديد أوجه عدم التوافق الأساسية بين الإجراءات المقترحة وألوية حماية القيمة العالمية الاستثنائية.

← المبادئ التوجيهية الفقرة 14 مكرر، سياسة دمج منظور التنمية المستدامة في عمليات اتفاقية حماية التراث العالمي، خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030

3. التزام الدول الأطراف بإخطار مركز التراث العالمي لليونسكو مسبقاً قبل النظر في أي إجراء مقترح قد يكون له تأثير على التراث العالمي.

هذا ينطبق على أي إجراء مقترح والذي يتوقع بشكل معقول أن يؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي، سواء في الممتلك نفسه أو في منطقتة الفاصلة أو في المحيط الأوسع. وقد تشترط لجنة التراث العالمي أو مركز التراث العالمي لليونسكو أيضاً إعداد وتقديم تقييم الأثر، الذي يجب إجراؤه قبل اتخاذ أي قرارات لا رجعة فيها. ويجب أن يوجه تقييم الأثر قرار اتخاذ أو عدم اتخاذ أي إجراء مقترح، لذا يجب ألا يتخذ أي قرار أبداً قبل التقييم أو أن يؤثر على نتائجه.

← المبادئ التوجيهية الفقرات 110، 112، 118 مكرر، 172

4. أي تقييم للأثر على أحد ممتلكات التراث العالمي يجب أن يتناول القيمة العالمية الاستثنائية بالتحديد، وكذلك قيم التراث / الصون الأخرى.

في العديد من البلدان، يتم تقدير الإجراءات المقترحة التي قد يكون لها تأثير على التراث العالمي من خلال الأطر الوطنية أو غيرها من الأطر كجزء من تقييم الأثر البيئي والاجتماعي أو التقييم الاستراتيجي البيئي. وفي هذه الحالات، يجب معالجة التراث العالمي على وجه التحديد في إطار التقييم الأوسع. وعندما لا يخضع الإجراء المقترح لهذا النوع من عملية التخطيط، يجب إجراء تقييم مستقل للأثر على التراث. وفي كلتا الحالتين، يحتاج التقييم إلى المعالجة الواضحة للتأثيرات المحتملة على سمات الممتلك التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية وكذلك قيم التراث / الصون الأخرى.

← المبادئ التوجيهية الفقرات 110، 118 مكرر

5. يجب أن يبدأ تقييم الأثر في أقرب مرحلة من الإجراء المقترح الذي قد يؤثر على التراث العالمي، ويجب أن يستمر أثناء الإجراء وبعد تطويره وتنفيذه.

أي قرار متعلق بمدى الحاجة إلى تقييم الأثر "الاستقصاء" يجب أن يتعامل مع ممتلكات التراث العالمي باعتبارها حساسة وذات قيمة. كما يجب اتباع النهج الاحترازي، إذ يجب دائماً إجراء تقييم للأثر، ما لم يكن واضحاً أن الإجراء المقترح لن يؤثر على ممتلك التراث العالمي وقيمه العالمية الاستثنائية. هذا هو الحال حتى وإن لم تكن لهذا الإجراء المقترح تأثيرات أخرى ممكنة. وهذا يسمح بالنظر في التراث مسبقاً بصورة كافية، وبتعديل الإجراء المقترح أو نقله أو منعه، إذا لزم الأمر، قبل إبرام أي التزامات أو تنفيذ أنشطة لا رجعة فيها. فإذا تم الشروع في الإجراء المقترح، فستكون هناك حاجة إلى المتابعة أثناء هذا الإجراء وبعد تنفيذه، وعند الاقتضاء، أثناء إيقاف التشغيل والاستعادة. وستحدد المتابعة ما إذا كانت هناك حاجة إلى مزيد من الاستجابات ومتى سيتم إجراء هذه الاستجابات لضمان الحماية المستمرة للتراث العالمي.

← المبادئ التوجيهية الفقرات 110، 118 مكرر، 172

6. يجب إجراء تقييم الأثر من قبل المختصين ذوي الخبرات ذات الصلة.

ينبغي لفريق المختصين الذين يقومون معاً بإجراء تقييمات الأثر أن يتصف بالخبرة ذات الصلة في الموضوعات التالية:

- اتفاقية التراث العالمي.
- الموقع التراثي المحدد (بما في ذلك السمات التي قد تتأثر) بالإجراء.
- الإجراء المقترح.

وبينما قد توجد بعض الاستثناءات، ستكون هناك حاجة إلى فريق مستقل متعدد القطاعات والتخصصات.

← المبادئ التوجيهية الفقرة 14

7. ينبغي أن يعزز تقييم الأثر ويشجع على المشاركة الفعالة والشاملة والمنصفة لأصحاب الحقوق، بما في ذلك السكان الأصليين والمجتمعات المحلية والأطراف المعنية الآخرين.

أحد الأهداف الاستراتيجية للجنة التراث العالمي هو "تعزيز دور المجتمعات في تنفيذ اتفاقية حماية التراث العالمي". يجب تحديد جميع أصحاب الحقوق والجهات المعنية الأخرى في وقت مبكر والتشاور معهم، كي يتم النظر في آرائهم ومخاوفهم بشكل هادف في عملية التقييم. كما ينص إعلان الأمم المتحدة 2007 بشأن حقوق السكان الأصليين على أن السكان الأصليين يكون لهم الحق في الموافقة بشكل حر ومسبق وبمحض إرادتهم على أي مشروع يؤثر على أراضيهم أو أقاليمهم ومواردهم الأخرى. ويتم تشجيع الدول الأطراف على استخدام المناهج القائمة على حقوق الإنسان، والسعي للحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والعارفة من أصحاب الحقوق عند الاقتضاء.

← المبادئ التوجيهية الفقرات 12، 14 مكرر، 39، 119

← سياسة اليونسكو 2018 بشأن التعامل مع السكان الأصليين

8. ينبغي لتقييم الأثر أن يحدّد مجموعة من البدائل المعقولة وأن يقيّم تأثيراتها المحتملة.

يجب أن ينظر لتقييم الأثر في كل من التأثيرات السلبية والإيجابية للإجراء المقترح، إلى جانب أي بدائل، بهدف تحديد الخيار الأكثر استدامة الذي يحمي القيمة العالمية الاستثنائية لممتلكات التراث العالمي ويحقق أهداف الإجراء المقترح. وقد يشمل ذلك المواقع البديلة والمقاييس والعمليات ومخططات الموقع وظروف التشغيل وغيرها. ومن المهم أن يتضمن ذلك خيار عدم الشروع في الإجراء.

← المبادئ التوجيهية الفقرة 118 مكرر

9. ينبغي لتقييم الأثر أن يقدّر الاتجاهات الأوسع والتأثيرات التراكمية.

ينبغي لتقييم الإجراء المقترح في محيطه الأوسع وليس بشكل منفصل. فقد تتسبب المشاريع المتعددة من النوع نفسه، أو مجموعة من المشاريع المختلفة بمرور الوقت، في حدوث تأثيرات تراكمية تزيد من تفاقم تأثيرات الإجراء الفردي المقترح. وهناك عوامل أخرى، مثل التغير المناخي، قد تؤدي إلى تعريض ممتلك التراث العالمي للخطر وتضخيم تأثيرات الإجراء المقترح. لذا يحتاج التقييم إلى النظر في الإجراءات السابقة أو الحالية أو المستقبلية المتوقعة بشكل معقول التي من الممكن أن تؤثر على ممتلك التراث العالمي. وبعد النظر في التأثيرات المحددة بالتفصيل، ينبغي للتقييمات أن تتضمن أيضا تحليلا نهائياً لجميع التأثيرات المحتملة معا.

← المبادئ التوجيهية الفقرات 111 د، 112

10. تقييم الأثر عملية تكرارية وليست خطية.

تحتاج العديد من خطوات تقييم الأثر إلى الاسترشاد بنتائج الخطوات الأخرى وتحديثها إذا لزم الأمر. على سبيل المثال، فبعد تقييم التأثيرات السلبية المحتملة للإجراء المقترح وتحديد تدابير التخفيف الممكنة، ستحتاج التأثيرات إلى إعادة تقييم بغية ضمان الاستمرار في حماية قيم التراث وصونه من خلال تدابير التخفيف المعتمدة. وبالمثل، فقد تؤدي نتائج المشاورات العامة حول مسودة تقرير تحديد النطاق إلى إعادة النظر في البدائل.

← المبادئ التوجيهية الفقرات 111 ج، د

11. يجب أن تكون عمليات تقييم الأثر جزءاً لا يتجزأ من منظومة إدارة ممتلك التراث العالمي.

يجب أن تكون قرارات الإدارة موجهة بتوصيات تقييم الأثر، وهذه بدورها قد تعتمد على أطر عمل وعمليات الإدارة الحالية (مثل بيان القيمة العالمية الاستثنائية، وتحديد القيم الأخرى للتراث والمحافظة عليه، وتحديد السمات، وجمع البيانات). وفي عملية دورية، يمكن أن يساهم ذلك في تحسين الإدارة والمراقبة وتخفيف المخاطر والتغذية الراجعة لتحسين تقييمات الأثر في المستقبل.

← المبادئ التوجيهية الفقرات 108، 110

3. سياق التراث العالمي لتقييم الأثر

يعرض هذا القسم نظرة عامة على منظومة التراث العالمي: **اتفاقية التراث العالمي**، وممتلكات التراث العالمي و**قيمها** و**وسماتها**، وحوكمة وإدارة التراث العالمي، وروابط للتنمية المستدامة.

1.3 اتفاقية التراث العالمي

تقرّ اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي¹ - **اتفاقية التراث العالمي** - بأهمية ممتلكات التراث الطبيعي والثقافي، فضلا عن ضرورة حمايتها وصونها في عالم سريع التغيير. وبينما تتعهد **الدول الأطراف** بصون كل **التراث** داخل أراضيها، فإن العنصر الأشهر في الاتفاقية هو **قائمة التراث العالمي** لأماكن التراث الطبيعي والثقافي التي تُعدّ "ذات قيمة عالمية استثنائية". ولكي يتم إدراج الممتلكات في القائمة، يجب أن تلبّي معيارا واحدا على الأقل من المعايير العشرة **للقيمة العالمية الاستثنائية** (انظر المربع 3-1)، بالإضافة إلى متطلبات **الأصالة والسلامة** والحماية والإدارة (انظر المربع 3-2)². ويوجد العديد من الأنواع المختلفة من ممتلكات التراث العالمي، سواء كانت طبيعية أو ثقافية: الأماكن التي يمكن فيها رؤية السمات أو العمليات الجيولوجية، والمناظر الطبيعية والثقافية، والأنظمة البيئية والموائل الطبيعية، والمجمعات المعمارية، والمستوطنات البشرية، والمواقع الأثرية، والتراث الصناعي، والأماكن المقدسة، والمسارات التراثية، وغيرها الكثير. وقد يكون لها أيضا سمات غير ملموسة ذات صلة، مثل الممارسات الروحية المهمة أو التقاليد الثقافية ذات الصلة، والتي تنعكس في عناصر الممتلك المادية.

إن التنوع الكبير في التراث في جميع أنحاء العالم يعني وجود تنوع بالقدر نفسه في التأثيرات التي يمكن أن تمسّ ممتلكات التراث العالمي. من ذلك مثلا، أعمال الصرف الصحي التي تؤثر على مستويات المياه في موقع المياه العذبة، والمباني الكبيرة التي تؤثر على المناظر داخل **ممتلك التراث العالمي** وخارجه، والتغيرات التدريجية في التخطيط الحضري الذي كان يمثل حقبة تاريخية معينة، وغلق طرق هجرة السلالات المهمة، وأي تطوير في موقع تعتبر سماته الأصلية أساسية لتراث ثقافي مهم. ولذلك فإن **تقييم الأثر** هو بمثابة أداة رئيسية لتحديد هذه التأثيرات السلبية وتجنبها وتقليصها.

تأسست **لجنة التراث العالمي** بموجب **اتفاقية التراث العالمي**، وهي هيئة حكومية دولية تتألف من الدول الأطراف وتحفظ بقائمة التراث العالمي. وهذه الاتفاقية مدعومة أيضا من قبل أمانة ضمن منظمة اليونسكو، معروفة باسم **مركز التراث العالمي لليونسكو**. حددت المادة 8-3 من الاتفاقية ثلاث منظمات دولية **كهيئات استشارية** للجنة التراث العالمي وهي: المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) والمجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS) والاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN). وتجتمع لجنة التراث العالمي سنويا للإشراف على تنفيذ الاتفاقية وتوجيهها. وهذا يشمل تحديد الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي أو المحذوفة منها. كما تقوم اللجنة أيضا بفحص التقارير المتعلقة **بحالة صون الممتلكات** المدرجة في قائمة التراث العالمي، وقد تطلب من الدول الأطراف اتخاذ إجراءات عندما تؤثر قضية معينة على ممتلك معين - وقد يشمل ذلك طلب تقييم الأثر. وفي واقع الأمر، شدد قرار اللجنة Decision 39 COM 7 على الفائدة التي تعود على الدول الأطراف من استخدام تقييمات الأثر لإدارة الاستمرارية والتغيير، وشجّعها على دمج عمليات تقييم الأثر في التشريعات وآليات التخطيط والتخطيط الإداري.

1. <https://whc.unesco.org/en/convention>

2. إذا كانت الدول الأطراف تعزز تقديم ترشيح للتراث العالمي في المستقبل، فيمكنها وضع مواقع التراث في قائمة تمهيدية. ومن الممكن أن تساعد مبادئ هذا الدليل الإرشادي ومنهجيته أيضا في حماية التراث وإدارته في ممتلكات القائمة التمهيدية.

المربع 3-1 معايير القيمة العالمية الاستثنائية

يجب أن تستوفي الممتلكات واحداً أو أكثر من المعايير التالية:

1. تمثل إحدى روائع العقل البشري المبدع.
2. تتجلى فيها تأثيرات متبادلة قوية بين القيم الإنسانية جرت على امتداد فترة من الزمن أو داخل منطقة ثقافية معينة من العالم، تتعلق بتطور الهندسة المعمارية أو التكنولوجيا أو الصروح الفنية أو تخطيط المدن أو تصميم المناظر الطبيعية.
3. تقف شاهداً فريداً أو على الأقل استثنائياً، على تقليد ثقافي أو على حضارة لا تزال حية أو حضارة مندثرة.
4. تكون نموذجاً بارزاً لنمط من البناء، أو لمجمع معماري أو تكنولوجي، أو لمنظر طبيعي يمثل مرحلة أو مراحل هامة من التاريخ البشري.
5. تقدم نموذجاً بارزاً لمستوطنة بشرية تقليدية أو لأسلوب تقليدي لاستخدام الأراضي أو لاستغلال البحار، يمثل ثقافة (أو ثقافات) معينة، أو يمثل التفاعل بين الإنسان وبيئته، و لا سيّما عندما يصبح عرضة للاندثار بتأثير تحولات لا رجعة فيها.
6. تقترن على نحو مباشر أو ملموس بأحداث أو تقاليد حية، أو بأفكار، أو بمعتقدات، أو بمصنوعات أدبية أو فنية ذات أهمية عالمية بارزة (ترى اللجنة أنه يُستحسن استخدام هذا المعيار مقترناً بمعايير أخرى).
7. تنطوي على ظواهر طبيعية منقطعة النظير أو تضم مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي وأهمية جمالية فائقة.
8. تقدم أمثلة فريدة على مختلف مراحل تاريخ الأرض، ومنها سجل الحياة على الأرض، وللعمليات الجيولوجية الهامة الجارية والمؤثرة في تطور التشكيلات الأرضية، أو المعالم الجيومورفية أو الفيزيوجرافية الهامة.
9. تقدم أمثلة فريدة على العمليات الإيكولوجية والبيولوجية الهامة الجارية و المؤثرة في تطور النظم البيئية الأرضية ونظم المياه العذبة والنظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية والجماعات النباتية والحيوانية.
10. تشمل على أهم المواطن الطبيعية وأكثرها تأثيراً في صون التنوع البيولوجي في عين الموقع، ويشمل ذلك المواطن التي تحتوي على أجناس مهددة ذات قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات.

المصدر: اليونسكو، 2021.

المربع 3-2 الأصالة والسلامة والحماية والإدارة

الأصالة: تنطبق الأصالة على التراث الثقافي، وتشير إلى المدى الذي تكون معه معرفة قيم الممتلك التراثية وتفهمها أمراً مفهوماً ويُعدّ ذا مصداقية: أي ما إذا كان يتم التعبير عن قيمته الثقافية بحق ومصداقية من خلال بعض السمات من قبيل الشكل والتصميم، والمادة والجوهر، والاستعمال والوظيفة، والتقاليد والتقنيات ونظم الإدارة، المكان والمحيط، واللغة وسائر أنواع التراث غير المادي، والروح والإحساس، وعوامل أخرى داخلية وخارجية.

السلامة: هي مقياس لمدى احتفاظ التراث الطبيعي و/أو الثقافي بتمامه وكمال صفاته: إلى أي مدى يحتوي الممتلك على كل العناصر اللازمة للتعبير عن قيمته العالمية الاستثنائية، وما إذا كان حجمه كافياً بحيث يعبر عن كل المعالم والعمليات المجسدة لأهميته، وما إذا كان محمياً من التأثيرات الضارة للتنمية و/أو الإهمال.

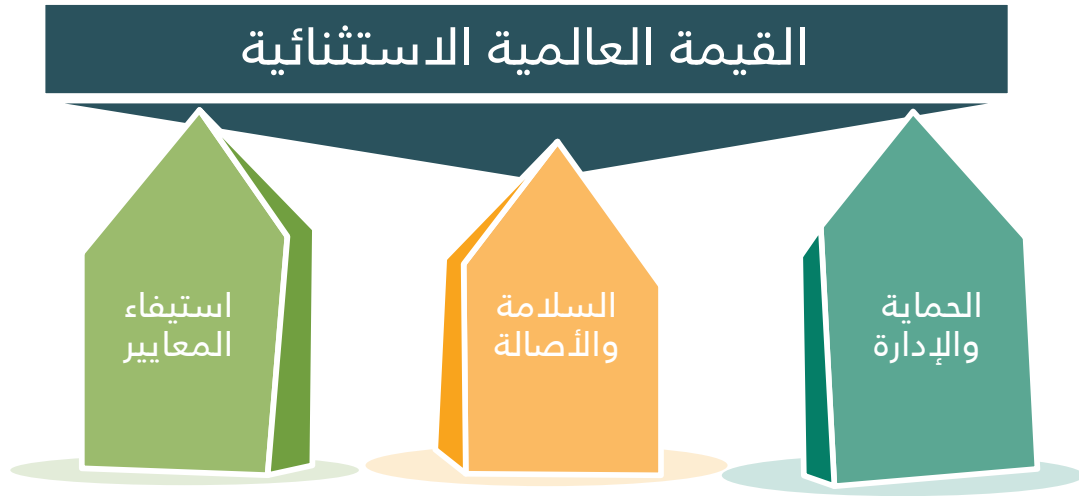
الحماية والإدارة: ترتبط الحماية والإدارة بكيفية المحافظة على القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك، بما في ذلك سلامته و/أو أصلاته، والعمل على دوامها وتعزيزها على مر الزمن.

المصدر: اليونسكو، 2021

2.3 ممتلكات التراث العالمي

1.2.3 القيمة العالمية الاستثنائية

إن إدراج المكان التراثي في قائمة التراث العالمي يعني أن هذا المكان قد تم الاعتراف به رسمياً بصفته ذا "قيمة عالمية استثنائية". ويشكل مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية وشروط أصالتها وسلامتها جزءاً من أساس اتفاقية حماية التراث العالمي وجميع الأنشطة المرتبطة بالممتلكات المدرجة في القائمة، بما في ذلك تقييم الأثر (انظر الشكل 3-1). ولكل ممتلك في القائمة بيان بالقيمة العالمية الاستثنائية يلخص مبررات إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي، ويعمل كأساس مرجعي لقيم التراث / الصون المعترف بها عالمياً المقبولة لهذا المكان. ويمكن العثور على هذه البيانات على الموقع الإلكتروني الخاص بمركز التراث العالمي، وكذلك جميع الوثائق الأخرى ذات الصلة مثل ملف الترشيح، وخطط الإدارة، وتقارير البعثات، وغيرها.



الشكل 3-1: الركائز الثلاثة للقيمة العالمية الاستثنائية.

2.2.3 القيم والسمات

يتضمن بيان القيمة العالمية الاستثنائية وصفا لقيم وسمات ممتلك التراث العالمي التي تم بموجبها إدراجها في قائمة التراث العالمي. ويجب الاستمرار في حماية القيمة العالمية الاستثنائية لأي من الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي، بما في ذلك أصالتها وسلامتها. وتعتبر هذه المفاهيم مهمة لإجراء تقييم الأثر في سياق التراث العالمي.

القيم هي ما يجعل المكان التراثي متميّزاً، وتفسر قيم صون التراث سبب أهمية مكان بعينه. وفي حالة ممتلك التراث العالمي، فإن القيمة العالمية الاستثنائية هي القيمة "ذات الأهمية للأجيال الحاضرة والمقبلة للبشرية جمعاء" (لأمثلة على ذلك، انظر المربع 3-3). وقد يكون لممتلك التراث العالمي أيضاً قيم تراث / صون أخرى يجب أخذها في الحسبان عند تقييم الأثر، منها على سبيل المثال، تلك القيم التي تقوم عليها عمليات تحديد التراث الوطني والمحلي و/أو القيم التي يعتنقها السكان الأصليون والجماعات المرتبطة بهم. وقد يتم تحديد هذه القيم رسمياً أو التعرف عليها بشكل غير رسمي.

السمات هي عناصر المكان التراثي التي تعبر عن قيمه. وقد تكون هذه السمات مادية تتعلق بالنسيج المادي والسمات الملموسة الأخرى. وقد تكون أيضاً سمات غير ملموسة متمثلة في العمليات أو الترتيبات الاجتماعية أو الممارسات الثقافية، وكذلك الارتباطات والعلاقات التي تنعكس في عناصر الممتلك المادية.

وبالنسبة إلى أماكن **التراث الثقافي**، من الممكن أن تكون السمات عبارة عن مبان أو هياكل مبنية أخرى وأشكالها وموادها وتصميمها واستخداماتها ووظائفها وكذلك المخططات الحضرية والعمليات الزراعية والاحتفالات الدينية وتقنيات البناء والعلاقات البصرية والروابط الروحية. أما في حالة الممتلكات الطبيعية، فمن الممكن أن تكون السمات عبارة عن مناظر طبيعية مخصصة ومناطق الموائل والسلالات الرئيسية والأوجه المتعلقة بالجودة البيئية (مثل السلامة والجودة البيئية العالية / الأصيلة) وحجم الموائل وطبيعتها، وحجم مجموعات الأحياء البرية وصلاحيتها. وقد تمتد السمات على مساحات شاسعة وقد تعتمد على العمليات التي تحدث خارج ممتلك التراث العالمي.

يجب أن تكون السمات والتفاعلات فيما بينها محور إجراءات حماية التراث وصونه وإدارته. يستخدم مصطلح "السمات" بشكل خاص بالنسبة لممتلكات التراث العالمي لوصف كيفية تحديد القيمة العالمية الاستثنائية والتعبير عنها، ويعتبر الفهم الواضح للسمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك أمرًا بالغ الأهمية لحمايته على المدى الطويل. كما أنّ التوزيع الجغرافي لتلك السمات ومتطلبات حماية كلٍّ منها يجب أن يوجه ترسيم حدود الممتلك والمنطقة الفاصلة له وسائر إجراءات إدارته.

يستخدم مصطلح "السمة" بشكل خاص بالنسبة لممتلكات التراث العالمي لوصف كيفية تحديد قيمتها العالمية الاستثنائية والتعبير عنها (انظر المربع 3-3).

المربع 3-3 مثال على بيان القيمة العالمية الاستثنائية (مقتطف)

منتزه بلو سي مارين وبلدة هيريتوبوليس القديمة

يقع هذا الممتلك في البحر الأزرق، وهو منطقة استثنائية بيئياً وعالمياً. يغطي الممتلك 400,000 هكتار مع منطقة فاصلة تبلغ 600,000 هكتار تضم مناطق بحرية وبرية معاً. وهي جزء من منطقة انتقالية كبرى بين المناطق الجغرافية الحيوية الشمالية والجنوبية وقد طورت منظوماتها البحرية أنظمة بيئية وسلالات فريدة ومختلفة، بما في ذلك الجماعات السبية المهدهدة بالانقراض. تشمل الموائل المستقرة إلى حد كبير أمثلة نادرة من منظومات الشعاب المرجانية الاستوائية وسلالات الشعاب المرجانية الناعمة الفريدة. ويشمل الممتلك والمنطقة المحيطة به أيضاً أحواض الأعشاب البحرية وموائل المنغروف. تعد هذه الموائل موطناً لتجمعات الطيور البحرية والثدييات البحرية والأسماك والشعاب المرجانية وأسماك القرش وأسماك شيطان البحر والسلاحف البحرية، ويوفر الموقع أماكن تغذية مهمة لآخِر سلالة سليمة متبقية من أبقار البحر اليرقالية المهدهدة بالانقراض. ويعد منتزه بلو سي مارين منطقة مهمة للبرقات ويستضيف مواقع التفريخ لسلالات الأسماك التجارية ...

تقع بلدة هيريتوبوليس التاريخية على ساحل البحر الأزرق، وقد لعبت دوراً عبر التاريخ بصفتها مكاناً للتبادل بين الثقافات التاريخية على مر الزمان. وفي حين أن الكثير من المعمار يعكس العصر الذهبي للثروة في المدينة كميناء تجاري في القرن الثامن عشر، فإنّ المباني تحترم التخطيط الحضري الأقدم الذي يعود تاريخه إلى القرن السادس. ركزت الخطة الحضرية للقرن الثامن عشر على النسيج المبني بنفس القدر من التركيز على المساحات الخضراء العامة داخل وسط المدينة. وبالإضافة إلى ذلك، يوجد داخل النسيج العمراني مجموعة من المعالم المهمة من كل مرحلة من مراحل تاريخ المدينة: ضريح أوجينيوس وكنيسة القديسة هيلانة والمسجد الكبير بمدرسته وحمّاماته، وجميعها تحف معمارية مهمة من فترات مختلفة. يعكس المزيج الانتقائي للعمارة الدارحة والعمارة الضخمة الجماعات المتنوعة التي عاشت في المدينة خلال ألفية ونصف وهي تواصل اليوم اتباع الممارسات التقليدية...

المصدر: قيادة التراث العالمي

ملحوظة: تم في هذا المقتطف وضع خط تحت القيم (القيم): لماذا يكون هذا المكان التراثي مخصصاً؟ وكتابة السمات بالخط المائل (السمات): كيف يمكننا أن نرى هذه القيم إذا زرنا المكان؟.

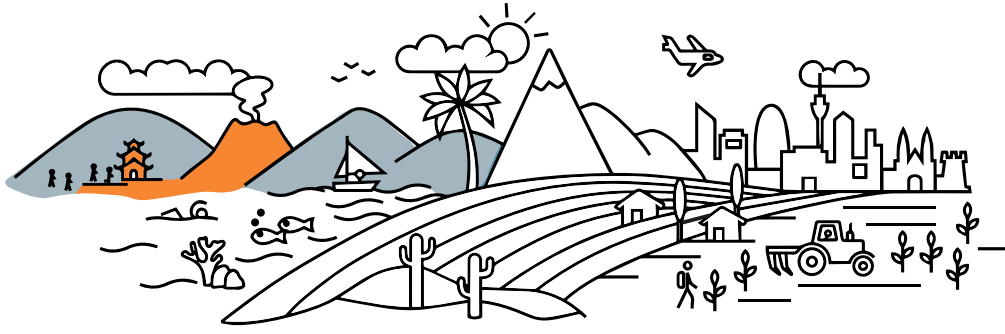
يتم التعبير أيضا عن القيم الوطنية والمحلية من خلال السمات التي قد تساهم في حماية شروط **أصالة** ممتلكات التراث العالمي و**سلامتها**. ومن الممكن أن تكون العلاقة بين السمات والقيم معقدة - فقد تعبر سمة واحدة عن قيم عديدة، وقد يتم التعبير عن قيمة واحدة من خلال سمات متعددة. ولهذا السبب، فمع أنّ من المفيد تحديد القيمة العالمية الاستثنائية والقيم والسمات الوطنية والمحلية، فينبغي **لتقييم الأثر** أن يدرك أنها تشكل معا نظاما مترابطا وأن **الإجراء المقترح** قد يؤثر بشكل عام.

3.2.3 الحدود والمناطق الفاصلة والمحيط الأوسع

يتم ترسيم **الحدود لممتلك التراث العالمي**، وبشكل مثالي تقع جميع **سمات** القيمة العالمية الاستثنائية داخل تلك الحدود. وفي معظم الحالات، يجب أن يكون ممتلك التراث العالمي محاطا **بمنطقة** (مناطق) **فاصلة** معترف بها رسميا للتراث العالمي، والتي تدعم حماية القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك وسماته، وذلك مثلا من خلال إتاحة الوصول البصري إلى السماء خلف أفق مديد، أو عن طريق ربط مكونات ممتلك التراث العالمي. وتوجد قيود قانونية تكميلية للمناطق الفاصلة مفروضة على استخدامها وتطويرها لتوفير طبقة إضافية من الحماية لممتلك التراث العالمي. يمكن الحصول على خرائط توضح كلا من الحدود والمناطق الفاصلة على **الموقع الإلكتروني للتراث العالمي** وهذا شرط للتقديم الناجح لترشيح هذه المناطق. ويتم تطبيق أطر قانونية وسياسية وإدارية مختلفة في كل دولة على الممتلك والمنطقة الفاصلة.

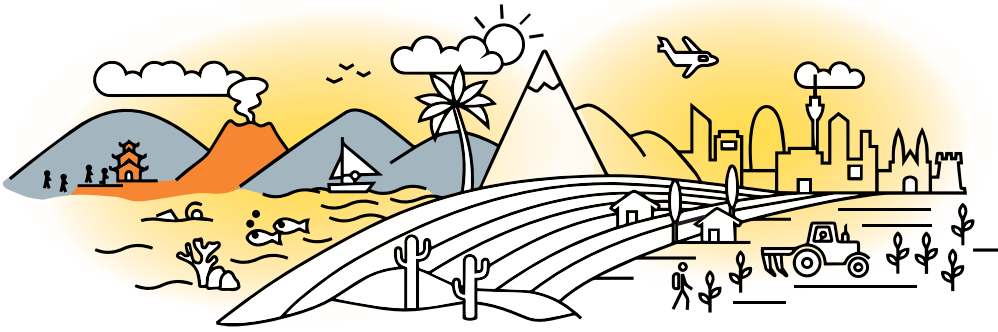
يحاط كل ممتلك تراث عالمي **بمحيط أوسع نطاقا**، وهي البيئة المباشرة والممتدة التي تساهم في أو تشكل جزءا من أهميته وطابعه المميز. وقد يتعلق الأمر بتضاريس الأماكن الأثرية والبيئة الطبيعية والبنائية وعناصر أخرى مثل البنية التحتية وأنماط استخدام الأراضي والتنظيم الجغرافي والعلاقات المرئية. وقد يشمل ذلك عناصر بيئية متصلة، والترابط الهيدرولوجي، والممارسات الاجتماعية والثقافية، والعمليات الاقتصادية وسائر أبعاد التراث غير المادية مثل التصورات والروابط. وقد يلعب المحيط الأوسع أيضا دورا أساسيا في حماية **أصالة** الممتلك و**سلامته**، وترتبط إدارته بدوره في دعم **القيمة العالمية الاستثنائية**.³

وبينما تغطي المناطق الفاصلة عادة المنطقة المحيطة بممتلك التراث العالمي، فقد يكون المحيط الأوسع غير محميّ أو محميّا بموجب التشريعات المختلفة. وقد يؤدي ذلك إلى مخاطرة التخطيط للإجراء المقترح للمحيط الأوسع دون النظر في التأثيرات المحتملة المترتبة على ممتلك التراث العالمي. وقد يتم إظهار المحيط الأوسع للممتلك على الخريطة، ولكن يجب تحديده في العديد من الحالات كجزء من عملية **تحديد نطاق** تقييم الأثر. وقد يكون المحيط الأوسع صغيرا أو مقتصرًا حقيقة على المنطقة الفاصلة، ومثال ذلك حيثما تكون المشاهدات محدودة للممتلك الذي تتعلق قيمته العالمية الاستثنائية بهندسته المعمارية، أو متسعة، حيثما تكون هناك حاجة إلى ممرات واسعة للحياة البرية لتوفير طريق هجرة للحيوانات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية للممتلكات (انظر الشكل 3-2). ونظرا إلى العلاقة بين ممتلك التراث العالمي ومحيطه الأوسع، فإن بعض الإجراءات المقترحة قد يكون لها تأثير على القيمة العالمية الاستثنائية. ولذلك فمن المهم أن ينظر **تقييم الأثر** في المحيط الأوسع لممتلكات التراث العالمي.



ممتلك التراث العالمي

المنطقة الفاصلة



ممتلك التراث العالمي

المنطقة الفاصلة

المحيط الأوسع

الشكل 2-3: مثال على ممتلك تراث عالمي (باللون البرتقالي)، ومنطقته الفاصلة (باللون الرمادي)، وترابط محيطه الأوسع (باللون الأصفر).

3.3 إدارة التراث العالمي وحوكمته كأساس لتقييم الأثر

1.3.3 الإدارة والحوكمة

تم تحديد إجراءات إدارة الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي في المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي⁴. ولكل دولة طرف في هذه الاتفاقية سلطة وطنية مع نقطة اتصال وطنية معينة للمساعدة في تنفيذ الاتفاقية على مستوى الدولة. وتختلف ترتيبات حوكمة الممتلكات، على الرغم من أن مدير الموقع أو فريق الإدارة مسؤول عادة عن **ممتلك التراث العالمي** الفردي. ويمكن **لمركز التراث العالمي** لليونسكو توفير بيانات الاتصال مع نقطة الاتصال على المستوى الوطني ومديري المواقع، كما يوفر المزيد من المعلومات والإرشادات حول إدارة ممتلكات التراث العالمي الطبيعي والثقافي على موقعه الإلكتروني.

2.3.3 عملية طلب تقييم الأثر

عادة ما تكون **جهة الاتصال الوطنية** مسؤولة عن إبلاغ مركز التراث العالمي لليونسكو بالإجراءات المقترحة التي قد تؤثر على الممتلكات قبل اتخاذ أي قرارات لا رجعة فيها، وذلك وفقاً للمادة (172) من المبادئ التوجيهية. وقد تلتفت فرق إدارة المواقع الانتباه إلى مثل هذه الإجراءات، وتحدد الحاجة إلى إخطار مركز التراث العالمي لليونسكو وإجراء تقييم الأثر.

يمكن أيضا لممثلي المجتمع المدني والمجموعات الأخرى المهتمة بالتأثيرات المترتبة على ممتلكات التراث العالمي الاتصال بمركز التراث العالمي لليونسكو، وفقا للمادة (174) من المبادئ التوجيهية. واستجابة لذلك، فقد يطلب مركز التراث العالمي لليونسكو معلومات إضافية حول الإجراء المقترح من الدولة الطرف، بما في ذلك أي تقييمات للأثر يتم تنفيذها قبل اتخاذ الإجراءات. ويقوم المركز بمراجعة هذه المعلومات بالتعاون الوثيق مع الهيئات الاستشارية، وإذا كان الوضع في ممتلك التراث العالمي يستدعي اهتمام لجنة التراث العالمي، فإنها تقدم تقريرا عن حالة صون الممتلك في الدورة القادمة للجنة. وقد تشترط اللجنة أيضا عند مراجعة الحالة إجراء تقييم للأثر، وقد توصي بإجراء مراجعات على تقييم الأثر الحالي أو اتخاذ موقف بشأن الإجراء المقترح. وفي حالة طلب اللجنة إجراء تقييم الأثر، تكون الدولة الطرف مسؤولة عن ضمان تنفيذه وتقديمه للمراجعة، على النحو الذي تشترطه اللجنة مع اتباع الدليل الإرشادي الحالي.

يكون من الأسهل والأكثر فاعلية بشكل عام تنفيذ تقييم الأثر عندما يوجد نظام إدارة قوي ذو تدابير حوكمة فعالة - يكون فيها جمع البيانات أوضح، مع تيسير أسهل للمدخلات العامة، ويكون من الأسهل مراقبة التأثيرات وإدارتها. ومع ذلك، حتى وإن لم يكن لممتلك التراث العالمي نظام إدارة يعمل جيدا، فإن تقييم الأثر يمكن أن يساعد في تحسين الإجراءات المقترحة. وعلى سبيل المثال، يمكن استخدام المعلومات الأساسية التي جُمعت من خلال عملية تقييم الأثر لأغراض الإدارة الأخرى، ومن الممكن أن تكون محفزا للأطراف المعنية للاجتماع وتعزيز المزيد من اتخاذ القرار بالمشاركة، كما يمكن أن تساعد في تحديد نوع الإجراءات المقترحة المناسبة لممتلك التراث العالمي.

4.3 دمج منظور التنمية المستدامة في عمليات اتفاقية التراث العالمي

توضح سياسة اليونسكو لدمج منظور التنمية المستدامة في عمليات اتفاقية التراث العالمي (2015) كيف يمكن لممتلكات التراث العالمي أن تساهم في أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 (2015) (انظر المربع 3-4). تعزز هذه السياسة مطلب حماية القيمة العالمية الاستثنائية مع مراعاة أبعاد التنمية المستدامة (الاستدامة البيئية، والتنمية الاجتماعية الشاملة، والتنمية الاقتصادية الشاملة)، إلى جانب السلام والأمن. وهذه الأبعاد مترابطة ويعزز بعضها البعض: إذ يجب ألا تعطى الأولوية لأي منها ويجب أن تعمل معا لتحقيق أهدافها الفردية. كما ينطبق هذا النهج المزوج أيضا على تقييم الأثر في سياق التراث العالمي - إذ يجب على الدول الأطراف اتباع مقاربة استباقية لإدارة التراث العالمي وحماية القيمة العالمية الاستثنائية، وهي تشمل العمل نحو تحقيق التنمية المستدامة.

المربع 3-4 سياسة دمج منظور التنمية المستدامة في عمليات اتفاقية التراث العالمي (مقتطف)

من خلال تحديد ممتلكات التراث الثقافي والطبيعي ذات القيمة العالمية الاستثنائية التي لا يمكن تعويضها، وب حمايتها وصونها وتقديمها ونقلها إلى الأجيال الحالية والمستقبلية، تساهم اتفاقية التراث العالمي في حد ذاتها مساهمة كبيرة في التنمية المستدامة ورفاهية الأشخاص. وفي الوقت نفسه، فإن تعزيز الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، وهي الاستدامة البيئية، والتنمية الاجتماعية الشاملة، والتنمية الاقتصادية الشاملة، إلى جانب تعزيز السلام والأمن، قد يعود بفوائد على ممتلكات التراث العالمي ويدعم قيمتها العالمية الاستثنائية، إذا تم وضعها تحت العناية المتكاملة ضمن أنظمة صونها وإدارتها.

وبالإضافة إلى حماية القيمة العالمية الاستثنائية لممتلكات التراث العالمي، يجب على الدول الأطراف إدراك الإمكانيات الكامنة للممتلكات وتعزيزها بهدف المساهمة في جميع أبعاد التنمية المستدامة والعمل على تسخير الفوائد العامة التي تعود على المجتمع من خلال التأكد من أن استراتيجيات صونها وإدارتها تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة الأوسع. وفي هذه العملية، يجب عدم المساس بالقيمة العالمية الاستثنائية للممتلكات.

المصدر: اليونسكو، 2015، الفقرتان 3، 4.

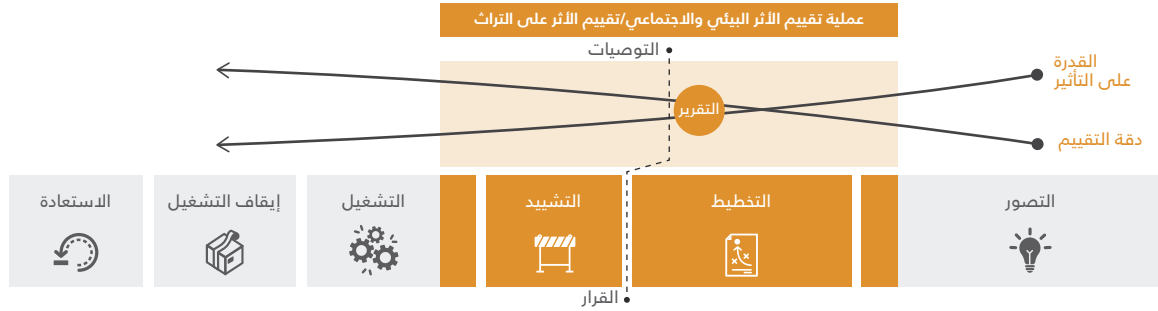
4. تقييم الأثر للتراث العالمي

يعرض هذا القسم نظرة عامة على تقييم الأثر وكيف يمكن تنفيذه على ممتلكات التراث العالمي. وهو يتناول الحالات التي يكون فيها تقييم الأثر إلزاميا ضمن إطار عمل وطني أو غيره، ويجب أيضا أن يشتمل على اعتبارات التراث العالمي.

1.4 تقييم الأثر

يعرف **تقييم الأثر**⁵ بأنه "التفكير قبل التصرف" (Morrison-Saunders, 2018). فهو يوجه عملية اتخاذ القرار من خلال استكشاف عواقب الإجراءات المقترحة على **البيئة**، أو في حالة ممتلكات التراث العالمي، العواقب على **قيمتها العالمية الاستثنائية**. ويجب تنفيذ تقييم الأثر دائما قبل اتخاذ أي قرارات أو إجراءات لا رجعة فيها، بحيث يمكن أن توجه النتائج عملية اتخاذ القرار النهائي. وهذا يضمن تحقيق أفضل المخرجات لأكثر الأماكن استثنائية في العالم وللمجتمع، حاضرا ومستقبلا.

ثمة مراحل متعددة في تطوير **الإجراء المقترح** وتنفيذه (انظر الشكل 4-1). ويجب أن يتم إجراء تقييم الأثر في وقت مبكر بصورة كافية ليكون قادرا على التأثير على التخطيط: فكلما حدث تقييم الأثر متأخرا، قلَّ احتمال تأثيره على المخرجات. ويجب أن يكون تقرير تقييم الأثر النهائي جاهزا في الوقت المناسب للمساعدة في توجيه اتخاذ القرار عما إذا كان يجب المضي قدما في الإجراء المقترح أو تعديله أو عدم تنفيذه على الإطلاق – قبل التشييد أو اتخاذ أي إجراءات تحضيرية أخرى على أرض الواقع.⁶



الشكل 4-1: تطوير الإجراء المقترح وتنفيذه. يجب إجراء تقييم الأثر في مرحلة مناسبة من دورة حياة الإجراء المقترح بحيث يمكن أن يؤثر على عملية التخطيط ويوجه عملية اتخاذ القرار.

ملحوظة: اعتمادا على نوع الإجراء المقترح، فقد تشمل مرحلة "التشييد" بدلا من ذلك على أشكال أخرى من الاستعدادات، في حين أن مرحلة "التشغيل" قد تتمثل في أي تنفيذ وتشغيل طويل الأجل للإجراء المقترح.

كان تقييم الأثر مستخدما منذ السبعينيات وهو الآن نظام راسخ في جميع البلدان تقريبا. وفي الوقت الحاضر، ثمة العديد من المؤسسات المالية الدولية والبنوك التجارية الكبرى التي تشترط على المقترضين إثبات حمايتهم **للتراث الطبيعي والثقافي** شرطا أساسيا لأي إقراض – وقد يساعد تقييم الأثر في هذه العملية. وبحلول الثمانينيات، بدأت **الهيئات الاستشارية** التابعة للجنة التراث العالمي في تسليط الضوء على كيفية استخدام تقييم الأثر في سياق التراث العالمي، وعلى مدار العقد الماضي، طلبت لجنة التراث العالمي تقييمات الأثر لأكثر من 200 ممتلكات من ممتلكات التراث العالمي.

5. يمكن استخدام مصطلحات مختلفة لذلك اعتمادا على النظام القانوني للدولة، من قبيل "تقييم الأثر البيئي"، "البيان البيئي".

6. يمكن الحصول على المزيد من المعلومات التمهيدية حول تقييم الأثر من الرابطة الدولية لتقييم الأثر

(IAlA) (1999, 2009), Glasson and Therivel (2019), Morrison-Saunders (2018).

1.1.4 عملية تقييم الأثر

يجب أن يبدأ تقييم الأثر في مرحلة مبكرة من تطوير الإجراء المقترح، وبناء عملية التخطيط عليه بالكامل.

يتكون التقييم نفسه من سلسلة من 11 خطوة (الجدول 4-1) وتكون هذه الخطوات مرنة ويمكن تكييفها حسب نوعية الإجراء المقترح وموقعه.

وعادة ما يتم تنفيذ تقييم الأثر من قبل فريق مستقل من المختصين الذين يكلّفون به لاتخاذ القرار المستنير فيما يتعلق بالآتي:

- (1) تخطيط صاحب المشروع للإجراء المقترح، أو
- (2) قرار السلطة المعنية بشأن ما إذا كان يجب السماح بتنفيذ الإجراء المقترح.

ويجب أن يشتمل تقييم الأثر أيضا على مكون مهم وهو مشاركة أصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى، بما في ذلك السلطات والجماعات البيئية والتراثية.

وعلى عكس وثائق توجيه تقييم الأثر الأخرى، يؤيد هذا الدليل الإرشادي أهمية مشاركة أصحاب الحقوق والأطراف المعنية، وحلّ المشكلات استباقياً خلال عملية تقييم الأثر بأكملها. وهذا يرجع إلى أهمية إشراك أصحاب الحقوق والأطراف المعنية في حماية ممتلكات التراث العالمي وإدارتها، ولأن الغرض الأساسي من تقييم الأثر هو النظر في البدائل وتخفيف التأثيرات على قيمتها العالمية الاستثنائية.

الجدول 4-1: نظرة عامة لعملية تقييم الأثر

أسئلة سريعة لتقييم الأثر العام (بالخط المائل، أسئلة فورية إضافية عند النظر في التأثيرات على التراث العالمي)	
طوال عملية تقييم الأثر	
أ. المشاركة	<ul style="list-style-type: none"> • من هم أصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى؟ • كيف يجب إشراك أصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى؟ • هل هناك قضايا موافقة يجب النظر فيها (مثل الموافقة الحرة والمسبقة والعارفة للسكان الأصليين وربما الآخرين)؟ • ما هي طرق المشاركة التي ينبغي استخدامها للفئات المختلفة، بما في ذلك الفئات المحرومة تقليدياً؟
ب. حل المشكلات استباقياً	<ul style="list-style-type: none"> • هل الإجراء المقترح ضروري؟ هل الأفضل "ألا نفعل شيئاً"؟ • ما البدائل للإجراء المقترح؟ • ما الخيار الأفضل أو الأكثر سلامة بيئياً لتحقيق أهداف المقترح؟ • كيف يمكن تجنب أي تأثيرات سلبية أو تقليصها للإجراء المقترح؟ كيف يمكن تجنب / تقليص هذه التأثيرات للقيمة العالمية الاستثنائية وسماتها؟ • هل توجد فرص لتوفير أي تأثيرات إيجابية أو تعزيزها للإجراء المقترح؟ ولتعزيز إدارة القيمة العالمية الاستثنائية؟
مراحل تقييم الأثر	
1. الاستقصاء	<ul style="list-style-type: none"> • هل تقييم الأثر ضروري؟ • ما القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك وقيم التراث / الصون الأخرى؟ • ما هي سمات الممتلك؟ • هل الإجراء المقترح متوافق مع القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي؟ • هل من الممكن أن يؤثر الإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية بغض النظر عن موقعه؟
2. تحديد الإطار والمدي	<ul style="list-style-type: none"> • ما هي البيانات والتأثيرات والمنطقة الجغرافية والفترة الزمنية التي يجب أن يشملها تقييم الأثر؟ • ماذا يجب أن تكون شروط العقد المرجعية لتقييم الأثر؟ • ما هي المعلومات الأساسية المطلوبة، وهل هي متوفرة؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فهل هناك جدوى للتقييم الصحيح على أساس مصادر المعلومات الحالية؟ • (انظر أيضا "أ- المشاركة" أعلاه).

الجدول 4-1: نظرة عامة لعملية تقييم الأثر (يتبع).

أسئلة سريعة لتقييم الأثر العام (بالخط المائل، أسئلة فورية إضافية عند النظر في التأثيرات على التراث العالمي)	
3. الأساس المرجعي	<ul style="list-style-type: none"> • ما هي الظروف الحالية؟ • كيف يمكن أن يتغير الأساس المرجعي في المستقبل في غياب الإجراء المقترح؟ • ما هي الظروف الحالية لممتلك التراث العالمي والسمات التي تدعم قيمته العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى؟ • كيف تتم إدارة الممتلك؟ • ما هي حالة صون الممتلك وقت التسجيل؟
4. الإجراء والبدائل المقترحة	<ul style="list-style-type: none"> • ما هي (الخطط، الوصف، التصورات، إلخ) المقترحة؟ • كيف سيتم تنفيذها؟ • هل توجد معلومات كافية لتقييم الإجراء المقترح؟ • ما البدائل المعقولة للإجراء المقترح، التي يمكن أن تتجنب حدوث أي تأثيرات سلبية أو تقلل منها، وتظل تحقق أهداف الإجراء المقترح؟ • (انظر أيضا "أ- المشاركة" و "ب- حل المشكلات استباقياً" أعلاه).
5. تحديد واستشفاف التأثيرات المحتملة	<ul style="list-style-type: none"> • ما هي التأثيرات البيئية والاجتماعية وغيرها من التأثيرات ذات الصلة التي قد تنتج عن الإجراء المقترح وأية بدائل؟ • ما هي التغييرات التي يمكن أن تحدث للقيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى نتيجة للإجراء المقترح، إيجابية كانت أم سلبية؟
6. تقدير التأثيرات	<ul style="list-style-type: none"> • ما هي دلالة التأثيرات الناتجة عن الإجراء المقترح وأية بدائل؟ • ما هي دلالة التأثيرات التي تحدث للقيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى، بحسبان الأهمية العالمية للتراث العالمي؟
7. التخفيف والتحسين	<ul style="list-style-type: none"> • ما هي البدائل المعقولة للإجراء المقترح التي تتجنب أي تأثيرات سلبية أو تقلل من حدوثها، وتحقيق أهداف الإجراء المقترح؟ • ما هي تدابير التخفيف اللازمة لتجنب أي تأثيرات سلبية متوقعة أو تقليصها؟ • ما التأثيرات الإيجابية؟ هل من الممكن تعزيزها؟ • هل يمكن تجنب التأثيرات السلبية على القيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى؟ إذا لم يكن ممكناً تجنب التأثيرات السلبية بصورة كاملة، فكيف يمكن تقليصها إلى مستوى لا تصبح عنده مصدر قلق؟ • ما هي دلالة التأثيرات المتبقية (ما بعد التخفيف)؟ • (انظر أيضا "أ- المشاركة" و "ب- حل المشكلات استباقياً" أعلاه).
8. إصدار التقرير	<ul style="list-style-type: none"> • كيف يمكن التعبير عن عملية تقييم الأثر والاستنتاجات؟
9. مراجعة التقرير	<ul style="list-style-type: none"> • هل يستوفي التقرير شروط العقد المرجعية؟ • هل هو "مناسب لغرضه" لاتخاذ القرار؟ • (انظر أيضا "أ- المشاركة" أعلاه).
10. صناعة القرار	<ul style="list-style-type: none"> • هل الإجراء المقترح هو الأفضل، بحسبان البدائل التي تم تحديدها؟ • هل يجب إعطاء الموافقة على الإجراء المقترح؟ • إذا كان الأمر كذلك، فما الأحكام أو الشروط التي بموجبها سيتم الموافقة على الإجراء المقترح (تدابير التخفيف)؟ • (انظر أيضا "ب- حل المشكلات استباقياً" أعلاه).
11. المتابعة	<ul style="list-style-type: none"> • كيف يجب تنفيذ تدابير التخفيف؟ • ما الذي يجب القيام به لمراقبة الإجراء المقترح وإدارته، ومن المناط به ذلك؟

2.4 أنواع تقييم الأثر

بشكل عام، هناك نوعان رئيسيان من تقييم الأثر يمكن تنفيذهما على مستويات مختلفة، اعتماداً على طبيعة الإجراء المقترح، ويمكن التركيز على قضايا محددة، بما في ذلك التراث:

1. تقييم الأثر البيئي والاجتماعي (ESIA)، وإذا كان التقييم يركز على التراث فيمكن تسميته تقييم الأثر على التراث (HIA).
2. التقييم الاستراتيجي البيئي (SEA).

يشير **تقييم الأثر البيئي والاجتماعي**، المعروف أيضاً باسم تقييم الأثر البيئي، إلى تقييم تأثيرات الإجراء المقترح على مستوى المشروع. عادة ما يتم إجراء التقييم على مشاريع أكبر ذات تأثيرات بيئية محتملة كبيرة، ولكن في بعض الحالات يمكن أن يغطي المشاريع الصغيرة في المواقع الحساسة. تمتلك كل دولة في العالم تقريباً نظاماً قائماً لتقييم الأثر البيئي والاجتماعي يهدف إلى حماية البيئة الطبيعية والثقافية على حدٍ سواء. وعادة ما تشترط المؤسسات المالية الكبيرة متعددة الأطراف، مثل بنوك التنمية، تنفيذ تقييم الأثر – بما في ذلك تقييم التأثيرات على التراث الطبيعي والثقافي – وذلك لأنواع معينة من المشاريع.⁷ وفي واقع الأمر، فإن العديد من البنوك الدولية التي وقعت على مبادئ التعادل⁸ تدمج الآن تقييم الأثر بصفته أداة تخطيط قياسية وتستخدمه لفحص الإجراءات المقترحة. وغالباً ما تتضمن تقييمات الأثر البيئي والاجتماعي تقييم التأثيرات على التراث، وكذلك الاعتبارات البيئية والاجتماعية الأخرى. يوضح القسم الخامس من هذا الدليل الإرشادي كيف يجب اعتبار التراث العالمي والقيمة العالمية الاستثنائية جزءاً من تقييم الأثر البيئي والاجتماعي الأوسع.

تعدّ **تقييمات الأثر على التراث** بمثابة تقييمات خاصة بالمشروع تركز على الأثر المحتمل على القيمة العالمية الاستثنائية للمكان الأثري و**قيم التراث / الصون الأخرى** له. وفي سياق ممتلكات التراث العالمي، فإن تقييم الأثر على التراث يجب أن يركز على تحديد وتقييم التأثيرات السلبية والإيجابية على **السمات** التي تقوم عليها **القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي**. ويناقش القسم السادس كيفية اعتبار قضايا التراث العالمي جزءاً من هذا التقييم.

وبالإضافة إلى تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، ثمة عدد متزايد من الدول يشترط أيضاً تقييم الأثر للسياسات وأو الخطط وأو البرامج السابقة التي تحدد سياق المشاريع الفردية – ويشار إلى ذلك باسم التقييم الاستراتيجي البيئي. ومن خلال النظر استباقياً في قضايا التراث في وقت مبكر من عملية التخطيط، يمكن **للتقييم الاستراتيجي البيئي** أن يوجه عملية اتخاذ القرار على نحو أفضل عند النظر في المشاريع.

ويعتبر التقييم الاستراتيجي البيئي أيضاً أكثر ملاءمة من تقييم الأثر البيئي والاجتماعي في تقييم **التأثيرات التراكمية** للمشاريع المتعددة على مستوى المناظر الطبيعية / النطاق الإقليمي (بما في ذلك المشاريع التي لا تتطلب تقييم الأثر البيئي والاجتماعي)، وعند وضع تدابير **التخفيف** الاستراتيجية والعامة التي يمكن تطبيقها باستمرار على جميع المشاريع. يلخص الشكل 2-4 الفروق الرئيسية بين التقييم الاستراتيجي البيئي وتقييم الأثر البيئي والاجتماعي.⁹

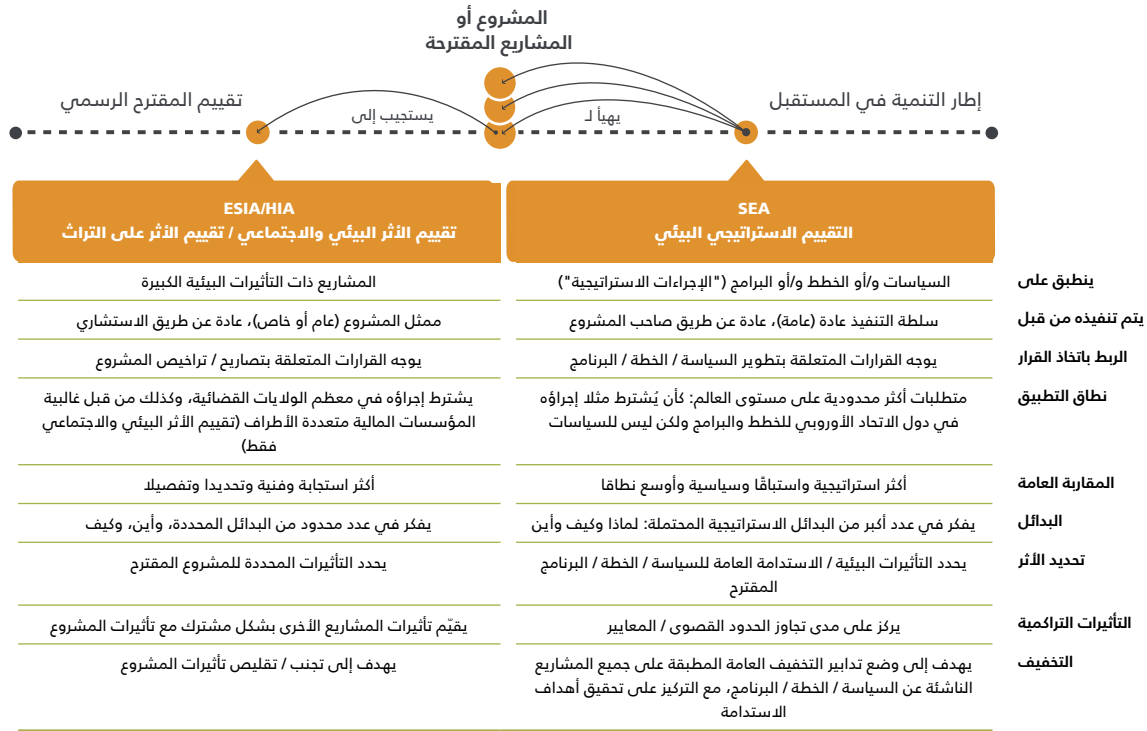
يشمل مصطلح "البيئة" في تقييم الأثر الأبعاد الفيزيائية والبيولوجية، واستخدام الموارد، والأبعاد الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية، التي يمكن تطبيقها بالتساوي على التراث العالمي الطبيعي والثقافي معاً.

7. انظر، على سبيل المثال، معيار أداء المؤسسة المالية الدولية 8: التراث الثقافي (مؤسسة التمويل الدولية 2012، IFC).

8. <https://equator-principles.com>

9. يمكن الحصول على معلومات إضافية حول التقييم الاستراتيجي البيئي من منظمة التعاون الاقتصادي – لجنة المساعدة الإنمائية (2006) (OECD-DAC)

ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (2012) (UNECE).



الشكل 4-2: الفرق بين التقييم الاستراتيجي البيئي وتقييم الأثر البيئي والاجتماعي. المصدر: المحتوى مقتبس من 1996، CSIR، قيادة التراث العالمي.

يلاحظ من خلال الشكل 4-2 أن التقييم الاستراتيجي البيئي يمكنه أن يوفر سياقًا وإطار عمل لدراسة المشاريع الفردية وتقييم تأثيراتها البيئية والاجتماعية. ويعتبر التقييم الاستراتيجي البيئي وتقييم الأثر البيئي والاجتماعي عمليتين متكاملتين يمكن تطبيقهما على **ممتلك التراث العالمي** نفسه حسب الاقتضاء، وفي مناسبات متعددة. ويتميز التقييم الاستراتيجي البيئي بأنه أكثر استباقًا واستراتيجية، ويمكنه النظر في القضايا على نطاق المنظر الطبيعي الأوسع، الأمر الذي يقلل الضغط الخارجي على التراث العالمي ويدعم اتخاذ القرار قبل اقتراح أي مشاريع محددة. ومن ثم يمكن لتقييم الأثر البيئي والاجتماعي المساعدة في فهم الإجراء المقترح المحدد بالتفصيل، والتأكد من عدم وجود تأثيرات سلبية محتملة على القيمة العالمية الاستثنائية. يمكن، مثلاً، للتقييم الاستراتيجي البيئي لشبكة النقل الإقليمية أو الوطنية أن يوفر إطار عمل لتقييم أثر مشاريع النقل الفردية من خلال تحديد القيود البيئية والبدائل الفضلى والتأثيرات التراكمية المحتملة. كما يمكنه أيضاً وضع شروط ("تدابير التخفيف") للمشاريع اللاحقة التي تساعد على حماية الأصول المقيمة، بما في ذلك التراث. ومع ذلك، فإن التقييم الاستراتيجي البيئي لن يلغي الحاجة إلى إجراء تقييمات التأثيرات البيئية والاجتماعية لمشاريع النقل الفردية.

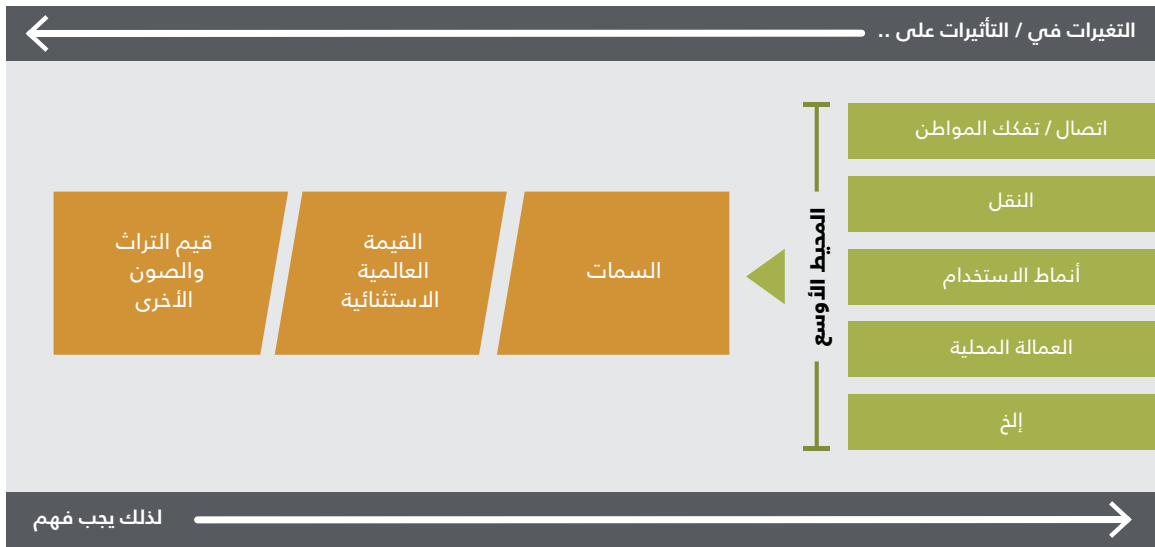
ترتبط المبادئ والأساليب العامة الموضحة في هذا الدليل الإرشادي بالتقييم الاستراتيجي البيئي وسيتم إعداد وثيقة إرشادية مستقبلية لتناول التقييم الاستراتيجي البيئي بالمزيد من التفصيل.

وأخيراً، يجب ملاحظة المعايير الوطنية والإقليمية والدولية المختلفة التي طورها قطاع التمويل.¹⁰ ويجب أن يفهم جميع أشكال تقييم الأثر بهذا الحد الأدنى من المتطلبات، وفي سياق التراث العالمي، يجب أن تهدف التقييمات إلى بلوغ أكثر المعايير نموذجية.

3.4 تقييم التأثيرات على التراث العالمي

يتضمن تقييم التأثيرات على التراث العالمي تحديد ما إذا كان الإجراء المقترح سيؤثر على **القيمة العالمية الاستثنائية** للممتلك و**قيم التراث / الصون الأخرى** (انظر القسم 2-3). وبينما يجب ألا يكون الإجراء المقترح ضاراً بالقيمة العالمية الاستثنائية للممتلك، ينبغي لتركيز التقييم أن يتغير من "ما هو أثر هذا المشروع / الخطة؟" إلى "ما هو أثره على القيمة العالمية الاستثنائية؟".

هذا يتطلب فهم **السمات** التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية **لممتلك التراث العالمي** وقيمه الأخرى المتعلقة بالتراث / الصون، ضمن حدود هذا الممتلك ومنطقته الفاصلة و**محيطه الأوسع**، وهو ما قد يعني لاحقاً أنه يجب توسيع نطاق التقييم ليشمل المناطق الجغرافية والبيئية والمناظر الطبيعية ذات الصلة حول **التراث**، مع مراعاة **التأثيرات** المباشرة وغير المباشرة و**التراكمية** (انظر الشكل 3-4).

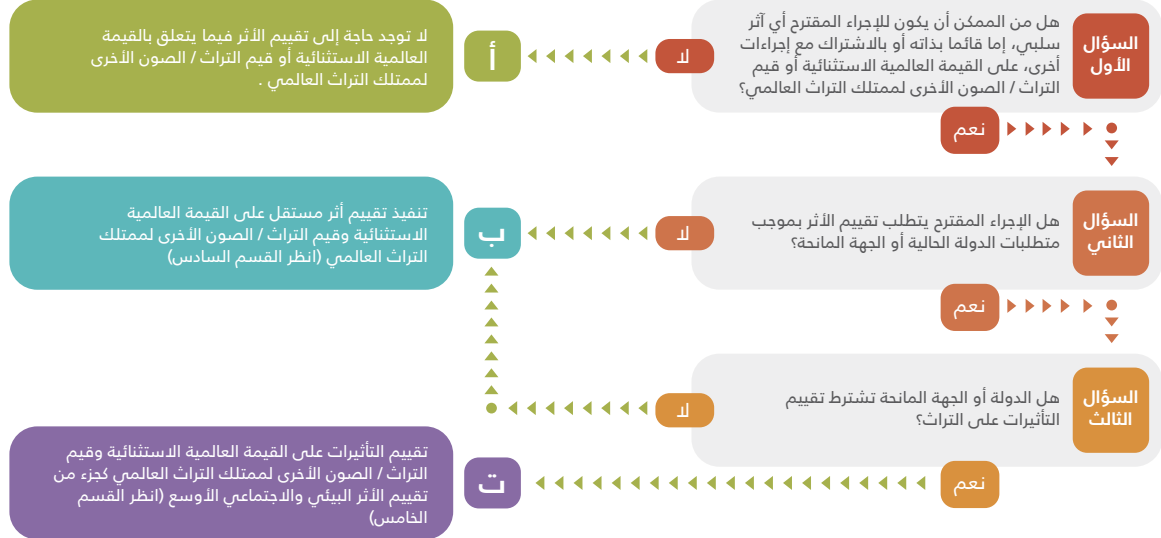


الشكل 3-4: تحديد التغيرات الأوسع التي قد تؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية. من الممكن أن تؤثر التغيرات في المحيط الأوسع على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي، وقيم التراث / الصون الأخرى له، والسمات الخاصة به. وفي مرحلة تحديد النطاق، يجب التعرف على تلك التغيرات الأوسع التي من الممكن أن تؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية وتضمنها في تقييم الأثر للنظر في كافة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتراكمية.

4.4 تحديد نوع تقييم الأثر المطلوب

عندما يحتمل أن يؤثر **الإجراء المقترح** على **القيمة العالمية الاستثنائية** لممتلك التراث العالمي و**قيم التراث / الصون الأخرى** فيه، سواء بنحو مستقل أو بالاشتراك مع إجراءات أخرى ("**التأثير التراكمي**")، يجب تنفيذ تقييم تأثيرات الإجراء على القيمة العالمية الاستثنائية و**القيم الأخرى** قبل الشروع في تنفيذ الإجراء. وتتحمل **جهة الاتصال الوطنية** وإدارة الموقع وسلطة الموافقة ذات الصلة في الدولة الطرف المسؤولية المشتركة لضمان تنفيذ الشكل المناسب لتقييم الأثر، والذي عادة ما يتكفل **صاحب المشروع** بمصاريفه.

يجب على سلطات إدارة التراث العالمي فهم تشريعات تقييم الأثر المعمول بها ونظام التشغيل داخل ولايتها¹¹، بحيث يتم تنفيذ الشكل الصحيح لتقييم الأثر. وفي حالة اشتراط التقييم الرسمي لتأثيرات الإجراء المقترح على التراث، كجزء من أطر العمل المحلية / الوطنية أو متطلبات الجهات المانحة، فيمكن ويجب أن يُدمج تقييم القيمة العالمية الاستثنائية في هذا التقييم الأوسع للأثر (انظر القسم 5). وبدلاً من ذلك، وفي البلدان التي لا يُشترط فيها تقييم الأثر، أو التي لا يندرج فيها الإجراء ضمن متطلبات تقييم الأثر الحالية، يجب إجراء تقييم مستقل للتأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث/ الصون الأخرى (انظر القسم 6). يلخص الشكل 4-4 عملية تحديد نوع تقييم الأثر المطلوب.



الشكل 4-4: مخطط انسيابي إرشادي لتحديد نوع تقييم الأثر المطلوب للإجراءات التي يحتمل أن تؤثر على ممتلكات التراث العالمي.

11. عندما يكون من الممكن أن يؤثر الإجراء المقترح في دولة معينة تأثيراً كبيراً على ممتلكات التراث العالمي في دولة أخرى، فقد يتم تطبيق تشريعات وأنظمة التشغيل في كل من الدولتين.

5. تقييم الأثر على التراث العالمي كجزء من تقييم الأثر البيئي والاجتماعي الأوسع

لسنوات عديدة، كانت لجنة التراث العالمي تشترط تقييم الأثر لفهم عواقب **الإجراءات المقترحة** في أو بالقرب من ممتلكات التراث العالمي، وهناك قدر كبير من الخبرة المهنية والإرشادات في هذا المجال. ومع ذلك، فقد أثيرت مخاوف بشأن صرامة هذه التقييمات على **القيمة العالمية الاستثنائية** للممتلكات. ويعدّ الفهم الشامل للقيمة العالمية الاستثنائية و**تقييم التراث/ الصون الأخرى** والسمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية أمراً بالغ الأهمية لإجراء تقييم الأثر للتراث العالمي.

وباستخدام العملية الموضحة في الجدول 4-1، يبيّن هذا القسم كيف يجب أن يتعامل تقييم الأثر الأوسع مع التراث العالمي من أجل تلبية متطلبات اتفاقية التراث العالمي.

عملية تقييم التأثيرات المحتملة للإجراء المقترح

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
أ. المشاركة										
ب. حل المشكلات الاستباقي										
9. مراجعة التقارير 10. صناعة القرار 11. المتابعة			3. تقدير الأساس المرجعي 4. الإجراء والبدائل المقترحة 5. تحديد واستشفاف التأثيرات المحتملة 6. تقدير التأثيرات 7. التخفيف والتعزيز 8. إصدار التقارير				1. الاستقصاء 2. تحديد الإطار والمدة			
الجهة المنفذة: الدولة الطرف (من خلال المؤسسات ذات الصلة)			الجهة المنفذة: فريق تقييم الأثر				الجهة المنفذة: الدولة الطرف (من خلال المؤسسات ذات الصلة)			

الشكل 5-1: عملية تقييم الأثر المنفذة للتراث العالمي.

أ. المشاركة: يجب إشراك المجتمعات المحلية، جنباً إلى جنب مع **السلطات المختصة بالبيئة والتراث**، في وقت مبكر قدر الإمكان من عمليات اتخاذ القرار وتقييم الأثر للتراث العالمي، بحيث يمكن الاستماع إلى آرائهم وأن يكون لهم تأثير هادف على العملية. ويجب استخدام **المقاربة القائمة على حقوق الإنسان** - فمثلاً إذا كانت عملية تقييم الأثر لا تشمل بشكل طبيعي على هذا النوع من المشاركة، فيجب أن تفعل ذلك لتلبية متطلبات اتفاقية التراث العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، ينص إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين على أن للسكان الأصليين الحق في الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة قبل اعتماد أي مشروع يؤثر على أراضيهم أو أقاليمهم أو المصادر الأخرى: يجب استخدام هذه المقاربة للسكان الأصليين ويجب أخذها في الاعتبار لجميع السكان المحليين. وتحتوي إعلانات اليونسكو واتفاقياتها وتوصياتها، بما في ذلك اتفاقية 1972، على نصوص مهمة متعلقة بحقوق الإنسان، والمشاركة، والإشراف المجتمعي، والممارسات العرفية، التي تحكّم الوصول إلى الثقافة وتقاسم المنافع. وإنّ المشاركة النشطة للمجتمعات المحلية والسكان الأصليين وأصحاب الحقوق الآخرين في جميع جوانب الحياة الثقافية والتراثية تسترشد أيضاً بسياسة اليونسكو لعام 2018 بشأن التعامل مع السكان الأصليين.

← انظر أيضاً القسم 2 والقسم 6-2.

ب. حل المشكلات استباقياً: يتضمن حل المشكلات استباقياً النظر في الإجراء المقترح طوال فترة تطويره، لتحديد ما إذا كانت هناك حاجة إليه، وما إذا كانت المقاربة البديلة أكثر استدامة، وما إذا كان يمكن تجنب أي تأثيرات سلبية أو تقليصها، وما إذا كان يمكن إحداث أي تأثيرات إيجابية أو تعزيزها.

← انظر أيضا القسم 3-6.

1. الاستقصاء: تعدّ ممتلكات التراث العالمي ذات أهمية دولية ويجب اعتبارها في جميع الأوقات حساسة وذات قيمة. وفي الحالات التي قد يؤثر فيها الإجراء المقترح على **ممتلك التراث العالمي** - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر أو تراكمي مع إجراءات أخرى - يجب إجراء تقييم الأثر على الممتلك والقيمة العالمية الاستثنائية. ويطبق ذلك حتى وإن لم يكن للإجراء المقترح أي أثر آخر.

يجب على **صاحب المشروع** إعداد تقرير استقصاء موجز قائم على المعلومات الحالية، ومشملا على:

1. اسم ممتلك التراث العالمي وخريطة توضح حدوده ومنطقته الفاصلة ومحيطه الأوسع (حسب الاقتضاء)، على النحو الذي تعتمده لجنة التراث العالمي.
2. بيان القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي¹².
3. السمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي.
4. قيم التراث / الصون الأخرى للممتلك.
5. تقييم مبدئي لكل سمة أو قيمة لتحديد ما إذا كان الإجراء المقترح سيؤثر تأثيراً كبيراً على تلك السمة أو القيمة.

وسوف يتم تجميع المزيد من المعلومات حول هذه النقاط وتوثيقها في مرحلة تقدير الأساس المرجعي.

تزود **الأداة 1** بالمزيد من المعلومات حول تحديد **القيم والسمات**، وتزود **الأداة 2** بإرشادات حول تحديد التأثيرات. وهذا سيعطي صاحب المشروع إشارة مبكرة حول ما إذا كان يمكن المضي قدماً في الإجراء، وإذا كان الأمر كذلك، فسوف يبين له التدابير التي قد تكون مطلوبة لحماية القيمة العالمية الاستثنائية. وفي جميع الأحوال، فإن التنقيب عن المعادن والنفط والغاز أو تطويرها يتعارض مع وضع التراث العالمي. وقد تبني عدد من القادة في المجال الصناعي اتجاه "التزام عدم المضي قدماً" في استكشاف أو استغلال النفط أو الغاز أو المعادن في ممتلكات التراث العالمي، وضمن ألا تؤثر الأنشطة خارج ممتلكات التراث العالمي تأثيراً سلبياً على القيمة العالمية الاستثنائية.

وقد يشترط **مركز التراث العالمي** لليونسكو، بصفته أمانة **اتفاقية التراث العالمي**، على كل دولة طرف تقديم تقييم الأثر لمشروع ما أو إجراء معين بعد إخطارها، مثلًا، بإجراء مقترح أو مستمر، وفقاً للفقرة (172) والفقرة (174) من المبادئ التوجيهية. وقد تطلب لجنة التراث العالمي أيضاً من الدولة الطرف تنفيذ تقييم الأثر، لا سيما عند مراجعة تقرير **حالة صون الممتلك** و/أو نتائج بعثة المتابعة الاستجابية. فإذا طلبت اللجنة تقييم الأثر، يجب على الدولة تقديم هذا التقييم في الإطار الزمني الذي تشترطه اللجنة.

وفي حالة عدم اليقين، يجب على الدول الأعضاء بالاتصال بمركز التراث العالمي لليونسكو في وقت مبكر، لضمان عدم المضي قدماً في أي نشاط قد يؤثر سلباً على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي. وقد يساعد ذلك صاحب المشروع أيضاً على فهم أي مخاوف تتعلق بالتراث العالمي فهمًا أفضل ويمكنه من تعديل المقترح المبدئي قبل خطوات الاستقصاء الرسمية لتقييم الأثر.

← انظر أيضا القسم 3-3 والقسم 4-6.

12. طبقا لما اعتمده لجنة التراث العالمي إما عند التسجيل أو بعد أي توضيح لاحق للحدود أو التعديل (بما في ذلك التوسعات). وجميع المعلومات القانونية، بما في ذلك المعلومات الخرائطية والقرارات ذات الصلة، متاحة للجمهور على الموقع الإلكتروني لمركز التراث العالمي لليونسكو.

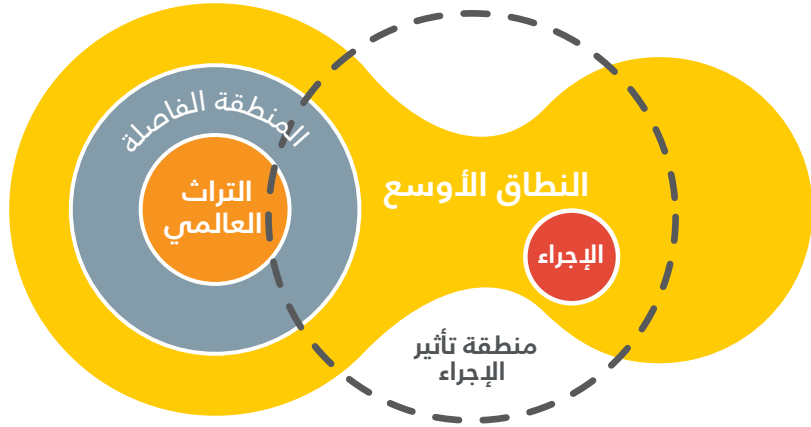
2. تحديد الإطار والمدى: سوف توجه العملية المستخدمة في إعداد تقرير الاستقصاء، المذكور في الفقرة 1 أعلاه، نطاق التقييم: حدود التقييم الجغرافية (انظر الشكل 5-1)، والموضوعات التي يتم تحليلها، وأي بدائل محتملة. يزود الملحق 1-1 بقائمة تحقق تحديد الإطار والمدى. ويجب النظر في المعلومات المتاحة، وهل توجد معلومات جوهرية غير متوفرة حالياً، ويجب اتخاذ القرار بشأن جدوى التقييم الصحيح بناء على مصادر المعلومات الحالية. وقد يتجاوز نطاق التقييم إلى حد كبير ما يمكن تقييمه عادة من أجل المعالجة الكاملة للقيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي.

← انظر أيضا القسم 5-6.

3. تقدير الأساس المرجعي: بالإضافة إلى الوصف القياسي لأصول التراث، يجب أن يناقش **الأساس المرجعي** لتقييم الأثر القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي، وقيم التراث / الصون الأخرى، وكذلك السمات والحدود والمنطقة الفاصلة والمحيط الأوسع. ويجب أن تتضمن وثائق التخطيط الإداري لممتلك التراث العالمي تحديد القيمة العالمية الاستثنائية وتفصيلها وسماتها، لتقدير الأساس المرجعي لجميع إجراءات الإدارة. ومع ذلك، ففي حالة عدم توافرها، يمكن القيام بذلك باستخدام **الأداة 1**.

وعلى الرغم من أن تقدير الأساس المرجعي يتعلق بالوضع الحالي، فقد يكون من المفيد إعادة النظر في حالة ممتلك التراث العالمي زمن إدراجه، بحيث يمكن قياس التغييرات اللاحقة التي طرأت على القيمة العالمية الاستثنائية و**حالة صون الممتلك** وتحديد نقاط الضعف المحتملة. وسيكون من الضروري أيضا النظر في التغييرات المستقبلية المحتملة دون الإجراء المقترح، مثل المشاريع الأخرى المخطط لها، والخطط الناشئة، والاتجاهات الوطنية أو الإقليمية (مثل تحسين جودة الهواء، وتفاقم حركة المرور، وتغير المناخ). وقد يشمل ذلك مناقشة التغييرات والتهديدات الأقل احتمالا ولكنها ستكون ذات أثر كبير على ممتلك التراث العالمي و**القيمة العالمية الاستثنائية**، مثل الفيضانات أو الصراع أو نزوح السكان أو الانهيارات الأرضية. فهذه المناقشة حول التغييرات المستقبلية المحتملة مفيدة بوجه خاص في تحديد **التأثيرات التراكمية** وتقديرها، وإظهار المواضيع التي تكون فيها تأثيرات الإجراء المقترح أكثر دلالة بسبب صلته بالإجراءات الأخرى في الماضي والحاضر والمستقبل المنظور.

← انظر أيضا القسم 6-6.



الشكل 5-2: منطقة تأثير الإجراء المقترح في ما يتعلق بسمات ممتلك التراث العالمي. فقد يؤثر الإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية حتى وإن لم يكن واقعا في ممتلك التراث العالمي أو المنطقة الفاصلة له. فإذا كان الأمر كذلك، تظل هناك حاجة إلى تقييمه. ومن المهم أيضا الوعي بالعلاقات المتبادلة بين ممتلك التراث العالمي ومنطقته الفاصلة والمحيط الأوسع.

4. الإجراء والبدائل المقترحة: يجب وصف الإجراء المقترح بالتفصيل، بما في ذلك أي أعمال مرتبطة به مثل البنية التحتية. وعند الضرورة، يجب البحث عن المزيد من المعلومات، أو إعداد وثائق إضافية لضمان إمكانية فهم الطبيعة والمدى الكامل للتأثيرات المحتملة للإجراء - وخصوصاً كيف يمكن أن يؤثر الإجراء على السمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية. وسوف يكون من المفيد غالباً تصوير منطقة تأثير الإجراء المقترح من حيث سمات ممتلك التراث العالمي (انظر الشكل 1-5). ويجب النظر في بدائل الإجراء المقترح لتأسيس الخيار الأكثر استدامة الذي يحمي التراث العالمي ويحقق أهداف الإجراء المقترح. كما يجب أن تشمل البدائل دائماً خيار عدم تنفيذ الإجراء. ويجب تقييم البدائل ومقارنتها على الأساس نفسه مثل الإجراء المقترح.

← انظر أيضاً القسم 3-6 والقسم 6-7.

5. تحديد واستشفاف التأثيرات المحتملة: تعرّف مرحلة تحديد الإطار مدى التأثيرات التي يجب النظر فيها عند تقييم الأثر. توضح الأداة 2 كيف يمكن تحديد تأثيرات الإجراء على سمات ممتلك التراث العالمي، ويجب استكشاف كل أثر محدد بالمزيد من التفصيل في تقييم الأثر. وأثناء تحديد واستشفاف الأثر المحتمل، من المهم الوعي بكيفية ارتباط ممتلك التراث العالمي بالمنطقة الفاصلة ومحيطها الأوسع، وأنه لا يمكن النظر إليها على نحو منعزل.

← انظر أيضاً القسم 6-8.

6. تقدير التأثيرات: يجب دائماً اعتبار التراث العالمي بصفته بيئة عالية الحساسية. فالتراث العالمي يتم تسجيله بناء على قيمته العالمية الاستثنائية للمجتمع الدولي بأسره. لذا يجب مراعاة الأهمية الدولية للقيمة العالمية الاستثنائية، وحقيقة أن الأطراف المعنية عالمية، وذلك عند تقدير دلالة أي تأثيرات محتملة. ويجب النظر في التأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية وسماتها بشكل منفصل عن التأثيرات الأخرى على التراث: فقد يكون للإجراء، على سبيل المثال، تأثير محدود على قيم التراث / الصون بشكل عام ولكنه ذو تأثير كبير على القيمة العالمية الاستثنائية، والعكس صحيح. وغالباً ما يكون من المفيد تصنيف أو ترتيب مستوى التأثير، لا سيما في الحالات التي قد تكون فيها البدائل أقل ضرراً. ومن غير المقبول فقدان القيمة العالمية الاستثنائية أو إتلافها أو تغييرها لأن القيمة العالمية الاستثنائية لا يمكن تعويضها. توفر الأداة 3 المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع.

← انظر أيضاً القسم 6-9.

7. التخفيف والتعزيز: يفضل دائماً تجنب التأثيرات على سمات ممتلك التراث العالمي بدلا من تقليصها. فأى خسارة أو ضرر يحدث للقيمة العالمية الاستثنائية هو أمر غير مقبول، الأمر الذي يعني أن أي عملية تصحيح للأثر أو تقليله (بحيث يصبح أقل حدة ولكنه يبقى كبيراً) أو تعويضه أمر غير مناسب في سياق التراث العالمي. ومع ذلك، فقد يكون من الممكن تعزيز إدارة القيمة العالمية الاستثنائية، وذلك مثلاً من خلال توفير دوريات لمنع الأنشطة غير القانونية أو إزالة عائق أمام منظر ممتلك التراث العالمي.

في الحالات التي تكون فيها البيانات أو التقنيات المتاحة غير كافية للتنبؤ بالتأثيرات المحتملة على القيمة العالمية الاستثنائية، يجب تطبيق المبدأ الاحترازي: يجب تحديد البدائل أو تدابير التخفيف المناسبة التي تضمن عدم تعريض القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي للخطر. وهذا قد يعني اتخاذ قرار بعدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح بسبب نقص المعلومات. ويجب طرح أي تدابير تخفيف مقترحة بطريقة يمكن أن تكون شروطاً لتخطيط الإجراء المقترح، ودمجها في استراتيجية التنفيذ المستقبلية (مثل خطة الإدارة البيئية والاجتماعية).

← انظر أيضاً القسم 3-6 والقسم 6-10.

8. إصدار التقرير: مع أن تقرير تقييم الأثر يمكن أن يتضمن عناصر مختلفة من التراث العالمي (مثل التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية والتراث)، يجب أن يكون هناك قسم منفصل لتناول **التأثيرات** المحتملة للإجراء المقترح على التراث العالمي والقيمة العالمية الاستثنائية، والذي يجب أن:

- يعرض معلومات عن القيمة العالمية الاستثنائية والسمات وقيم التراث / الصون الأخرى.
- يوصي بالبدائل وتدابير التجنب والتخفيف، مع توضيح كيفية استخدامها من قبل السلطات المختصة من أجل (1) فرض شروط على الموافقة، و(2) ربطها باستراتيجية التنفيذ المستقبلية.
- يوصي إذا لزم الأمر بعدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح إذا كان ثمة احتمال أن تكون التأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية كبيرة.

يجب أن يتضمن الملخص غير الفني لتقرير تقييم الأثر النقاط الرئيسية المتعلقة بالتراث العالمي.

← انظر أيضا القسم 6-11.

9. المراجعة: ينبغي إتاحة تقرير تقييم الأثر **لأصحاب الحقوق** وغيرهم من **الأطراف المعنية** والجمهور الأوسع. وبناء على طلب لجنة التراث العالمي، أو إذا ما كان محتملا أن يؤثر الإجراء على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي، فيجب تقديم تقرير تقييم الأثر إلى مركز التراث العالمي ومراجعته من قبل الهيئات الاستشارية. وفي حالة عدم معالجة التأثيرات المحتملة على القيمة العالمية الاستثنائية بشكل كامل، سيطلب من الدولة الطرف مراجعة التقييم.

← انظر أيضا القسم 6-12.

10. صنع القرار: يُتوقع من **الدول الأطراف**، كجزء من التزاماتها بموجب **اتفاقية التراث العالمي**، أن تتخذ قرارات بشأن الإجراءات المقترحة التي قد يكون لها أثر محتمل على ممتلكات التراث العالمي في ضوء التزاماتها بموجب اتفاقية التراث العالمي، كما يجب أن يساعد تقييم الأثر في توجيه تلك القرارات. يهدف تقييم الأثر في سياق التراث العالمي إلى ضمان مراعاة التأثيرات المحتملة للإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية عند اتخاذ القرار، بهدف حماية هذه الأماكن الاستثنائية. ويجب عدم الموافقة على الإجراءات المقترحة التي لا تتوافق مع هذا الهدف. وعندما يعتبر الإجراء متوافقا على نطاق واسع مع حماية التراث العالمي، يجب تحديد تدابير التخفيف الخاصة بحماية القيمة العالمية الاستثنائية.

← انظر أيضا القسم 6-13.

11. المتابعة: في حالة الموافقة على الإجراء المقترح، يجب أن توجد استراتيجية تنفيذ ومراقبة واضحة لتدابير **التخفيف** المحددة في تقييم الأثر. بالنسبة إلى المشروع الصغير (مثل التغييرات في مبنى واحد) قد يكون ذلك ببساطة عبارة عن قائمة متفق عليها من توصيات التنفيذ أو الالتزامات. أما بالنسبة إلى الإجراءات الأكثر تعقيدا، يجب أن تشكل تدابير التخفيف الأساس لبناء مسودة **خطة الإدارة البيئية والاجتماعية**، ليتم دمجها في وثائق عطاء صاحب المشروع عند دعوة المقاولين إلى التنفيذ. كما يجب أيضا مراقبة **تأثيرات** الإجراء المقترح وفعالية تدابير التخفيف. ويجب أن تشرف السلطات البيئية والتراثية وفريق إدارة ممتلك التراث العالمي على المعلومات المتعلقة بالتأثيرات وتدابير التخفيف المرتبطة بممتلك التراث العالمي. ومن المتوقع أيضا أن تتابع جهة الاتصال الوطنية تنفيذ قرارات لجنة التراث العالمي وتوصيات الهيئات الاستشارية في هذا السياق.

← انظر أيضا القسم 6-14.

6. التقييم المستقل للتأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية

1.6 ما هي تقييمات الأثر المستقلة؟

يشرح هذا القسم عملية إجراء تقييم مستقل (قائم بذاته) لأثر **الإجراء المقترح** الذي قد يؤثر على التراث العالمي. يشار إلى هذا التقييم المستقل للأثر على **القيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى** في هذا الدليل الإرشادي **كتقييم لأثر على التراث**. وقد يكون ذلك مناسباً في حالة عدم وجود نظام حالي لتقييم الأثر أو حيث لا يتطلب الإجراء المقترح تقييم الأثر بموجب التشريعات القائمة. تتضمن أمثلة الإجراءات المقترحة، التي قد لا تتطلب تقييماً رسمياً للأثر ولكن لا يزال ممكناً أن يكون لها أثر كبير على التراث العالمي، ما يلي: توسيع الطريق، وإقامة مركز للزوار، وجعل الأرض موانعة للتسريب في منطقة أعلى موقع التراث العالمي، أو المشاريع الصغيرة المتعددة التي تؤدي إلى تغييرات سلبية تدريجية في **المنطقة الفاصلة لـ ممتلك التراث العالمي**.

يجب قراءة هذا الدليل الإرشادي بالتزامن مع الأدلة الإرشادية الأخرى حول تقييم الأثر.¹³ كما يمكن أن يتزامن تقييم الأثر على التراث مع الأشكال الأخرى من التقييم أو أن يدمج فيها، كما هو موضح في القسم الخاص.

يجب أن يبدأ **تقييم الأثر** في وقت مبكر من تطوير الإجراء المقترح، وتوجيه عملية التخطيط بأكملها لهذا الإجراء. يناقش هذا القسم الخطوات المختلفة في عملية تقييم الأثر على التراث، كما هو موضح في الشكل 6-1. (انظر الجدول 4-1 للحصول على قائمة من الخطوات والأسئلة السريعة الداعمة). وبينما قد يبدو تقييم الأثر عملية خطية، فإن نتائج العديد من خطواته سوف تؤثر على استنتاجات الخطوات السابقة بطريقة **ترابطية**. وبالإضافة إلى ذلك، يجب النظر في مشاركة **أصحاب الحقوق والأطراف المعنية** الأخرى طوال العملية، وكذلك النظر في أفضل الطرق لتجنب التأثيرات السلبية على القيمة العالمية الاستثنائية من خلال حل المشكلات استباقياً، بما في ذلك النظر في البدائل وتدابير **التخفيف**.

عملية تقييم التأثيرات المحتملة للإجراء المقترح

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
أ. المشاركة										
ب. حل المشكلات الاستباقي										
9. مراجعة التقارير 10. صناعة القرار 11. المتابعة			3. تقدير الأساس المرجعي 4. الإجراء والبدائل المقترحة 5. تحديد واستشفاف التأثيرات المحتملة 6. تقدير التأثيرات 7. التخفيف والتعزيز 8. إصدار التقارير				1. الاستقصاء 2. تحديد الإطار والمدة			
الجهة المنفذة: الدولة الطرف (من خلال المؤسسات ذات الصلة)			الجهة المنفذة: فريق تقييم الأثر				الجهة المنفذة: الدولة الطرف (من خلال المؤسسات ذات الصلة)			

الشكل 6-1: عملية تقييم الأثر المنفذة للتراث العالمي.

2.6 المشاركة: كيف ينبغي إشراك أصحاب الحقوق والمجتمعات المحلية والأطراف المعنية الأخرى؟

تدرك لجنة التراث العالمي الأهمية الشديدة لإشراك الجماعات الأصلية والتقليدية والمحلية في عملية صناعة القرار بشأن التراث العالمي. وأحد الأهداف الاستراتيجية لذلك هو "تعزيز دور الجماعات في تنفيذ **اتفاقية التراث العالمي**". وقد تشترط التشريعات الوطنية والمؤسسات المالية الدولية أيضا إجراء عمليات تقييم الأثر الشفافة والمشاركة العامة في تخطيط المشروع: التي يجب أن تكون بمثابة الحد الأدنى من المتطلبات، ولكن المشاركة الأكثر شمولاً للأطراف المعنية ستكون مفيدة في الكثير من الأحيان. يتم مناقشة مسألة المشاركة هنا في بداية عملية تقييم الأثر إذ يجب دمجها بالشكل المناسب في كل خطوة.

1.2.6 تحديد أصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى

يجب أن تبدأ مشاركة **أصحاب الحقوق** والمجتمعات المحلية و**الأطراف المعنية الأخرى** (انظر المربع 6-1) في مرحلة مبكرة من تقييم الأثر وتستمر طوال العملية. ويجب إعداد جدول زمني في بداية العملية يحدد الفئات المختلفة، ومدى علاقتها بممتلكات التراث العالمي و**الإجراء المقترح**، وحقوقها واهتماماتها، ودورها في اتخاذ القرار. وسوف يساعد ذلك في تحديد طريقة وتوقيت إشراكهم واستشارتهم. كما ينبغي تحديد التوازن بين الجنسين والأعمار والخلفيات العرقية والأبعاد الأخرى ذات الصلة، وتحديد **العوامل** التي من الممكن أن تحد من المشاركة المتوازنة، وتعديل نهج المشاركة وفقا لذلك.

المربع 6-1 أصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى ذات الصلة في تقييم الأثر

في سياق التراث العالمي:

- **أصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى ذات الصلة** هم الذين لديهم حقوق قانونية أو عرفية في المكان التراثي.
- **السكان الأصليون** هم الورثة والممارسون للثقافات الفريدة والطرق التي ترتبط بها هذه الثقافات بالأشخاص والبيئة، والذين احتفظوا بخصائص اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية تختلف عن خصائص المجتمعات السائدة التي يعيشون ضمنها. وينص إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين على أن للسكان الأصليين الحق في الموافقة بشكل حر ومسبق وبمحض إرادتهم على أي مشروع يؤثر على أراضيهم أو أقاليمهم ومواردهم الأخرى.
- **المجتمعات المحلية** هي مجموعات من الأشخاص الذين لهم صلة مباشرة بالمكان التراثي. وقد تتراوح ما بين السكان الأصليين أو التقليديين مروراً بالناس المحليين الذين يعيشون أو يعملون في المكان التراثي أو الذين لهم صلة به. وقد يكون هذا الاتصال ملموساً أو غير ملموس أو روحياً، وغالباً ما يكون مستمراً على مر الزمن.
- **السلطات البيئية والتراثية** هي تلك الهيئات الحكومية التي تتولى المسؤولية والخبرة المتخصصة في حماية التراث الطبيعي والثقافي.
- **السلطات الأخرى ذات الصلة** يمكن أن تكون السلطات البلدية أو الإقليمية، بما في ذلك البلدان الأخرى.
- **الأطراف المعنية الأخرى** (الأفراد، مجموعات الأفراد، المنظمات، إلخ) قد تكون لديها اهتمامات ومخاوف مباشرة أو غير مباشرة بشأن موارد التراث، لكنها قد لا تتمتع بحق فيها، معترف به قانونياً أو اجتماعياً، بيد أنها قد تتأثر وتهتم بالمشروع المقترح. وقد تمثل الأطراف المعنية من قبل المنظمات، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية. وفي حالة تقييمات الأثر، ستوجد أيضاً أطراف معنية أخرى مهمة أو تتأثر بالإجراء المقترح.

يؤدي أصحاب الحقوق والسلطات البيئية والتراثية وبعض الأطراف المعنية الرئيسية دوراً أكبر من غيرهم خلال عملية التقييم ويجب التواصل معهم مباشرة لضمان مشاركتهم في مرحلة مبكرة. وقد يكون لأصحاب الحقوق حقوق يمكن أن تؤثر على كيفية المضي قدماً في الإجراء المقترح وما إذا كان ممكناً المضي فيه قدماً. وللسكان الأصليين الحق في الموافقة بشكل حر ومسبق وبمحض إرادتهم، وهذا ينطبق بالتحديد على إجراءات التراث العالمي، وينبغي أن يؤخذ هذا في الاعتبار بالنسبة إلى الأطراف المعنية الأخرى أيضاً¹⁴. وقد يتعين استشارة السلطات البيئية والتراثية رسمياً بموجب القانون.

2.2.6 إشراك أصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى ذات الصلة

يجب مشاركة المعلومات حول الإجراء المقترح وتأثيراته مع كل هذه المجموعات بطريقة واضحة وفي الوقت المناسب، ويجب منحها الفرصة للمساهمة في فهم قيم التراث / الصون، وإثارة القضايا، ومناقشة البدائل بشكل هادف، واقتراح التدابير اللازمة للتخفيف من أي تأثيرات. ويجب أن تكون طبيعة المشاركة ونطاقها وتكرارها متناسبة مع طبيعة الإجراء المقترح وحجمه ومخاطره وتأثيراته المحتملة والمجموعة التي يتم إشراكها.

تشمل أساليب المشاركة إدارة ورش العمل لتحديد بيانات الأساس المرجعي وتحديد / تقييم البدائل، وإشراك السكان المحليين في لجنة اتخاذ القرار، أو كحد أدنى، توفير وتوضيح المعلومات حول الإجراء المقترح وتأثيراته، مع إعطاء الفرصة للتعليق¹⁵. ويفضل عمومًا استخدام الأساليب الأكثر "إيجابية" التي تمكّن الجماعات وتعزز التواصل ثنائي الاتجاه عن الأساليب الأكثر "سلبية" التي تقدم فقط معلومات حول الإجراء المقترح (انظر الشكل 2-6)، وذلك على الرغم من أن هناك عوامل مثل تكوين أي ورش عمل أو مجموعات استشارية، تحتاج أيضاً إلى الدراسة المتأنية. ومن المهم أن يتم التواصل مع أصحاب الحقوق والجماعات المحلية والأطراف المعنية الأخرى بلغات الجماعات ذات الصلة وبالطرائق المناسبة ثقافياً.

طرائق المشاركة



الشكل 2-6: طرق إشراك أصحاب الحقوق والجماعات المحلية والأطراف المعنية الأخرى. من الممكن أن تأخذ المشاركة عدة صور خلال تقييم الأثر. وسوف يحتاج مختلف الأفراد والفئات إلى مقاربات مختلفة، ولكن يفضل التقنيات التي تزود الأشخاص بدور أكثر إيجابية بشكل عام على الأساليب السلبية لتوفير المعلومات.

14. تعتبر الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة (FPIC) أيضاً أحد المبادئ في إرشادات تطوير القوائم التمهيدية للتراث العالمي ومراجعتها، <https://whc.unesco.org/document/184566> ويدعمها المنتدى الدولي للتراث العالمي للسكان الأصليين.

15. تشمل مصادر المعلومات الأخرى حول المشاركة العامة IAPP (2006)، Andre et al. (الإصدار الثاني)، (IDB) (2019)، مؤسسة التمويل الدولية (2007) (IFC)، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (2015) (UNECE).

يجب أن يوجد ملحق للتقرير النهائي لتقييم الأثر (القسم 6-11)، والذي:

- يذكر الذين تمت استشارتهم، ولماذا.
- يشرح أساليب المشاركة المستخدمة.
- يلخص الاستجابات للاستشارة ويبيّن أية تغييرات تم إجراؤها استجابة لها.
- يفسر عند الاقتضاء سبب عدم إجراء أي تغييرات.

3.6 حل المشكلات استباقياً

يوفر **تقييم الأثر** الفرصة للتفكير على نحو إبداعي في **الإجراء المقترح** وقد يساهم في التنمية المستدامة. كما هو مبين في الشكل 3-6، يتضمن ذلك تحديد بدائل أوسع نطاقاً وإجراءات **تخفيف** أكثر تحديداً وذلك بهدف:

- تجنب التأثيرات السلبية تماماً أو تقليصها إلى الحد الذي لا تبق معه أي مخاوف على التراث العالمي.
- توفير التأثيرات الإيجابية أو تعزيزها.

يجب دائماً وعلى نحو تام تجنب التأثيرات السلبية على **القيمة العالمية الاستثنائية**، نظراً إلى أن القيمة العالمية الاستثنائية **لممتلكات التراث العالمي** لا يمكن تعويضها ومن غير المقبول إلحاق أي ضرر بالقيمة العالمية الاستثنائية. ينبغي ألا يقتصر ذلك على خطوة بعينها في عملية تقييم الأثر: يمكن اتباع مقاربة حل المشكلات في جميع مراحل التقييم لتحقيق أفضل نتيجة للتراث العالمي واستدامة على أوسع نطاق. يناقش القسم 6-7 البدائل بمزيد من التفصيل، ويناقش القسم 6-9 والقسم 6-10 تخفيف الأثر.



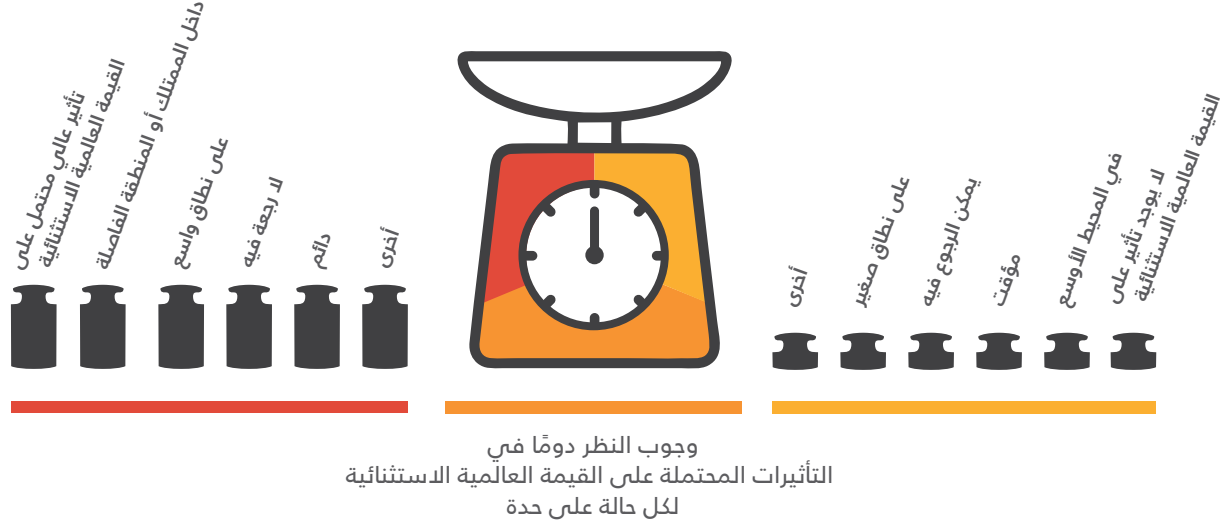
الشكل 3-6: أفضل الممارسات عند النظر في البدائل وتدابير التخفيف. يمكن تجنب التأثيرات السلبية على القيمة العالمية الاستثنائية من خلال النظر في البدائل وتدابير التخفيف طوال العملية. وبالإضافة إلى ذلك، تشمل الممارسات الفضلى تقليص التأثيرات الأخرى وتحسين التصميم لتحقيق المزيد من التأثيرات الإيجابية.

4.6 الاستقصاء: هل تقييم الأثر ضروري؟

الخطوة الأولى في عملية **تقييم الأثر** هي تحديد ما إذا كان التقييم ضرورياً. ويعرف ذلك باسم "**الاستقصاء**" وينتج عنه قرار الاستقصاء. يجب تقصّي أي إجراء مقترح في أقرب وقت ممكن لمعرفة ما إذا كان محتملاً أن يؤثر على **القيمة العالمية الاستثنائية** لممتلكات التراث العالمي و**قيم التراث / الصون الأخرى**. وإذا اتضح من خلال عملية الاستقصاء أن **الإجراء المقترح** قد تكون له تأثيرات سلبية، فيجب إجراء تقييم للأثر وتشجيع صاحب المشروع على مراجعة الإجراء المقترح، وتنقيحه إذا لزم الأمر، لتجنب هذه التأثيرات أو تقليصها.

يشمل الاستقصاء النظر في نوع الإجراء المقترح وحجمه وخصائصه، وحساسية **البيئة** المستقبلية للإجراء، وأنواع التأثيرات المحتملة (انظر الشكل 4-6). ليست مشاريع التنمية الكبرى، أو الإجراءات المقترحة بالقرب من ممتلكات التراث العالمي، هي وحدها ما يحتاج إلى تقييم الأثر. ونظراً إلى الأهمية الدولية **لممتلكات التراث العالمي**، فإن أي إجراء مقترح قد يؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية للممتلكات يجب أن يتطلب تقييماً للأثر، بغض النظر عن حجمه أو موقعه - داخل الممتلك أو **المنطقة الفاصلة أو المحيط الأوسع** (انظر القسم 3-2). وقد يحتاج الأمر كذلك إلى التحقق من التأثيرات غير المباشرة و**التراكمية** لسلسلة من الإجراءات المقترحة الصغرى على ممتلكات التراث العالمي، على الرغم من أنها لا تحتاج إلى تقييم الأثر من تلقاء نفسها.

يجب أن ينظر تحليل الاستقصاء في مدى إمكانية أن يؤثر الإجراء المقترح على القيم والسمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية (انظر القسم 3-2). لذلك يجب البدء بتحليل بيان القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي لتحديد قيمه وسماته. وتوفر الأداة 1 مقارنة منظمة لتحديد القيم والسمات، بناء على بيان القيمة العالمية الاستثنائية.



الشكل 4-6: العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار عند استقصاء تقييم الأثر في سياق التراث العالمي. وتتطلب التأثيرات المحتملة على القيمة العالمية الاستثنائية اعتبارًا صريحًا.

في حالة اشارت مرحلة الاستقصاء إلى عدم ضرورة إجراء تقييم الأثر، يجب على صاحب المشروع إعداد تقرير استقصاء قائم على المعلومات القائمة، بحيث يوثق ما يلي:

1. اسم ممتلك التراث العالمي وخريطة توضح حدوده ومنطقته الفاصلة ومحيطه الأوسع (حسب الاقتضاء).
2. بيان القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي.
3. القيم التي يظهرها ممتلك التراث العالمي.
4. السمات التي تقوم عليها كل قيمة.
5. تقييم مبدئي لكل سمة أو قيمة لتحديد ما إذا كان الإجراء المقترح سوف يؤثر بشكل كبير على تلك السمة أو القيمة. وفي حالة عدم اليقين بشأن ذلك، يجب استخدام مقارنة احترازية.

حددت لجنة التراث العالمي نشاطين اثنين لا يُعدّان متوافقين مع وضع التراث العالمي وهما: الأنشطة الاستخراجية¹⁶ وأنشطة بناء السدود ذات الخزانات الكبيرة.¹⁷ وأصدر المجلس الدولي للتعددين والمعادن "التزام عدم المضي قدماً" في استكشاف أو استغلال النفط أو الغاز أو المعادن في ممتلكات التراث العالمي، وضمان ألا تتعارض العمليات المجاورة لممتلكات التراث العالمي مع القيمة العالمية الاستثنائية. وبالمثل، التزمت الرابطة الدولية للطاقة الكهرومائية بعدم المضي قدماً بالنسبة إلى التراث العالمي وكذلك "واجب العناية".¹⁸ كذلك، انضمت الشركات العالمية الرائدة إلى هذا الالتزام، بما في ذلك شركات التعدين والنفط والغاز والتأمين والبنوك، ويمكن التوصية بعدم الشروع في تنفيذ الإجراءات المقترحة من هذا النوع في مرحلة الاستقصاء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أي سد مقترح ويمكن أن يؤثر على الممتلكات الواقعة داخل حوض النهر نفسه سوف يتطلب دائماً إجراء تقييم لتجنب التأثير على القيمة العالمية الاستثنائية.

¹⁶ <https://whc.unesco.org/en/extractive-industries>

¹⁷ <https://whc.unesco.org/en/decisions/6817>

¹⁸ <https://whc.unesco.org/en/news/2335>

وقد تطلب لجنة التراث العالمي أيضا تقييم الأثر، وذلك مثلا، بعد تلقيها إخطارًا بالإجراء المقترح أو الجاري عبر مركز التراث العالمي لليونسكو، وفقا **للفقرة (172) والفقرة (174)** من المبادئ التوجيهية التشغيلية. وفي حالة طلب اللجنة إجراء تقييم الأثر، يصبح هذا التقييم مسؤولية الدولة الطرف المعنية. ويمكن **للدول الأطراف** استخدام عملية الاستقصاء كفرصة لإبلاغ مركز التراث العالمي لليونسكو استباقياً بأي إجراء مقترح قد يؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك، وفقا للفقرة (172) من المبادئ التوجيهية التشغيلية (انظر القسم 3-3). ومن المتوقع أيضا أن تتابع **جهة الاتصال الوطنية** تنفيذ قرارات لجنة التراث العالمي وتوصيات **الهيئات الاستشارية** في هذا السياق.

5.6 تحديد الإطار والمدى: ما الذي يجب تقييمه؟

بمجرد تحديد الحاجة إلى **تقييم الأثر** (القسم 4-6)، فإن الخطوة الأولى هي تحديد **إطار العمل ومداه**. هذا يحدد بالتفصيل ما الذي يجب أن يتضمنه تقييم الأثر ويصف المخرجات المتوقعة. كما يجب تحديد إطار العمل ومداه بالتشاور مع **أصحاب الحقوق** والجماعات المحلية **الأطراف المعنية الرئيسية** (القسم 2-6). فإذا تم إجراء مرحلة **تحديد الإطار** والمدى تحديداً جيداً، يمكن لذلك أن يوفر أساساً قوياً لعملية تقييم الأثر اللاحقة، وتوفير الوقت والمال، والتأكد من أن تقييم الأثر يركز بنحو فعال على القضايا الرئيسية. ويمكن استخدام وثيقة تحديد الإطار والمدى مرة أخرى في مرحلة لاحقة لمراجعة جودة تقييم الأثر والقرار النهائي.

يلقي تحديد الإطار والمدى نظرة أولية على جميع القضايا ذات الصلة بتقييم الأثر. ولتجنب التكرار مع أجزاء لاحقة من هذا الدليل الإرشادي، يحدد هذا القسم فقط المجالات التي يجب أخذها في الاعتبار بصورة كاملة.

في سياق التراث العالمي، يجب أن يشتمل النطاق على الآتي:

- **البيانات المهمة** التي يجب جمعها، وخاصة فجوات البيانات التي يجب سدها.
- **التأثيرات المهمة** المتوقعة (القسم 6-7 والقسم 8). ويمكن القيام بذلك من خلال جمع المعلومات حول ممتلك التراث العالمي والمنطقة الفاصلة والمحيط الأوسع مع البيانات حول الإجراء المقترح. ويجب تناول التراث بشكل عام، بالإضافة إلى السمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية وغيرها من قيم التراث / الصون (القسم 6-6). وقد تحدث تأثيرات مختلفة في المراحل المختلفة من المشروع (مثل التشييد والتشغيل وإيقاف التشغيل). كما يجب أيضا تحديد العلاقات بين سمات القيمة العالمية الاستثنائية و**المكونات البيئية** ووصفها، إذ يسمح ذلك بأخذ الروابط بين التأثيرات المباشرة وغير المباشرة في الاعتبار. ويمكن إضافة التأثيرات أو حذفها من النطاق مع سير عملية التقييم.
- **المنطقة الجغرافية** لتقييم الأثر. ويشمل ذلك ممتلك التراث العالمي والمنطقة الفاصلة إن وجدت وربما المحيط الأوسع. وقد يكون من المفيد تحديد سمات القيمة العالمية الاستثنائية على الخريطة نفسها باعتبارها المنطقة التي ستأثر بالإجراء المقترح. وهذا سوف يسمح بتحديد المنطقة الجغرافية التي ستصبح محور تقييم الأثر.
- **الفترة الزمنية** التي سوف ينظر فيها تقييم الأثر. وقد يحتاج ذلك إلى أن يقوم على الدورات البيئية ذات الصلة، مثل عمليات الهجرة للحياة البرية، أو الأنشطة الثقافية الموسمية، مثل الممارسات الزراعية أو الطقوس.
- **التحديد المبدئي لبدائل الإجراء المقترح** (انظر القسم 3-6). والهدف من ذلك هو إنشاء الخيار الأكثر سلامة من الناحية البيئية لتحقيق أهداف الإجراء المقترح وفي الوقت نفسه حماية القيمة العالمية الاستثنائية وغيرها من قيم التراث / الصون. كما يجب دائما النظر في خيار عدم المشروع في تنفيذ الإجراء المقترح ("عدم تنفيذ المشروع").

يحدد **تقرير الإطار والمدى** الناتج (الجدول 1-6) **شروط العقد المرجعية** لتقييم الأثر بالكامل. ويجب أن يكون التقرير متناسبا مع **الإجراء المقترح**: فقد يتطلب المشروع الصغير نموذجًا قصيرًا فقط يتم استكمالها بالمعلومات ذات الصلة، بينما يتطلب مشروع البنية التحتية الكبير أو خطة التطوير الرئيسية تقريرًا شاملاً ومفصلاً.

وقد يتضح من خلال عملية تحديد الإطار والمدى أن الإجراء المقترح إما غير متوافق مع التراث العالمي أو أنه لن يكون ذا تأثيرات سلبية كبيرة على القيمة العالمية الاستثنائية. وفي هذه الحالات، ينبغي لوثيقة تحديد الإطار والمدى أن تحدد بوضوح الحالة التي أدت إلى هذه الخلاصة، ويمكن للسلطات المختصة اتخاذ قرار دون الحاجة إلى أي تقييم إضافي. كما يجب مشاركة نتائج عملية تحديد الإطار والمدى مع **مركز التراث العالمي** لليونسكو، وخاصة في الحالات التي يمكن فيها إثبات عدم الحاجة إلى إجراء المزيد من التقييم.

الجدول 6-1: المحتويات المقترحة لتقرير تحديد النطاق

<ul style="list-style-type: none"> • بيان القيمة العالمية الاستثنائية (متوفر على الإنترنت في معظم الحالات). • التحديد المبدئي للسمات المادية وغير المادية التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية. • ملخص لقيم التراث / الصون الأخرى لممتلك التراث العالمي ذات الأهمية على المستوى الوطني والمحلي، وخاصة التي: <ul style="list-style-type: none"> • ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيمة العالمية الاستثنائية. • قد تتأثر أيضاً بالإجراء المقترح. • تكون جوهرية في إدارة ممتلك التراث العالمي وحمايته. • المناطق التي تكون فيها المعلومات اللازمة لتوجيه التقييم مفقودة. 	<p>ممتلك التراث العالمي وقيمه وسماته</p> <p>← القسم 6-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • النصوص القانونية والسياسات وأطر العمل لاتخاذ القرار والمعايير المرتبطة بالتراث. • توافق الإجراء المقترح مع النصوص القانونية الحالية وترتيبات الحوكمة ونظام الإدارة الخاص بممتلك التراث العالمي. 	<p>سياق السياسة</p> <p>← القسم 6-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • وصف الإجراء المقترح، بناء على المعلومات المتاحة، بما في ذلك خريطة توضح موقعه وبصمته. • الحاجة المبررة للإجراء المقترح. وعندما يكون نوع الإجراء المقترح غير متوافق طبقاً للجنة التراث العالمي (بمعنى وجود أنشطة استخراج وأنشطة بناء للسدود ذات الخزانات الكبيرة)، يجب ذكر ذلك بشكل محدد. • التحديد الأولي للبدائل الممكنة، بما في ذلك خيار عدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح (خيار "عدم تنفيذ المشروع"). 	<p>الإجراء المقترح</p> <p>← القسم 7-6 والقسم 3-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • ممتلك التراث العالمي ومنطقته الفاصلة ومحيطه الأوسع. • المواقع المحددة للسمات المادية. • المواقع المحددة التي تحدث فيها السمات غير المادية (في حالة الأنشطة أو العمليات التي تنعكس في العناصر المادية للممتلك). • العلاقة مع أصحاب الحقوق الأساسيين أو المجتمعات المحلية أو الأطراف المعنية (أين يعيشون ويعملون ويتحركون والأنماط التي يستخدمونها، وما إلى ذلك). 	<p>الأساس المرجعي</p> <p>← القسم 6-6 والقسم 7-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • التأثيرات المحتملة للإجراء المقترح على سمات التراث العالمي. • القضايا الاجتماعية المحتملة التي من الممكن أن تؤثر على: <ol style="list-style-type: none"> 1. القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك. 2. أصحاب الحقوق والجماعات المحلية والأطراف المعنية المرتبطة بالمكان التراثي. • المنطقة التي يجب النظر فيها ضمن تقييم الأثر، بمعنى المنطقة التي قد تتأثر بالإجراء المقترح، والتي قد تتجاوز ممتلك التراث العالمي ومنطقته الفاصلة وتشمل محيطه الأوسع أو حتى أبعد من ذلك. • الفترة الزمنية التي يمكن أن تحدث خلالها التأثيرات، مقسمة إلى مراحل (التشييد، التشغيل، إلخ). 	<p>تحديد التأثيرات المحتملة</p> <p>← القسم 8-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • المنهجية المقترحة لتقييم الأثر (يمكن استخدام هذا الدليل الإرشادي كأساس). يجب أن يتم تصميم المقارنة وفقاً لنوع الممتلك وقيمه العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى له، وكذلك الإجراء المقترح وتأثيراته المحتملة والسمات التي قد تتأثر به. • المهارات والكفاءات المطلوبة من الفريق الذي سينفذ تقييم الأثر، بما في ذلك المجالات التي تتطلب مدخلات متخصصة. 	<p>المنهجية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • التحديد المبدئي لأصحاب الحقوق والجماعات المحلية والأطراف المعنية التي تحتاج إلى أن يتم إشراكها في عملية تقييم الأثر (مع توضيح أن هذه العملية تكون مستمرة). • أية اشتراطات محددة للسماح بالمشاركة الكاملة لأي جهة محددة من أصحاب الحقوق أو الأطراف المعنية. 	<p>أصحاب الحقوق وأصحاب المصلحة</p> <p>← القسم 2-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • وضع جدول زمني لعملية تقييم الأثر بالكامل، بما في ذلك المواعيد النهائية للتقارير والتشاور، مما يتيح وقتاً كافياً لعمليات اتفاقية حماية التراث العالمي (عامان اثنان على الأقل). 	<p>الإطار الزمني</p>

6.6 تقييم الأساس المرجعي

يتم استخدام الحالة الراهنة **لممتلك التراث العالمي وقيمه العالمية الاستثنائية** وسماته أساسًا مرجعيًا خلال مراحل **تقييم الأثر** اللاحقة (القسم 6-8)، التي تقارن مستقبل ممتلك التراث العالمي مع **الإجراء المقترح** وبدونه. كما يمكن أيضًا استخدام الأساس المرجعي كنقطة مرجعية لمراقبة الوضع أثناء تشييد المشروع وبعده، لضمان حماية **التراث**.

1.6.6 وصف الأساس المرجعي الماضي والحاضر والمستقبلي المرجح

ينبغي لمراحل **تحديد النطاق** أن تحدد نوعية وكمية المعلومات اللازمة **لتقييم الأساس المرجعي**. ويجب أن يصف الأساس المرجعي الوضع الحالي للقيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى و**السمات** التي تقوم عليها، في كل من ممتلك التراث العالمي ومنطقته الفاصلة و**المحيط الأوسع**. وقد يقوم هذا التحليل على مقياس أوسع بكثير من تقييم التراث العادي، والذي قد يشمل، على سبيل المثال، وصف طرق هجرة الحيوانات أو الجيولوجيا المحلية أو الممارسات الثقافية، وجميعها سمات تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية. كما يجب أن يصف الأساس المرجعي أيضًا أي **قيم تراث/صون أخرى** لممتلك التراث العالمي: التسميات الدولية والوطنية والمحلية ذات الصلة في منطقة الدراسة، ولماذا تم تحديدها، ومدى حساسيتها. يوضح المربع 2-6 قائمة بالمصادر المحتملة لبيانات الأساس المرجعي.

المربع 2-6 المصادر المحتملة لبيانات الأساس المرجعي

- ملف الترشيح وسائر الوثائق المرتبطة بإدراج ممتلك التراث العالمي بما في ذلك البيان المعتمد للقيمة العالمية الاستثنائية.
- أنشطة المشاركة مع أصحاب الحقوق والجماعات المحلية والأطراف المعنية الأخرى ذات الصلة.
- الدراسات المكتتبية.
- الخرائط الثقافية.¹⁹
- الدراسات الإثنوغرافية.
- زيارات الموقع.
- الدراسات الاستطلاعية للمبنى.
- خرائط التراث العمراني.
- الدراسات الاجتماعية والاقتصادية.
- استطلاعات / دراسات الزوار.
- تقييم النقل.
- دراسات توصيف المناظر الطبيعية.
- الدراسات الاستطلاعية الجيولوجية.
- الدراسات الاستطلاعية للبيئة / التنوع البيولوجي.
- الدراسات الاستطلاعية تحت سطح الماء.
- قياس خدمات النظام البيئي.
- قياس ضوضاء الأساس المرجعي المحيط.
- تقييمات جودة التربة.
- الدراسات الاستطلاعية للأراضي الملوثة.
- تقييمات جودة الهواء.
- مراقبة التلوث.
- تقارير تقييم جهود التعافي من الكوارث الطبيعية.

سوف يكون من المفيد أيضا العودة إلى حالة ممتلك التراث العالمي في وقت إدراجه: ما سيسمح بتحديد الأساس المرجعي للقيمة العالمية الاستثنائية للممتلك وسماته و**حالة صونه**. ويمكن بعد ذلك تحديد أي تغييرات وقعت منذ الإدراج وتحديد نقاط الضعف الناتجة عنها.

وسيكون من الضروري أيضا النظر في التغييرات المستقبلية المحتملة دون **الإجراء المقترح**، مثل المشاريع الأخرى المخطط لها، والخطط الناشئة، والاتجاهات الوطنية أو الإقليمية (مثل تحسين جودة الهواء، والخطط الناشئة، وتغير المناخ). وقد يشمل ذلك مناقشة التغييرات والتهديدات الأقل احتمالا، ولكنها ستكون ذات أثر كبير على ممتلك التراث العالمي والقيمة العالمية الاستثنائية، مثل الفيضانات أو الصراع أو نزوح السكان أو الانهيارات الأرضية أو إعادة الإعمار. فهذا التحليل حول التغييرات المستقبلية المحتملة مفيد بشكل خاص في تحديد **التأثيرات التراكمية** وتقديرها (القسم 9-6)، مع إظهار المواضيع التي تكون فيها تأثيرات الإجراء المقترح أكثر دلالة بسبب صلته بالإجراءات الأخرى في الماضي والحاضر والمستقبل المنظور.

2.6.6 تنفيذ الدراسات الإضافية

بمجرد جمع المعلومات المتاحة وتحليلها، يجب سد أي ثغرات في البيانات ذات الصلة، وقد يكون من الضروري إجراء دراسات مرجعية جديدة. ويجب تطوير منهجية صارمة لجمع البيانات الإضافية - بما في ذلك نطاق جغرافي وزمني واضح - ويجب وصف ذلك في التقرير النهائي. كما يجب أيضا مراعاة توقيت دراسات الأساس المرجعي. وعلى سبيل المثال، فإن التغييرات الموسمية مثل أنماط التكاثر أو العيش أو الهجرة للسلاسل وأنماط الطقس وغيرها من العوامل في الممتلكات الطبيعية تؤثر على دقة البيانات التي تُجمع اعتمادا على توقيت الدراسات الاستطلاعية. كما يمكن أن تتأثر الممتلكات الثقافية أيضا بالاتجاهات الموسمية، مثل الدورات الزراعية أو الاحتفالات أو السياحة، والتي يجب قياسها في الوقت المناسب.

3.6.6 فهم المنظومة القانونية والإدارية

تتم حماية **قيم وسمات** ممتلك التراث العالمي من خلال منظومة من النصوص القانونية والسياسات والمعايير، ومنظومة إدارة حوكمة التراث. وتوفر هذه المنظومات أيضا، على نحو نموذجي، فوائد أوسع نطاقا للمجتمع. كما يمكن أن يؤدي تحليل سياسات التراث ومنظومة حوكمة وإدارة التراث المعمول به إلى تحسين مخرجات تقييم الأثر تحسینا كبيرا من خلال توضيح السياق الذي يتم فيه اقتراح **الإجراء الجديد**. ويجب أن يراجع تحليل الأساس المرجعي مدى اتساق الإجراء المقترح مع هذه السياسات الحالية. وسوف يحتاج **الإجراء المقترح** إلى أن يكون متسقا مع التشريعات والخطط ذات الصلة: إذ يجب أن يوضح تقييم الأثر ما إذا كان الإجراء متسقا مع التشريعات أم لا - وإذا لم يكن كذلك فلماذا.

يمكن استخلاص سياق السياسة من خلال مراجعة السياسات الوطنية والإقليمية والمحلية وخطط استخدام الأراضي المتعلقة **بالتراث** والسمات التي تدعم **القيمة العالمية الاستثنائية** لممتلك التراث العالمي. كما يجب أيضا مراجعة أي تقارير استشارية أو تقارير عن بعثات المتابعة الاستجابية السابقة، وتقييمات الأثر المتعلقة بممتلك التراث العالمي، والتقييمات الاستراتيجية البيئية التي تم إعدادها للخطط والسياسات التي تحدد سياق الإجراء المقترح. وهذا من الممكن أن يحدد البدائل على المستوى الاستراتيجي، وسبب استبعادها أو اختيارها، وتدابير **التخفيف** المتوقعة، وأسباب السماح بالإجراءات السابقة أو رفضها، و**التأثيرات التراكمية** التي يمكن أن تتفاقم أو تقل نتيجة للإجراء المقترح.

تختلف أنواع حوكمة وإدارة التراث اختلافا كبيرا من دولة إلى أخرى، وأحيانا من مكان إلى آخر، نظرا إلى كونها تعتمد على أطر قانونية ومؤسسية متنوعة تعمل على المستويات المحلية والوطنية والدولية، وعلى مجموعة متنوعة من الموارد (الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، 2013 أ). ويمكن أن تقع المسؤولية عن مكونات ممتلك التراث العالمي على عاتق مؤسسة عامة أو منظمة غير حكومية أو منظمة السكان الأصليين أو القطاع الخاص. وقد تقوم تلك المنظمة أو الشخص بإدارة الأماكن التراثية بنشاط، أو تشرف فقط على الآخرين للقيام بذلك من خلال سن التشريعات وإنفاذها.

يمكن تحليل نظام الإدارة في **ممتلك التراث العالمي** من الوثائق المعدة لأغراض التراث العالمي، بما في ذلك ملف الترشيح، وقرارات اللجنة، وتقارير حالة الصون، وتقارير المهام، والتقارير الدورية. وتوجد أدلة حول كيفية إجراء مثل هذا التحليل، من ذلك مثلا **تعزيز تراثنا** (اليونسكو، 2008) والجزء الرابع من **إدارة التراث الثقافي العالمي** (اليونسكو، 2013). ويجب أن يحدد هذا التحليل ما يلي:

- جميع أصحاب الحقوق والجماعات المحلية وسائر الأطراف المعنية التي يجب أن تشارك في عملية تقييم الأثر (القسم 2-6)، لضمان أن يستند اتخاذ القرار إلى توافق الآراء وفهم أكبر لممتلك التراث العالمي.
- السياسات والخطط الحالية التي تؤثر على الإجراء المقترح وحماية التراث. ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى توصيات تتماشى بصورة فضلى مع العمليات القانونية والقدرات التشغيلية، ويمكن تنفيذها بنحو أكثر فاعلية.
- ما إذا كان الإجراء المقترح متوافقا مع السياسات والخطط الحالية.
- نقاط القوة والضعف في منظومة الإدارة مما قد يؤدي إلى زيادة التأثيرات الإيجابية أو السلبية على التراث العالمي. إن الوعي بهذه الأمور سيساعد في إثراء التوصيات وتحقيق نتائج أفضل. ويمكن أن يحدد ذلك أيضا عمليات التحسين الاستباقية لمنظومة الإدارة مما يمكن أن يقلل من التهديدات التي قد تسببها المقترحات المستقبلية.
- آليات الإدارة التي قد تساعد في تنفيذ توصيات تقرير تقييم الأثر بنجاح ومراقبة الوضع اللاحق.

7.6 الإجراء والبدائل المقترحة

1.7.6 فهم الإجراء المقترح

على الرغم من أنه يتم استكشاف الإجراء المقترح مبدئيا أثناء عملية **الاستقصاء** (القسم 4-6) و**تحديد النطاق والمدى** (القسم 5-6)، إلا أنّ هناك حاجة إلى المزيد من المعلومات التفصيلية لتقرير **تقييم الأثر**. يجب أن يتوافق حجم المعلومات مع حجم **الإجراء المقترح** ونسقه. كما يجب النظر في جميع مراحل دورة حياة الإجراء المقترح (الشكل 5-6) لفهم ما سيحدث بالضبط (بشكل مباشر وغير مباشر) وكيف ومتى سيحدث. ومن المهم أيضا فهم ما إذا كانت هناك حاجة إلى أي مرافق أو بنية تحتية مرتبطة لدعم الإجراء المقترح - من ذلك مثلا، إنشاء طريق للوصول أو تركيب خطوط كهرباء - إذ ستحتاج هي أيضا إلى التقييم.



الشكل 5-6: مراحل دورة حياة الإجراء المقترح. يجب أن ينظر تقييم الأثر في دورة حياة الإجراء المقترح بالكامل نظرا إلى أنّ التأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية قد تحدث في أي مرحلة.

يجب فهم وتصوير الموقع المحدد لجميع عناصر الإجراء المقترح، وخاصة علاقتها **بممتلك التراث العالمي** (مثال ذلك، داخل الممتلك، داخل المنطقة الفاصلة، أعلى الممتلك، إلخ)، بما في ذلك جميع مكوناته. يزداد المربع 3-6 بقائمة تحقق لوصف المشروع. وقد يكون ضروريا تكليف متخصص بتوثيق إضافي (مثل تركيب صورة) لفهم جوانب الإجراء المقترح التي قد تؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية.

المربع 3-6 قائمة التحقق للإجراء المقترح

تتباين المعلومات اللازمة لفهم الإجراء المقترح، ولكنها تشمل عادة ما يلي:

- الحاجة إلى الإجراء المقترح وأهدافه.
- البدائل المنظورة، بما في ذلك "عدم تنفيذ المشروع".
- وصف الإجراء المقترح (بما في ذلك، حسب الاقتضاء، كيف سيتم بناؤه وتشغيله).
- موقع (مواقع) ومسار الإجراء المقترح (على الخريطة).
- نوعية ومدة الإجراء المقترح.
- وصف الخصائص المادية للإجراء المقترح (لجميع مراحل دورة الحياة).
- مخطط جميع مكونات المشروع وتصميمها (بما في ذلك الرسومات والمرئيات وغيرها).
- طبيعة وكمية أي مصادر طبيعية والتي سوف تكون ضرورية خلال مراحل المشروع.
- مصادر وكميات المخلفات والانبعاثات والملوثات والمضايقات الأخرى خلال جميع مراحل المشروع.
- قضايا الأمن والسلامة.
- الوصول والمواصلات المطلوبة.
- الأعمال المرتبطة، مثل البنية التحتية للكهرباء والصرف والمياه.
- السياسات أو المشاريع الأخرى المرتبطة وموقعها الجغرافي.

سوف تتغير **منطقة تأثير** المشروع وفقا لطبيعة الإجراء المقترح و**البيئة** التي سوف ينفذ فيها. فقد تكون المنطقة التي ستتأثر بالضوضاء أو الغبار أو تلوث الهواء الناتج عن إنشاء الإجراء المقترح أو تشغيله أو إغلاقه، أو قد تكون أكبر بكثير (الشكل 1-5). من ذلك مثلا، أنّ الإجراء المقترح إذا كان يؤثر على مستويات المياه في أحد الأنهار، فقط تمتد منطقة التأثير إلى مناطق تجميع المياه بالكامل. فيجب تحديث تعريف منطقة التأثير بمجرد تحديد التأثيرات وفهمها (القسم 6-8).

2.7.6 بدائل الإجراء المقترح

إن تحديد بدائل **الإجراء المقترح** في مرحلة مبكرة يعني أن في الإمكان النظر في مجموعة كاملة من الخيارات إذ يظل من الممكن التأثير على قرارات التخطيط أو حتى تجنب التأثيرات السلبية تماما من خلال خيار عدم المضي قدما في الإجراء المقترح. وقد يؤدي استكشاف البدائل أيضا إلى مراجعة الإجراء المقترح أو التخلي عنه.

ويمكن النظر في البدائل من خلال ثلاث خطوات:

1. **تحديد البدائل المعقولة.** يمكن تحديد أنواع مختلفة من البدائل واستكشافها، إذ توفر البدائل الأعلى في "التسلسل الهرمي للبدائل" (الشكل 6-6) بشكل عام المزيد من الفرص للاستدامة الحقيقية وتقليل التأثيرات السلبية. وعادة ما تركز البدائل الاستراتيجية على "السببية" (لماذا يتم اقتراح الإجراء؟ وهل من المفضل "عدم تنفيذ المشروع"؟) و"الماهية" (ما هو الإجراء المطلوب؟) و"المكان" (بشكل عام أين يجب تنفيذ الإجراء؟). وسوف تركز البدائل الأكثر تفصيلا على مستوى المشروع عادة على "المكان" (أين يجب تحديد موقع عناصر الإجراء المقترح بالتحديد؟) و"الكيفية" (إدارة المشروع والإطار الزمني). ويجب أن تسعى جميع البدائل إلى تجنب التأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية، كما يجب أن تكون ذات جدوى تقنية واقتصادية. وفي هذه المرحلة، يجب استشارة **أصحاب الحقوق** والجماعات المحلية و**سائر الأطراف المعنية**، بما في ذلك السلطات البيئية والتراثية، التي يمكنها اقتراح بدائل لم يأخذها **صاحب المشروع** في الاعتبار. وفي حالة عدم معقولية البدائل (لأسباب فنية أو مالية، على سبيل المثال)، يمكن استبعادها في وقت مبكر. ولكن يجب توثيق ذلك مع توضيح سبب الاستبعاد.

2. **تقييم البدائل ومقارنتها.** يجب تقييم تأثيرات البدائل المعقولة ومقارنتها وذلك باستخدام نفس تقنيات ودرجة صرامة الإجراء المقترح (انظر القسم 6-8).
3. **تفسير اختيار البديل المفضل.** يجب إعطاء سبب واضح لاختيار البديل المفضل، ويجب أن يشتمل على استدامته البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتكلفته، والجدوى الفنية منه، وقبوله محلياً، إلخ.

هل الإجراء ضروري؟

1

الحاجة أو الطلب: هل يمكن تلبية الحاجة أو الطلب دون الإجراء المقترح؟

"هل يمكن تركيب طبق القمر الصناعي المقترح على مبنى قائم بدلا من الحاجة إلى برج جديد في منطقة تاريخية مهمة؟ هل الطريق عبر الممتلك بحاجة إلى تحديث أم أنّ استخدام الطريق يحتاج إلى المراجعة؟"

كيف يجب أن يتم تنفيذه؟

2

الطريقة أو العملية: هل هناك تقنيات أو طرق أخرى تلبى الحاجة بدون ضرر بيئي أو مع ضرر بيئي أقل؟ هل يمكن توجيه أسلاك الكهراء الجديدة تحت الأرض أو تجميعها وربطها بالمباني بدلا من اشتراط أعمدة وبنية تقنية جديدة؟ وهل يمكن تعديل ارتفاع أعمدة الكهراء الجديدة؟

أين يجب أن يتم تنفيذه؟

3

الموقع: هل هناك مكان أكثر ملاءمة للإجراء المقترح؟

هل يمكن أن تكون منطقة الاستقبال السياحي الجديدة موجودة خارج مناطق تجميع المياه المرئية للنصب التذكاري؟ وهل يمكن إقامة خط النقل على طول الطريق الحالي؟

متى يجب أن يحدث وفي أي صورة؟

4

التنفيذ: متى وبأي شكل وبأي تسلسل يجب أن يتم الإجراء المقترح؟ وما هي التفاصيل التي قد تحتاج إلى النظر فيها؟

هل يمكن جدولة مرحلة البناء لتجنب تعطيل مهرجان المياه السنوي أو هجرة السلاسلات؟

الشكل 6-6: "التسلسل الهرمي للبدائل". تتمتع البدائل عالية المستوى بشكل عام بإمكانية أكبر لتقليل التأثيرات السلبية وتعزيز الاستدامة.

8.6 تحديد التأثيرات المحتملة واستشفافها

تعد عملية تحديد التأثيرات المحتملة واستشفافها خطوة فنية في جوهر عملية **تقييم الأثر**، ولذلك فإنها تحتاج إلى مساهمات متخصصة من مجموعة من التخصصات ذات الصلة. وكحد أدنى، ينصح بتأكيد نتائج استشفاف الأثر وتقديره - **وتدابير التخفيف** لأي تأثيرات سلبية كبيرة - مع **السلطات البيئية والتراثية**. ويفضّل إشراك أصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى في هذه المراحل.

1.8.6 تحديد التأثيرات

من خلال تحديد الأثر، تُجمع المعلومات حول **سمات القيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى** (القسم 6-6) والإجراء المقترح والبدائل (القسم 3-6 والقسم 7-6)، وذلك لتحديد ما الذي قد يحدث لخصائص ممتلك التراث العالمي إذا تم تنفيذ الإجراء المقترح - على سبيل المثال، يوضح الشكل 7-6 كيف يمكن للضوضاء الناتجة عن إجراء مقترح معين أن تؤثر على تعشيش الطيور. الأثر هو تفاعل **الإجراء المقترح** مع إحدى سمات ممتلك التراث العالمي، وقد يأخذ أشكالاً سلبية أو إيجابية - فيزيائية حيوية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو صحية، أو بصرية، إلخ. فيجب مراعاة جميع التأثيرات ذات الصلة، بما في ذلك التأثيرات على السمات غير المادية التي تنعكس في العناصر المادية للممتلك (الشكل 6-9).



الشكل 6-7: الأثر على تعشيش الطيور الذي تحدثه الضوضاء الناتجة عن الإجراء المقترح. الأثر هو تفاعل الإجراء المقترح مع إحدى سمات ممتلك التراث العالمي. وفي هذا المثال، فإن الضوضاء من الإجراء المقترح قد تؤثر على تعشيش الطيور، التي قد تغادر المنطقة في حالة حدوث اضطراب. ونظرا إلى أن الطيور تعتبر سمة من سمات ممتلك التراث العالمي، فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدان القيمة العالمية الاستثنائية.



الشكل 6-8: الأثر على البيئة التاريخية الحضرية الذي يحدثه الصوت والاهتزازات الناتجة عن الإجراء المقترح. الأثر هو تفاعل الإجراء المقترح مع إحدى سمات ممتلك التراث العالمي. وفي هذا المثال، فإن الاهتزازات الناتجة عن الإجراء المقترح قد تؤثر على المباني وتضعف استقرارها الهيكلي. ونظرا إلى أن هذه المباني تعتبر سمة من سمات ممتلك التراث العالمي، فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدان القيمة العالمية الاستثنائية.



الشكل 6-9: أمثلة على عناصر المكان التراثي التي قد تتأثر بالإجراء المقترح. فمن الممكن أن يؤثر الإجراء المقترح تأثيرا كبيرا على العديد من سمات ممتلك التراث العالمي، ومن الضروري أن ينظر تقييم الأثر في جميع التأثيرات ذات الصلة على هذه السمات.

من الممكن أن يؤثر الإجراء المقترح **تأثيرا مباشرا** على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي وقيم التراث الصوت الأخرى. وقد يكون له **تأثيرات غير مباشرة** أيضا، حيث أن الأثر المباشر من الممكن أن يكون له تأثيرات تابعة (مثال ذلك، أن حركة المرور كلما زادت، يزداد تلوث الهواء، الذي يمكن أن يكون له بدوره المزيد من التأثيرات اللاحقة غير المباشرة على صحة الإنسان أو الغطاء النباتي). فمن الضروري أيضا تحديد هذه التأثيرات وتقييمها رسميا. ومن الممكن أيضا أن تتحد تأثيرات الإجراء المقترح مع تأثيرات الإجراءات السابقة أو الحالية أو المستقبلية و**عوامل** أخرى (مثل تغير المناخ) وتؤثر على ممتلك التراث العالمي، ويكون **تأثيرها تراكميا**. وقد تحدث أيضا تغييرات في **ممتلك التراث العالمي** أو بالقرب منه منذ وقت إجرائها ويجب النظر فيها عند تقييم المقترح الجديد. وقد ينشئ الإجراء المقترح سابقة تؤدي بعد ذلك إلى حدوث تأثيرات تراكمية في المستقبل. لذا يجب المعرفة بالإجراءات والاتجاهات الأخرى في الماضي والحاضر والمستقبل، وعدم النظر في إجراء مقترح بمعزل عن غيره. وعندما تكون **التأثيرات التراكمية** كبيرة، يحتاج تقرير تقييم الأثر إلى تخصيص قسم منفصل لتناولها بوضوح.

المرجع 4-6 أمثلة من التأثيرات المختلفة

تشمل الأمثلة على التأثيرات المباشرة:

- هدم مبنى تاريخي أو تعديله أو إضافته.
- التعدي على ممتلك التراث العالمي من خلال مشروع توسعة الطريق مما يؤدي إلى فقدان الموائل (النظام الإيكولوجي الطبيعي).
- تطوير مركز الزوار في جزء من ممتلك التراث العالمي، مما يؤثر على الوصول أو التخطيط أو التصميم الحضري.
- الزيادة الكبيرة في مستويات الضوضاء في ممتلك التراث العالمي الروحي أو الحساس بيئياً.

تشمل الأمثلة على التأثيرات غير المباشرة:

- التغيرات في تدفق المياه الطبيعي في اتجاه مجرى النهر من السد الجديد، مما يؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي والتي تعتمد على أنماط تدفق المياه الطبيعية.
- الطريق الذي تم بناؤه لدعم الإجراء المقترح، والذي يزيد أيضاً من وصول السيارات إلى ممتلك التراث العالمي.
- أضرار المياه التي تلحق بمواد البناء الضعيفة أو التأثيرات المدفونة عندما يصبح سطح الأرض في منطقة معينة مكتوماً، مما يؤدي إلى تغيير في المنحدر الهيدرولوجي.
- خطة استخدام الأرض، التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في عدد سكان مدينة تاريخية، مع ما يصاحب ذلك من ضغط ترفيهي متزايد على ممتلك التراث العالمي.

تشمل الأمثلة على التأثيرات التراكمية:

- المشاريع المتعددة التي تؤدي إلى فقدان الموائل الطبيعية تدريجياً، الذي سيؤثر في نهاية المطاف على السلالات النادرة التي تعتمد هذه الموائل.
- مشروع البناء المفرد ضمن مساحة خضراء في مدينة تاريخية بها العديد من المساحات الخضراء. قد لا يكون لهذا المشروع تأثير كبير، ولكن مع تحويل عدد كبير من تلك المساحات الخضراء إلى مبانٍ بمرور الوقت، فقد تزداد التأثيرات التراكمية على المخطط الحضري على نحو كبير.
- إعادة بناء المنازل في نسيج حضري تاريخي. قد لا يكون إعادة بناء منزل واحد مهماً، ولكن مع زيادة عدد المباني التي يُعاد بناؤها، فقد تزداد إلى حد كبير التأثيرات التراكمية على أصالة الممتلك وسلامته.

عند تحديد التأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية، يجب الوعي بكيفية ارتباط ممتلك التراث العالمي بالمنطقة الفاصلة والمحيط الأوسع، وبأنه لا يمكن النظر إليه بمعزل عنها. ويجب تحديد جميع التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتراكمية التي تحدث في منطقة تأثير الإجراء المقترح بالكامل وتقييمها لمعرفة إمكانية تأثيرها على ممتلك التراث العالمي.

وقد تحدث التأثيرات في أي مرحلة من مراحل الإجراء المقترح، لذا يجب مراعاة دورة حياة الإجراء بالكامل (الشكل 5-6). وعلى سبيل المثال، قد يضم التشييد عدداً محدوداً من حركات مركبات النقل الثقيل، بينما قد تتضمن العملية عدداً أكبر من حركات السيارات. والعديد من تقييمات الأثر تخصص فصلاً مستقلاً أو أقساماً منفصلة تتناول تأثيرات التشييد.

بينما يمكن في أحيان كثيرة استخدام الحكم المهني لتحديد تأثيرات الإجراء المقترح، إلا أن هناك عدداً من الأدوات التي يمكن أن تساعد في ضمان النظر في جميع القضايا بطريقة أكثر منهجية. وتشمل هذه الأدوات:

- **الخرائط المركبة:** وهي عبارة عن مخططات برموز ملونة توضح المدى الفيزيائي للأعمال المقترحة والمناطق التي تحتوي على أي سمات حساسة (مثل المناطق الفاصلة حول مجاري المياه).
- **قوائم التحقق:** توجد قوائم تحقق لبعض أنواع المشاريع، يمكن استخدامها لتحديد التأثيرات التي يحتمل حدوثها، مثال ذلك مزارع الرياح (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، صربيا، 2010) أو مشاريع الري والصرف (اللجنة العالمية للتنمية الدولية 1993، ICID). وقد يستلزم الأمر تكييف هذه القوائم مع الإجراء والموقع المقترحين.
- **المصفوفات:** يمكن إنشاء مصفوفة سمات ممتلك التراث العالمي على أحد المحاور وعناصر الإجراء المقترح على محور آخر، لإظهار التفاعل فيما بينهما (انظر الأداة 2).
- **مخططات الشبكة:** هي عبارة عن مخططات بصرية تمثل الروابط بين عناصر الإجراء المقترح وتأثيراتها المحتملة على سمات ممتلك التراث العالمي.

2.8.6 استشفاف التأثيرات

بمجرد تحديد التأثيرات المحتملة، يمكن إجراء الاستشفاف المستند إلى المعرفة حول النطاق المحتمل وطبيعة هذه التأثيرات. ومن خلال استشفاف الأثر، يجب المقارنة بين ظروف الأساس المرجعي **لممتلك التراث العالمي** (القسم 6-6) ووضع الممتلك مع **الإجراء المقترح**، ويجب عقد هذه المقارنة لكل بديل معقول وكذلك الإجراء المقترح. وتعتبر هذه الخطوة تقنية ويجب أن تكون الاستنتاجات قابلة للدفاع عنها.

من الممكن أن تشتمل عملية استشفاف التأثيرات المحتملة على مجموعة من الخصائص (الجدول 2-6). وقد يمكن قياس الأثر كميًا (من ذلك مثلًا التغييرات المحتملة في تعداد السلالات الحساسة أو عدد / منطقة الهياكل التاريخية التي ستتغير)، وقد يكون الوصف السردي في حالات أخرى هو الخيار الوحيد. وفي جميع الحالات، يجب أن يوصف الأثر بأقصى دقة ممكنة. ويجب الكشف بوضوح عن الفرضيات التي تقوم عليها التوقعات ووصف حالات عدم اليقين.

الجدول 2-6: خصائص التأثيرات المحتملة والأسئلة الفورية كجزء من تقييم الأثر

خصائص الأثر	الأسئلة الفورية	أمثلة
الحجم	ما هو التغيير الذي سوف يحدث؟	التقدير القابل للقياس، من قبيل عدد المباني المهدومة، وتركيز الملوثات
النوع	هل الأثر إيجابي أم سلبي؟	إيجابي، سلبي، محايد
المدى	ما هي المنطقة التي سيحدث بها الأثر؟	التقدير القابل للقياس، من مثل هكتارات الموائل التي ستتم إزالتها
المدة الزمنية	إلى متى سيستمر الأثر؟	قصير الأمد (أيام / أسابيع)، طويل الأمد (سنوات / عقود)، دائم
التكرار	كم مرة سيحدث هذا الأثر؟	مرة واحدة، متقطع نادر الحدوث، متقطع بشكل متكرر، مستمر
قابلية الرجوع عنه	هل يمكن الرجوع عن هذا الأثر؟ هل من السهل الرجوع عنه؟	قابل للرجوع عنه بشكل طبيعي، قابل للرجوع عنه من خلال تدخل الإنسان، من السهل أو من الصعب الرجوع عنه، لا رجعة فيه
احتمال الحدوث	ما هو مدى احتمال حدوث هذا الأثر؟	يمكن تصنيفه على سبيل المثال بصفة "ممكن"، "محتمل"، "حتمي الحدوث"

توفر الأداة 3 هيكلًا لاستشفاف التأثيرات، مع مراعاة الخصائص الواردة في الجدول 2-6. ومع الاعتراف بأن عدم اليقين في بعض الأمور هو أمر لا مفر منه، يجب أن يوفر الاستشفاف أساسًا قويًا وشفافًا قدر الإمكان لاتخاذ القرارات. وتشمل أساليب استشفاف الأثر ما يلي:

- **التحليل الكمي:** حساب التأثيرات باستخدام بيانات الأساس المرجعي وفهم الإجراء المقترح. ويمكن استخدام القوالب لتحليل الظروف الأكثر تعقيدًا، بما في ذلك التأثيرات غير المباشرة والتراكمية.
- **الحكم المهني:** يستطيع المختصون الخبراء تقديم تقدير أكثر نوعية قائم على مشاريع مماثلة في أماكن تراثية في المنطقة الجغرافية نفسها.
- **دراسات الحالة:** دراسة مشاريع أو بحوث علمية أخرى مماثلة أجريت في سياق مماثل، وخاصة في حالة توافر بيانات الرصد.

يمكن أن يسمح التنبؤ بالتأثيرات من الناحية الكمية بإجراء مقارنات واضحة بين المستقبل المحتمل مع تنفيذ الإجراء المقترح وبدونه، وبين تأثيرات الإجراء المقترح وأي بدائل له. ومع ذلك، في حالة صعوبة هذا الأمر، يمكن تقدير التأثيرات باستخدام فئات مثل "عالية"، "متوسطة"، "منخفضة". وإذا كانت هناك درجة عالية من عدم اليقين، فقد يكون من المفيد أيضًا التنبؤ بأفضل حالة وأسوأ حالة. يجب تفسير هذه المقاربات بوضوح في التقرير النهائي، بما في ذلك أي تعريفات للفئات المستخدمة (القسم 6-11).

يهدف **تقييم الأثر** إلى المساعدة في حماية **البيئة** الطبيعية والثقافية، ولذلك يركز على التأثيرات السلبية. ولكن من الممكن أن تكون التأثيرات إيجابية، لذا يجب تحديدها والتنبؤ بها. ويسمح ذلك بفهم ما يلي:

- إلى أي مدى سيلبيّ الإجراء المقترح وأي بدائل له أهداف المشروع وغاياته المحددة.
- من المستفيد (أو غير المستفيد) من التأثيرات الإيجابية.
- كيف يمكن للتأثيرات الإيجابية أن تدعم التزام الدولة الطرف بحماية التراث العالمي وصونه.
- كيف يمكن أن يلعب التراث العالمي دورا ديناميكيا في التنمية المستدامة.
- كيف يمكن أن يدعم **الإجراء** التأهب لمخاطر الكوارث والقدرة على التكيف معها.

9.6 تقدير التأثيرات

يحدد **تقدير التأثيرات** ما إذا كانت التأثيرات المتوقعة **للإجراء المقترح** ذات دلالة أم لا على أساس خصائص التأثيرات المتوقعة (القسم 6-8). فالتأثيرات ذات الدلالة الكبيرة على **التراث** الأوسع سوف تكون غير مقبولة بشكل عام، وسوف تكون غير مقبولة دائما عندما تمس القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي. وبينما تؤدي هذه الخطوة مباشرة إلى التوصيات التي ستشكل تقرير **تقييم الأثر** النهائي (القسم 6-11)، فمن المهم أن يكون هذا التقييم شفافا وصارما. ويمكن أيضا استخدام **الأداة 3** لتقدير الأثر.

وعلى الرغم من أن تقدير الأثر يكون مبنيا على **السمات** الفردية التي تقوم عليها **القيمة العالمية الاستثنائية** لممتلك التراث العالمي، يجب أيضا تقييم التأثيرات الكلية للإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية. وتعتبر القيمة العالمية الاستثنائية بطبيعتها حساسة وذات أهمية دولية، لذا فإن أي تغيير ولو صغير من الممكن أن يكون له أثر كبير. وبينما يوجد نقص شديد في الوضوح (مثل، عدم كفاية البيانات أو التقنيات للتنبؤ بالتأثيرات المحتملة على القيمة العالمية الاستثنائية، أو عدم اليقين بدرجة كبيرة مما إذا كان الأثر ذو الدلالة على القيمة العالمية الاستثنائية سيحدث أم لا، أو فعالية تدابير التخفيف المقترحة)، يجب أن يتبع تقييم الأثر **المبدأ الاحترازي**: يجب تحديد البدائل أو تدابير **التخفيف** المناسبة لضمان عدم تعرض التراث العالمي للخطر نهائيا. وفي بعض الحالات، فقد يعني ذلك اتخاذ قرار عدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح.

يجب أن يترتب على التقدير خلاصة واضحة بشأن ما إذا كانت التأثيرات المحتملة للإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية مقبولة أم لا. وفي حالة احتمال وجود تأثيرات سلبية للإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية، يجب أن يعطي التقرير استنتاجا واحدا من الاستنتاجات الثلاثة التالية:

- الأثر السلبي قد يكون ضئيلا ولا يثير أي مخاوف.
 - الأثر السلبي قد يكون كبيرا، ولكن يمكن محوه أو تقليصه إلى مستوى معقول مع تدابير التجنب والتخفيف.
 - الأثر السلبي قد يكون كبيرا ولا يمكن تجنبه أو تخفيفه، لذا يجب عدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح.
- وفي حالة احتمال وجود تأثيرات إيجابية للإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية، يجب أن يعطي التقرير استنتاجا واحدا من الاستنتاجات الثلاثة التالية:

- الأثر الإيجابي مفيد لممتلك التراث العالمي ولا يثير أي مخاوف.
- من الممكن تحقيق أثر أكثر إيجابية من خلال اختيار بديل للمشروع أو تعديل تصميم المشروع.
- الأثر الإيجابي لا يصل إلى الأهداف المحددة للإجراء المقترح (فمثلا، قد تكون مصدات الأمطار غير فعالة مقابل أحداث الفيضانات المتوقعة)، لذا يجب عدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح (أو ذلك البعد من الإجراء المقترح).

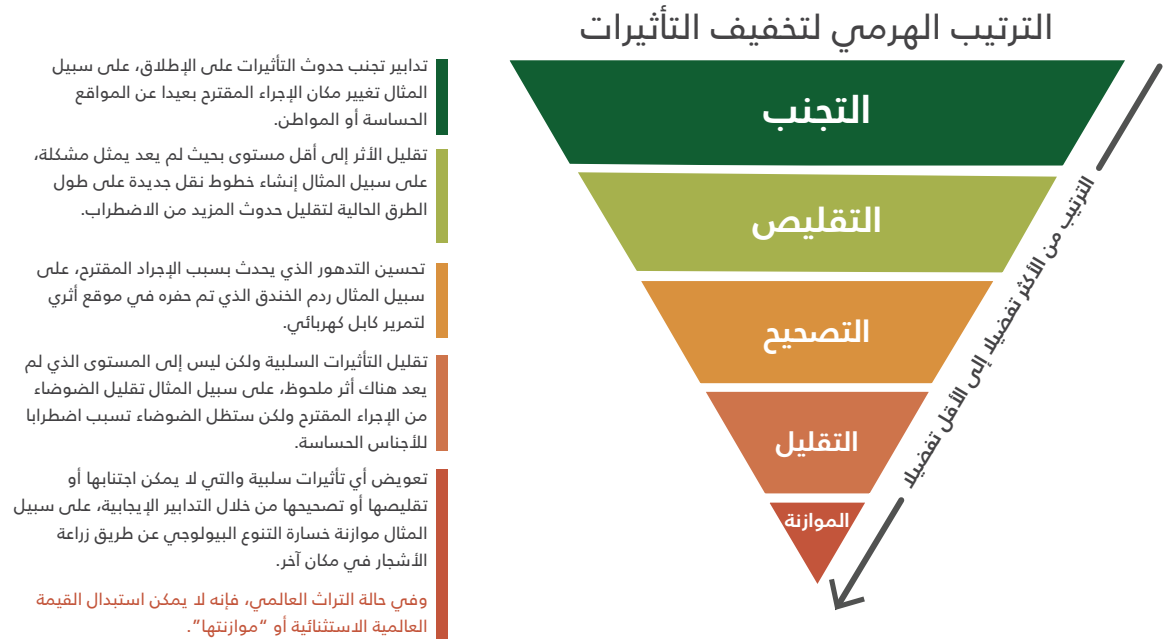
بينما ينبغي للخلاصات أن تتناول كلا من التأثيرات الإيجابية والسلبية، يجب عدم موازنتها بعضها مع البعض. فالتحليل يجب أن يكشف تعقيدات الإجراء المقترح لا أن يخفيها، بحيث لا تستخدم الفوائد المحتملة في تبرير التأثيرات السلبية على ممتلك التراث العالمي.

10.6 التخفيف والتعزيز

1.10.6 تخفيف التأثيرات السلبية

إذا كانت التأثيرات ضئيلة، فإنها قد لا تحتاج إلى التخفيف. وفي جميع الحالات الأخرى، يجب النظر في **التخفيف** لتجنب أو تقليص أي تأثيرات سلبية (القسم 6-3)، ويجب إعادة تقييم **الإجراء المقترح** المنقح مع تدابير التخفيف الخاصة به (القسم 3-6). هذا يجعل تقييم الأثر عملية **تكرارية**، ذات تنبؤات نهائية تشمل تدابير التخفيف المخطط لها.

وغالبا ما يستخدم **تقييم الأثر** "الترتيب الهرمي للتخفيف"، بدءًا من "التجنب" وهو المفضل، ثم "التقليص" ثم "التصحيح" ثم "التقليل" ثم "الموازنة" (الشكل 6-10). ولكن في حالة التراث العالمي، لا يمكن الاستغناء عن **القيمة العالمية الاستثنائية** أو "تعويضها". وأفضل نتيجة للتراث العالمي هي تجنب التأثيرات السلبية تماما – وهذا يشمل استبعاد تنفيذ الإجراء المقترح أو نقله بعيدا عن ممتلك التراث العالمي. ومع ذلك، فقد يتضمن الحل الإبداعي للمشكلات إعادة التفكير وربما إعادة تصميم الإجراء المقترح أو تحديد التدابير التي تتجنب التأثيرات السلبية. وفي بعض الحالات، قد لا يكون من الممكن تجنب جميع التأثيرات السلبية تماما ولكن يجب تقليصها إلى مستويات مقبولة لا تثير أي مخاوف على التراث العالمي عن طريق تقليل حجمها ومدتها الزمنية ومداها وغير ذلك من العوامل إلى حد كبير.



الشكل 6-10: الترتيب الهرمي لتخفيف التأثيرات.

مربع 5-6 أمثلة من تجنب التأثيرات السلبية وتقليصها

تشمل أمثلة تجنب التأثيرات السلبية:

- عدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح.
- اختيار موقع أو مسار مختلفين، بعيدًا عن ممتلك التراث العالمي.
- الحفاظ على منطقة فاصلة بين (أجزاء) الإجراء المقترح والسماط.
- إزالة العنصر الإشكالي من الإجراء المقترح.

تشمل أمثلة تقليص التأثيرات السلبية:

- تقليل نطاق الإجراء المقترح.
- اختيار موقع أو مسار مختلفين.
- خفض الضوضاء أو الاهتزازات من الإجراء المقترح إلى المستوى الذي لا يسبب أي اضطراب.
- إعادة تصميم عناصر الإجراء المقترح.
- استخدام تقنيات مختلفة.

وبمجرد تحديد تدابير التخفيف، من المهم أن يتم دمجها في الإجراء المقترح المنقح، الذي يجب إعادة تقييمه بعد ذلك. ويجب أن تتم معالجة أي تأثيرات متبقية - مما يستمر في التأثير على **ممتلك التراث العالمي** حتى بعد حدوث التخفيف. وقد تكون هناك حاجة إلى المزيد من تدابير التخفيف. وفي حالة تعذر تجنب التأثيرات السلبية الكبيرة المتبقية على القيمة العالمية الاستثنائية، يجب أن يوصي تقرير تقييم الأثر بعدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح.

2.10.6 توفير التأثيرات الإيجابية وتعزيزها

بينما يكون اجتناب التأثيرات السلبية هو في صميم تقييم الأثر، إلا أن أفضل الممارسات في تقييم الأثر هي من خلال اتخاذ نهج أكثر استباقية وإيجابية: يجب ألا يهدف أصحاب المشاريع إلى "عدم إلحاق الضرر" فحسب، بل يجب أن يسعوا إلى "فعل ما هو جيد" إيجابيًا مع عدم التضحية بالقيمة العالمية الاستثنائية. إن التزام **الدول الأطراف** بدمج منظور التنمية المستدامة في جميع عمليات التراث العالمي (القسم 4-3) يعني أن تقييم الأثر يوفر الفرصة لتعزيز التأثيرات الإيجابية للإجراء المقترح، أو إنشاء تأثيرات جديدة، لصالح كل من **التراث** والمجتمع (انظر المربع 6.6).

مربع 6-6 أمثلة من تعزيز التأثيرات الإيجابية

تشمل أمثلة تعزيز التأثيرات الإيجابية (حيثما لا يتعدى ذلك على القيمة العالمية الاستثنائية):

- توظيف السكان المحليين وتدريبهم وإشراكهم في إدارة المشروع أو ممتلك التراث العالمي.
- تعزيز التنوع البيولوجي من خلال ربط المناطق "الخضراء" عبر ممرات الحياة البرية.
- توفير المرافق الصحية والمجتمعية والتعليمية في المناطق التي تكون بحاجة إليها.
- معالجة الأرض الملوثة.
- إزالة التدخلات غير الملائمة مثل إضافات المباني غير المتناسقة أو العوائق أمام المناظر الكبيرة.
- تحسين رفاهية الإنسان وجودة الهواء من خلال المنتزهات الجديدة ومرافق السير / ركوب الدراجات..

وقد يكون **الإجراء المقترح** قادرًا أيضًا على تقليل الأثر على **ممتلك التراث العالمي** نتيجة للتغيرات والكوارث الخارجية أو التراكمية. وعلى سبيل المثال، قد يؤدي إلى استقرار الأرض غير المستقرة لتقليل عوامل التعرية في ممتلك التراث العالمي الضعيف من الناحية الجيولوجية (اليونسكو، 2010).

3.10.6 ضمان حدوث التخفيف والتعزيز

ينبغي للقسم الخاص، في تقرير تقييم الأثر، المعني بتقديم توصيات لتخفيف الأثر، أن يكون وثيقة حية يمكن استخدامها من قبل جميع الأطراف خلال الانتقال بين المراحل المختلفة لتنفيذ المشروع، حتى من قبل الأطراف التي لم تشارك في تقييم الأثر الأصلي. وهذا يضمن فهم تدابير التخفيف وتنفيذها ومراقبتها من قبل جميع الأطراف.

يجب أن يحدد تقييم الأثر بوضوح ما يلي:

- ما تدابير التخفيف اللازمة لاستدامة القيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى.
- من المناطق به تنفيذ هذه التدابير.
- الإطار الزمني للإنجاز.

وفي أغلب الحالات، يكون **صاحب المشروع** مسؤولاً عن هذه الإجراءات. ويجب تقديم توصيات تقييم الأثر في صيغة يسهل دمجها في استراتيجية التنفيذ (القسم 6-14). فعلى سبيل المثال، قد تصبح هذه التوصيات جزءاً من الالتزامات الواقعة على عاتق صاحب المشروع، أو قد تستخدمها السلطات ذات الصلة لتحديد الشروط الإلزامية للموافقة التي يتعين على صاحب المشروع الالتزام بها عند منح التصريح. ويجب كتابة هذه التوصيات بشكل واضح وقابل للقياس وملزم. وللمساعدة في ضمان حدوث التخفيف والتعزيز طبقاً للشروط، يجب أن يبيّن تقييم الأثر العلاقات الواضحة بين التوصيات وما يترتب عليها من خطوات لاتخاذ القرار وتنفيذ **الإجراء المقترح** والمراقبة (الشكل 6-11).

1. التقرير فريق تقييم الأثر

يشمل تقرير تقييم الأثر النهائي التوصيات لتدابير التخفيف والمراقبة.

2. التصريح السلطة المحلية

يمكن استخدام هذه التوصيات من قبل السلطة المحلية كشرط يلتزم صاحب المشروع بها عند منح التصريح.

3. إرشادات المشروع صاحب المشروع

تُدعم الشروط في وثائق المشروع التي يُعدّها صاحب المشروع لضمان تنفيذ المشروع بالطريقة المعتمدة (أو المتفق عليها).

4. خطة توجيه المشروع صاحب المشروع

تُدعم هذه الالتزامات في خطة الإدارة البيئية والاجتماعية أو التوصيات الختامية، التي توجه الإجراءات على أرض الواقع عندما يقوم صاحب المشروع بتنفيذ المشروع.



الشكل 6-11: تُراعى توصيات التقرير في كل خطوة من خطوات اتخاذ القرار والتنفيذ. ولكي يضمن تقييم الأثر تنفيذ الإجراء المقترح بأفضل طريقة ممكنة بالنسبة للتراث العالمي، يجب أخذ التوصيات في الاعتبار في كل خطوة لاحقة من خطوات اتخاذ القرار والتنفيذ.

11.6 إصدار التقرير

يجب توثيق منهجية الأقسام السابقة ونتائجها بوضوح في تقرير **تقييم الأثر**.²⁰ وينبغي إتاحة التقرير للتعليق عليه من قبل مجموعة من الأطراف المهتمة، من الخبراء وغير الخبراء على حد سواء. ويجب صياغة النتائج بوضوح كي يتمكن جميع القراء من متابعة التحليل وفهم سبب تقديم توصيات معينة على أساس حماية **القيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى**. وأثناء عملية تقييم الأثر، يجب التفكير في محتويات التقرير، لتوجيه عملية اتخاذ القرار بصورة أفضل في وقت لاحق. وسيعتمد مستوى التفاصيل المطلوبة وطول التقرير على مدى تعقيد **الإجراء المقترح** والممتلك.

يفسر القسم الخامس كيف يمكن دمج تقييم الأثر للتراث العالمي في تقرير تقييم الأثر الأشمل. ففي التقييم المستقل أو القائم بذاته، سوف يكون نطاق تقرير تقييم الأثر أكثر ضيقاً: سياق التراث العالمي، والقيمة العالمية الاستثنائية على وجه التحديد، وكذلك التراث الأوسع.

ويجب أن يركز التقرير بوضوح على ما يلي:

- إطار العمل الذي توفره اتفاقية التراث العالمي والمبادئ التوجيهية.
- القيمة العالمية الاستثنائية، وقيم التراث / الصون الأخرى، والسمات التي تقوم عليها.
- تأثيرات الإجراء المقترح على تلك السمات الخاصة بالقيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى.
- الأثر الكلي على القيمة العالمية الاستثنائية.
- البدائل الموصى بها وتدابير التجنب والتخفيف المقترحة للتعامل مع أي تأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية، والتي يتم تقديمها في صيغة يمكن أن تستخدمها السلطات المختصة لفرض شروط الموافقة، وربطها باستراتيجية التنفيذ المستقبلية (القسم 6-14). وإذا لزم الأمر، التوصية بعدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح إذا كانت التأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية من المحتمل أن تكون كبيرة.

ويمكن إرسال التقرير إلى **مركز التراث العالمي** لليونسكو كجزء من إخطار الدولة الطرف بما يتماشى مع **الفقرة 172** من المبادئ التوجيهية (القسم 3-3). وبمجرد إرسال التقرير إلى مركز التراث العالمي لليونسكو، سوف يتم مشاركته مع **الجهات الاستشارية للمراجعة**.

وفي بعض السياقات، تُحدّد الحكومة أو الجهة الممولة صيغة تقرير تقييم الأثر. وفي حالة عدم وجود قالب أو نموذج، يمكن استخدام القائمة الواردة في الجدول 3-6 مرجعاً لهذه الصيغة. كما يجب أن يشتمل الملخص غير الفني للتقرير على النقاط الرئيسية المتعلقة بالتراث العالمي.

الجدول 3-6: محتويات إرشادية لتقرير تقييم الأثر

ملخص غير تقني	ملخص غير تقني
<ul style="list-style-type: none"> • ملخص مكتوب بوضوح للتقرير ونتائجه الرئيسية وتوصياته، وخصوصاً تحديد ممتلك التراث العالمي وقيمه العالمية الاستثنائية وخصائصه، وتأثيرات الإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى، والتوصيات والاستنتاجات. 	<ul style="list-style-type: none"> • ملخص مكتوب بوضوح للتقرير ونتائجه الرئيسية وتوصياته، وخصوصاً تحديد ممتلك التراث العالمي وقيمه العالمية الاستثنائية وخصائصه، وتأثيرات الإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى، والتوصيات والاستنتاجات.
المعلومات التعاقدية والإقرارات	<ul style="list-style-type: none"> • لأغراض الشفافية، من المفيد إعطاء معلومات عن الآتي: <ul style="list-style-type: none"> • من الذي قام بتمويل وتشغيل المشروع. • الدور الذي تؤديه أي مؤسسات أو وكالات مسؤولة عن الإشراف على العملية أو مراجعتها. • من الذي قام بتنفيذ عمل تقييم الأثر، بما في ذلك المؤلفون الأساسيون والمتخصصون الآخرون المساهمون فيه. • بيان من المؤلفين يوضح عدم تضارب المصالح. • أي مراجعة من قبل خبير مستقل.

20. يشار إليه غالباً باسم تقرير التقييم البيئي أو تقرير تقييم الأثر البيئي أو بيان الأثر البيئي. وتُقدّم هذه "التقارير" على نحو متزايد في صورة تفاعلية عبر الإنترنت.

الجدول 3-6: محتويات إرشادية لتقرير تقييم الأثر (يتبع).

<ul style="list-style-type: none"> • ملخص المنهجية المستخدمة لتقييم الأثر (مثل ذلك هذا الدليل الإرشادي). • تواريخ تنفيذ مختلف المراحل لتخطيط الإجراء المقترح وتقييم الأثر. • كيف تم إشراك أصحاب الحقوق والأطراف المعنية وكيف أُخذت آراءهم في الاعتبار (يمكن في ملحق عملية الاستشارة ذكر جميع الأطراف الذين شاركوا بطرق مختلفة ما لم يشترطوا إخفاء هويتهم). • أي فجوات معرفية أو عدم يقين فيما يتعلق ببيانات الأساس المرجعي و/أو تحديد الأثر والتنبؤ به. • يمكن ذكر المناهج المحددة المستخدمة لتحديد الأساس المرجعي أو استشفاف التأثيرات في ملحق بالتقرير. 	<p>المنهجية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • بيان القيمة العالمية الاستثنائية. • وصف ممتلك التراث العالمي ومحيطه الأوسع، بما في ذلك السمات المادية وغير المادية للقيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى وأصالتها (في حالة الممتلكات الثقافية) وسلامتها. • معلومات عن الحالة الحالية لصون سمات التراث العالمي وأي تغيير حدث منذ إدراجها على القائمة. • ملخص بعناصر التراث الأخرى في الممتلك أو قربه مما قد يتأثر أيضا بالمقترح. • أطر العمل القانونية والتنظيمية والسياسات، بما في ذلك اتفاقية حماية التراث العالمي. • تحليل نظام الحوكمة وإدارة التراث الخاص بممتلك التراث العالمي. 	<p>الأساس المرجعي</p> <p>← القسم 6-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الحاجة إلى الإجراء المقترح وأهدافه. • وصف جميع المراحل (التشديد، والتشغيل، وإيقاف التشغيل، والاستعادة) للإجراء المقترح، مع التفاصيل الكافية كي تتم قراءة التقرير بصفته مستندًا مستقلًا. وقد تُدمج المعلومات التفصيلية الإضافية في شكل ملحق بالتقرير. • الخرائط والخطط والرسومات الإيضاحية لموقع و/أو مسار المشروع فيما يتعلق بممتلك التراث العالمي. • البدائل التي تم النظر فيها، بما في ذلك بديل "عدم الشروع في تنفيذ المشروع". 	<p>الإجراء المقترح والبدائل</p> <p>← القسم 3-6 والقسم 6-7</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تحديد التأثيرات الإيجابية والسلبية المحتملة للإجراء المقترح على ممتلك التراث العالمي، بما في ذلك التأثيرات التراكمية. • التنبؤ بخصائص هذه التأثيرات المحتملة، بما في ذلك الإفصاح عن أي عدم يقين. • تقييم دلالة التأثيرات المحتملة على السمات التي تعطي استدامة للقيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى. 	<p>تحديد وتقدير التأثيرات</p> <p>← القسم 8-6 والقسم 9-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تدابير التخفيف اللازمة، بما في ذلك المسؤوليات ومصادر التمويل. • وصف لأي تأثيرات متبقية بعد التخفيف. 	<p>تدابير التخفيف</p> <p>← القسم 3-6 والقسم 10-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • التوصية بالشروع في تنفيذ الإجراء المقترح، أو البديل المفضل، أو عدم الشروع في تنفيذ الإجراء المقترح في ضوء التأثيرات. 	<p>التوصيات</p> <p>← القسم 11-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • وصف المراقبة المطلوبة في حالة حدوث الإجراء المقترح، بما في ذلك مراقبة الأساس المرجعي وتنفيذ تدابير التخفيف. • وبالنسبة للمشاريع الكبيرة، يمكن إضافة خطة الإدارة البيئية والاجتماعية المقترحة (أو ما شابه ذلك) لصاحب المشروع كملحق بالتقرير. 	<p>المتابعة</p> <p>← القسم 14-6</p>
<ul style="list-style-type: none"> • شروط العقد المرجعية. • أي معلومات تفصيلية تم جمعها لوصف الأساس المرجعي لممتلك التراث العالمي (من ذلك مثلًا جرد سمات القيمة العالمية الاستثنائية والقيم الأخرى، ومعلومات عن عناصر التراث الأخرى، والدراسات الاستقصائية، والدراسات العلمية، والمعلومات ذات الصلة التي جُمعت من عملية الاستشارة، والرسومات الإيضاحية، والصور، إلخ). • المعلومات الفنية الداعمة بالنظر إلى التنبؤ بالتأثيرات. 	<p>الملحقات</p>

12.6 مراجعة التقرير

يجب إتاحة تقرير تقييم الأثر (القسم 6-11) للتعليق من قبل أصحاب الحقوق، والمجتمع المحلي وسائر الأطراف المعنية التي لها مصالح مباشرة أو غير مباشرة في ممتلك التراث العالمي، والدول الأطراف، ومركز التراث العالمي، والهيئات الاستشارية. وبناء على التعليقات الواردة، فقد يحتاج التقرير إلى المراجعة قبل تقديم النسخة النهائية رسمياً إلى صناع القرار عند تقديم طلب التخطيط أو الترخيص أو ما شابه ذلك (القسم 6-13). والهدف من المراجعة هو تحديد ما إذا كانت منهجية التقييم ومخرجاته مناسبة، وخصوصاً من حيث تحليل الأثر على القيمة العالمية الاستثنائية، وما إذا كانت مناسبة للغرض من حيث الشفافية وسهولة الاستخدام. وتؤدي عملية المراجعة الجيدة إلى الثقة في استنتاجات تقييم الأثر.

من الممكن أن تأخذ مراجعات تقرير تقييم الأثر أشكالاً مختلفة:

- عندما يقوم صاحب المشروع بإسناد مهمة تقييم الأثر فإنه غالباً ما يتحقق، من بين عدة أمور، من أن التقييم قد تم وفقاً لشروط العقد المرجعية.
- عندما تطلب لجنة التراث العالمي تقييم الأثر، عادة ما يخضع التقرير والإجراء المقترح للمراجعة الفنية من قبل الهيئات الاستشارية.
- عندما يتم تنفيذ تقييم الأثر ضمن إطار العمل الوطني، عادة ما تكون هناك سلطة مسؤولة للتحقق من التشريعات والسياسات ذات الصلة. وقد تشمل أيضاً الإدارات أو الوكالات المناسبة الأخرى لإبداء التعليق على التقرير.
- ينبغي مشاركة التقرير مع جميع أصحاب الحقوق ذوي الصلة والأطراف المعنية الأخرى حتى تتاح لهم الفرصة للتعليق بشكل هادف. ويوفر العديد من أطر العمل الوطنية الفرصة للمراجعة العامة، وتعتبر هذه المراجعة جزءاً من الممارسة الجيدة حتى وإن لم يشترط القانون إجراءها.
- يمكن إجراء المراجعة المستقلة لتقييم الأثر من خلال متخصصين مستقلين مناسبين ومعتمدين، وقد يكون ذلك مفيداً بنحو خاص في الحالات الحساسة التي ينبغي فيها ضمان جودة تقييم الأثر وشفافيته.

يوضح المربع 6-7 قائمة فحص لإجراء مراجعة تقرير تقييم الأثر.

المربع 6-7 قائمة فحص مراجعة تقييم الأثر

- هل يتناول التقرير القضايا المثارة في وثيقة تحديد الإطار والمدى؟
- هل يتسق التقرير مع الاشتراطات ذات الصلة (مثل التشريع الوطني واشتراطات الجهة المانحة) على تقييم الأثر؟
- هل يتناول التقرير بصورة كاملة سياق التراث العالمي والقيمة العالمية الاستثنائية للممتلك؟
- هل يفسر التقرير ما إذا كان الإجراء المقترح متسقاً مع السياسة واللوائح ذات الصلة المتعلقة بالتراث؟
- هل تم إشراك أصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى في عملية تقييم الأثر، وهل أذنت آراؤهم في الاعتبار على نحو مناسب؟
- هل نُفذ تقييم الأثر بما يتماشى مع ممارسة تقييم الأثر الجيدة ومع هذا الدليل الإرشادي؟
- هل المعلومات المتوافرة في التقرير ذات مصداقية ودقة فنية؟ هل تعتمد استنتاجات التقرير على الأدلة المناسبة؟
- هل توجد في البيانات أي فجوات كبيرة تتطلب استخدام المبدأ الاحترازي؟
- هل حدد التقرير بوضوح تدابير التخفيف اللازمة لتجنب أو تقليص التأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث/الصون الأخرى؟
- هل التقرير واضح وكامل ومناسب للغرض من دعم اتخاذ القرار؟

بعد إجراء المراجعة (المراجعات)، يجب على فريق تقييم الأثر دمج أي تعليقات أو طلبات معقولة في التقرير عند الفراغ منه. وعندما يقرر الفريق عدم دمج التعليقات في التقرير النهائي، يجب أن يشرح سبب ذلك. ويجب نشر التقرير النهائي المنقح. وفي الحالات الحساسة التي لا يكون فيها ذلك ممكناً، يجب توفير أكبر قدر ممكن من الشفافية من خلال مشاركة المحتوى غير الإشكالي وتقديم ملخص غير تقني و/أو عرض تقديمي عام لأصحاب الحقوق والأطراف المعنية الأخرى.

13.6 صنع القرار

تتم عملية صنع القرارات بشأن **الإجراء المقترح** خلال عملية تقييم الأثر. وعلى سبيل المثال:

- يجب على السلطات ذات الصلة وأصحاب المشروع اتخاذ قرارات بشأن ما إذا كان يجب مباشرة التخطيط لإجراء مقترح أم لا أثناء **الاستقصاء** (القسم 4-6) ومرحلة **تحديد النطاق** (القسم 5-6).
- قد يقرر **صاحب المشروع** تغيير موقع الإجراء المناسب وتصميمه وتقنيته وما إلى ذلك، عند تحديد تأثيرات الإجراء وتقييمها، أثناء تقييم الأثر (القسم 6-8 والقسم 9-6).
- يستخدم كبار المستثمرين، مثل بنوك التنمية وغيرها من المؤسسات المالية الدولية، تقرير تقييم الأثر النهائي لاتخاذ قرارات بشأن تمويل الإجراء المقترح أم لا.
- تستخدم السلطات المختصة تقرير تقييم الأثر النهائي أساساً لاتخاذ القرار بشأن الموافقة على الإجراء المقترح، وكذا شروط تنفيذ الإجراء المقترح إذا ما سُرِع في تنفيذه.

وتتخذ السلطات الوطنية ذات الصلة القرار النهائي بشأن ما إذا كان سيتم الموافقة على الإجراء المقترح أم لا. ثمة ثلاثة خيارات لمثل هذا القرار:

- منح الموافقة، شاملة الشروط المحددة (مثل تدابير التخفيف). ويحدث ذلك فقط عندما يتجنب الإجراء المقترح، مع الشروط، جميع التأثيرات السلبية على القيمة العالمية الاستثنائية، أو في حالة وجود أي تأثيرات سلبية طفيفة جداً لا تستحق مزيداً من الدراسة.
- تأجيل الموافقة، على سبيل المثال، إلى حين الحصول على معلومات إضافية أو على أساس طلبات إعادة تصميم الإجراء المقترح.
- رفض الموافقة.

ويتوقع أن تتخذ **الدول الأطراف** هذه القرارات في ضوء التزاماتها بموجب **اتفاقية التراث العالمي**، كما يجب أن يساعد تقييم الأثر في توجيه تلك القرارات. ويهدف **تقييم الأثر** في سياق التراث العالمي إلى ضمان مراعاة التأثيرات المحتملة للإجراء المقترح على القيمة العالمية الاستثنائية عند اتخاذ القرار، بهدف حماية هذه الأماكن الاستثنائية. يجب النظر في جميع الإجراءات المقترحة، سواء كانت موجودة في ممتلك التراث العالمي أو بالقرب منه، من حيث توافيقها مع صون القيمة العالمية الاستثنائية على المدى الطويل. كما يجب أن يأخذ التقييم في اعتباره ارتباط الممتلك **بمحيطه الأوسع**، حيث لا يمكن النظر في التراث العالمي بمعزل. ويجب عدم الموافقة على الإجراءات المقترحة التي لا تتوافق مع هذا الهدف.

14.6 المتابعة

في حالة الموافقة على **الإجراء المقترح**، ستوجد حاجة إلى آليات متابعة طويلة الأمد لمراقبة وتنفيذ تدابير **التخفيف** اللازمة لضمان حماية **القيمة العالمية الاستثنائية** وتحقيق أي أهداف للتنمية المستدامة (الجدول 6-4). وفي حين أن المشاركين في **ممتلك التراث العالمي** لن يكونوا مسؤولين عن أنشطة المتابعة المذكورة، فإنّ دعمهم المستمر سيكون أمراً بالغ الأهمية لضمان الوفاء بالالتزامات طويلة الأمد فيما يتعلق بحماية القيمة العالمية الاستثنائية.

يجب أن يحدد **تقييم الأثر** الشروط اللازمة - تدابير التخفيف المطلوبة - للموافقة، والتي تشكل الأساس لاستراتيجية تنفيذ واضحة. بالنسبة إلى المشروع الصغير، قد يكون ذلك ببساطة عبارة عن قائمة بالتوصيات المتفق عليها. أما بالنسبة إلى المشروع الكبير، يمكن أن تكون مسودة **خطة إدارة بيئية واجتماعية** ليتم دمجها في وثائق العقد للإجراء المقترح. ستوجه استراتيجية التنفيذ تطوير العمل المقترح على أرض الواقع: يجب أن تشرح بوضوح كيف سيتم تنفيذ تدابير التخفيف المطلوبة لتقييم الأثر ومراقبتها.

عند الموافقة على مشروع كبير، فإن الممارسة الجيدة لصاحب المشروع تتطلب أن يضع خطة إدارة بيئية واجتماعية (ESMP) تصف كيفية تنفيذ المشروع في ما يتعلق بالتشريعات ذات الصلة وتدابير التخفيف المتفق عليها. ويجب استشارة مؤسسات التراث وفرق إدارة مواقع التراث العالمي عند إعداد خطة الإدارة البيئية والاجتماعية لمشروع قد يؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية. وبمجرد دمج تدابير التخفيف المتفق عليها والضمانات الأخرى، يمكن أن تصبح خطة الإدارة البيئية والاجتماعية أساساً جيداً لمحاسبة صاحب المشروع، ومراقبة تقدم المشروع، ومناقشة أي تعديلات ضرورية أثناء سير المشروع (القسم 6-14). كما أن ذلك يفيد أيضاً في التحقق من أن جميع المشاركين في تنفيذ المشروع على دراية بنتائج تقييم الأثر، حتى وإن لم يكونوا جزءاً منه.

صاحب المشروع مسؤول عن التحقق من أن الإجراء المقترح لا يسبب أي تأثيرات سلبية أثناء تنفيذه. وعادة ما تُشرف على ذلك **السلطات البيئية والتراثية**، وتُتابعه لجان المواطنين أو اللجان المشتركة أو الترتيبات الأخرى المناسبة للحكومة المحلية. يجب على فريق إدارة ممتلك التراث العالمي مراجعة عمليات المراقبة والتقييم الداخلية. ويمكن لجهة الاتصال التابعة للدولة الطرف دمج تحديث المشروع وتنفيذ توصيات تقييم الأثر في التقارير الدورية و/أو تقارير **حالة الصون** إلى **مركز التراث العالمي** لليونسكو. وهذا هو الحال خصوصاً عندما تطلب لجنة التراث العالمي مثل هذا التقرير. ويمكن أن تقترح عملية تقييم الأثر مناطق إضافية لتتم مراقبتها مراقبة مجددة على مر الزمن. وهذا لا يوفر فحوصات إضافية لما يتعلق بتنفيذ الإجراء المقترح فحسب، وإنما يضمن أيضاً توفير بيانات أكثر موثوقية وطويلة الأجل للأساس المرجعي لأي إجراءات مستقبلية أخرى (القسم 6-6).

الجدول 4-6: أنشطة المتابعة بعد الموافقة على الإجراء المقترح

نشاط المتابعة	ما الذي يجب أن يحدث	من المسؤول؟
تنفيذ تدابير التخفيف المقترحة	توثيق توصيات تقييم الأثر لتدابير التخفيف، وتنفيذها بصفتها جزءاً من تطوير الإجراء المقترح. وبالنسبة إلى المشاريع الكبرى، يجب دمج استراتيجية التنفيذ في خطة الإدارة البيئية والاجتماعية لصاحب المشروع. ويجب تزويد مركز التراث العالمي لليونسكو بتحديثات عن التقدم المحرز في التنفيذ لضمان حماية القيمة العالمية الاستثنائية.	<ul style="list-style-type: none"> صاحب المشروع
مراقبة الأساس المرجعي	جمع المعلومات باستمرار حول سمات ممتلك التراث العالمي، مما يمكن استخدامه للتحقق من بيانات الأساس المرجعي التي جُمعت أثناء مرحلة تقييم الأثر (القسم 6-6) واستشفاف تقييم الأثر، لتحديد ما إذا كان الموقف يسير حسب المخطط أم هناك شيء يجب القيام به.	<ul style="list-style-type: none"> صاحب المشروع الدولة الطرف فريق إدارة ممتلك التراث العالمي المواطنون
مراقبة الامتثال وتدقيقه	جمع المعلومات باستمرار ومراجعتها مقابل الشروط المحددة كجزء من تصريح التخطيط، لضمان تلبية الشروط.	<ul style="list-style-type: none"> السلطات المعنية المواطنون
الإدارة	إذا أشارت المراقبة إلى ظهور قضايا تتطلب اتخاذ إجراء، فيمكن استخدام أنظمة الإدارة المعمول بها (في إدارة كل من الإجراء المقترح وممتلك التراث العالمي) للاستجابة لهذه القضايا على وجه السرعة.	<ul style="list-style-type: none"> صاحب المشروع فريق إدارة التراث العالمي
الاتصال	إبلاغ أصحاب الحقوق وسائر الأطراف المعنية (التي قد تشارك بشكل مباشر) بنتائج أنشطة المتابعة. وبالنسبة إلى الإجراءات الدورية (مثل الخطط العشرية لاستخدام الأراضي)، ستوفر مراقبة الأساس المرجعي المعلومات المرجعية لتقييم الأثر للخطة التالية.	<ul style="list-style-type: none"> صاحب المشروع الدولة الطرف فريق إدارة ممتلك التراث العالمي
التنفيذ	إذا اتضح أن المشروع يؤثر سلباً على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي بسبب ظروف غير متوقعة، أو الظروف الجديدة أو المتابعة وتنفيذ تدابير التخفيف غير الكافية، يجب إيقاف المشروع على الفور. وقد تقوم لجنة التراث العالمي بدراسة القضية، وقد تشترط إرسال بعثة إلى ممتلك التراث العالمي لتقديم المشورة.	<ul style="list-style-type: none"> مركز التراث العالمي الجهات الاستشارية لجنة التراث العالمي المواطنون

يسعى هذا الدليل الإرشادي لعدم استخدام الاختصارات، بحيث يكون النص واضحًا قدر الإمكان للقراء الذين ليسوا على دراية ببعض المصطلحات الجديدة. بيد أنه من المفيد، من أجل الرجوع إلى الوثائق الأخرى التي تستخدم الاختصارات بانتظام، أن نحيط علماً بما يلي:

EIA	تقييم الأثر البيئي
ESIA	تقييم الأثر البيئي والاجتماعي
ESMP	خطة الإدارة البيئية والاجتماعية
FPIC	الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة
ICCROM	المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها
ICOMOS	المجلس الدولي للآثار والمواقع
IUCN	الاتحاد الدولي لصون الطبيعة
OUV	القيمة العالمية الاستثنائية
SEA	التقييم الاستراتيجي البيئي
SOUV	بيان القيمة العالمية الاستثنائية

المصطلح	التعريف
الإجراء	السياسة، أو الخطة، أو البرنامج، أو المشروع.
الهيئات الاستشارية	<p>المنظمات الدولية الثلاث المذكورة في اتفاقية حماية التراث العالمي التي تقدم المشورة إلى لجنة التراث العالمي في مداولتها وهي ICCROM (المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها)، وICOMOS (المجلس الدولي للآثار والمواقع)، وIUCN (الاتحاد الدولي لصون الطبيعة). وتؤدي الهيئات الاستشارية الوظائف التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تقديم المشورة بشأن تنفيذ اتفاقية التراث العالمي في مجال خبرتها. • تقديم الخبرة في كيفية صون الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي وإدارتها. • مساعدة مركز التراث العالمي في إعداد وثائق اللجنة، وفي جداول أعمال اجتماعاتها، وفي تنفيذ قراراتها. • المساعدة في تطوير وتنفيذ الاستراتيجية العالمية لقائمة تراث عالمي تمثيلية ومتوازنة وذات مصداقية، واستراتيجية بناء قدرات التراث العالمي، وإعداد التقارير الدورية، وتعزيز الاستخدام الفعال لصندوق التراث العالمي. • مراقبة حالة صون ممتلكات التراث العالمي (بما في ذلك من خلال بعثات المتابعة الاستجابية بناء على طلب اللجنة والبعثات الاستشارية بدعوة من الدول الأطراف). • مراجعة طلبات التعاون الدولي. • حضور اجتماعات لجنة التراث العالمي والمكتب بصفة استشارية. <p>وتشارك الهيئات الاستشارية في مراجعة الإجراءات المقترحة وأي تقييمات أثر ذات صلة عند طلبها من قبل لجنة التراث العالمي.</p>
منطقة التأثير	<p>منطقة تأثير الإجراء المقترح هي المنطقة الجغرافية التي قد تحدث فيها التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتراكمية. ينظر هذا المفهوم في المنطقة التي سيشغلها الإجراء المقترح بالفعل، وكذلك المنطقة الأوسع التي سيؤثر عليها المشروع (من خلال الانبعاثات الجوية، مثلا، أو حركة المرور أو النشاط الاقتصادي). كما ينظر أيضا في الحدود ذات الصلة للسمات المتأثرة لممتلكات التراث العالمي والمكونات البيئية الأخرى (مثل الحدود السكانية والحدود الإدارية ونطاقات موطن الحياة البرية). ويجب جمع معلومات عن الأساس المرجعي لهذه المنطقة أثناء عملية تقييم الأثر.</p>

المصطلح	التعريف
السمات	<p>السمات هي عناصر المكان التراثي التي تعبر عن قيمه. وقد تكون هذه السمات مادية تتعلق بالنسيج المادي والسمات المادية الأخرى. وقد تكون أيضا جوانب غير مادية متمثلة في العمليات أو الترتيبات الاجتماعية أو الممارسات الثقافية، وكذلك الارتباطات والعلاقات التي تنعكس في عناصر الممتلك المادية.</p> <p>ويمكن، بالنسبة إلى أماكن التراث الثقافي، أن تكون السمات عبارة عن مبان أو هياكل مبنية أخرى وأشكالها وموادها وتصميمها واستخداماتها ووظائفها، وكذلك المخططات الحضرية والعمليات الزراعية والاحتفالات الدينية وتقنيات البناء والعلاقات البصرية والروابط الروحية. أما في حالة الممتلكات الطبيعية، فقد تكون السمات مناظر طبيعية محددة ومناطق الموائل، والسلالات الرئيسية، والأوجه المتعلقة بالجودة البيئية (مثل السلامة والجودة البيئية العالية / الأصيلة)، وحجم الموائل وطبيعتها، وحجم مجموعات الحياة البرية وصلاحيتها.</p> <p>يجب أن تكون السمات والتفاعلات فيما بينها محور إجراءات حماية التراث وصونه وإدارته. يستخدم مصطلح "السمات" بنحو خاص مع ممتلكات التراث العالمي لوصف كيفية تحديد القيمة العالمية الاستثنائية والتعبير عنها، ويعتبر الفهم الواضح للسمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك أمرا بالغ الأهمية لحمايته على المدى الطويل. كما يجب أن يوجه التوزيع الجغرافي لتلك السمات ومتطلبات الحماية الخاصة بها ترسيم حدود الممتلك والمنطقة الفاصلة له وسائر إجراءات إدارته.</p>
الأصالة	<p>يجب أن تستوفي ممتلكات التراث العالمي التي تم ترشيحها وفقا للمعايير من (1) إلى (6) (أي التراث الثقافي) شروط الأصالة.</p> <p>واعتمادا على نوع التراث الثقافي وسياقه الثقافي، يمكن فهم الممتلكات على أنها تلي شروط الأصالة إذا تم التعبير عن قيمها الثقافية (على النحو المعترف به في معايير الترشيح المقترحة) بصدق ومصداقية من خلال مجموعة متنوعة من السمات كالتالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الشكل والتصميم • المواد والجوهر • الاستخدام والوظيفة • التقاليد والأساليب وأنظمة الإدارة • الموقع والمحيط • اللغة وغيرها من أشكال التراث غير المادي • الروح والشعور • العوامل الأخرى الداخلية والخارجية
تقييم الأساس المرجعي	<p>تقييم الأساس المرجعي هو وصف مناسب للبيئة المتأثرة (1) كما هي حاليا، (2) كيف كانت وقت الإدراج في قائمة التراث العالمي، (3) كيف يتوقع أن تتطور إذا لم يُشرع في تنفيذ المشروع. ويجب أن يكون ملما بجميع أبعاد البيئة: الفيزيائية والبيولوجية واستخدام الموارد الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية. وتعتمد فاعلية تقييم الأثر اعتمادا مباشرا على كيفية فهم هذه الظروف.</p>
المنطقة الفاصلة	<p>بالنسبة إلى ممتلكات التراث العالمي، فإن المنطقة الفاصلة هي المنطقة المحيطة بالممتلك والتي توجد على استخدامها وتطويرها قيود قانونية أو عرفية تكميلية بهدف إضافة طبقة من الحماية للممتلك. وتشمل المنطقة الفاصلة المحيط المباشر للممتلك والمناظر المهمة والمناطق أو السمات الأخرى المهمة وظيفيا بصفتها دعما للممتلك وحمايته. ويجب تحديد المنطقة التي تشكل المنطقة الفاصلة في كل حالة من خلال الآليات المناسبة. ويتم الحصول على موافقة لجنة التراث العالمي على تحديد المناطق الفاصلة وعلى أي تعديلات أو إنشاء مناطق فاصلة بعد إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي بموجب طلب رسمي على النحو المحدد في الفقرات من (163) إلى (167) من المبادئ التوجيهية.</p>

المصطلح	التعريف
التأثيرات التراكمية	ينتج التأثير التراكمي من التأثيرات البيئية للمشروع مجتمعة مع التأثيرات البيئية نفسها لمشاريع، أو أنشطة أخرى سابقة أو حالية أو مستقبلية يمكن توقعها على نحو معقول، بما في ذلك التأثيرات التي قد يتم تمكينها من قبل المشروع.
إيقاف التشغيل	يحدث إيقاف التشغيل في نهاية دورة حياة المشروع ويتضمن الإزالة الكاملة لهياكل المشروع وسائر عناصره، وهو ما يتم عادة من قبل الذين قاموا بتشبيده. والهدف من ذلك هو إعادة المكان إلى حالته السابقة.
التأثيرات المباشرة	التأثير المباشر هو نتيجة لعلاقة السبب-والنتيجة التي تحدث بين المشروع وسمة محددة من سمات التراث العالمي أو المكونات البيئية الأخرى. انظر أيضا: الأثر، التأثيرات غير المباشرة، التأثيرات التراكمية.
إدارة المخاطر والكوارث (DRM)	تصميم وتنفيذ وتقدير الاستراتيجيات والسياسات والتدابير التي تهدف إلى: <ul style="list-style-type: none"> • تحسين فهم المخاطر والكوارث. • تعزيز تقليص المخاطر والكوارث. • نقل التحسن المستمر وتدعيمه في سياسات الاستعداد للكوارث والاستجابة لها وممارسات التعافي. والغرض الصريح من إدارة المخاطر والكوارث هو زيادة الأمن البشري والرفاهية والتنمية المستدامة.
البيئة	يختلف مصطلح "البيئة" على نطاق واسع عبر مختلف الولايات والمنظمات. ولكن في سياق التراث العالمي، يجب استخدام تعريف شامل للأبعاد المادية والبيولوجية واستخدام الموارد والأبعاد الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية لبيئة المشروع.
السلطات البيئية والتراثية	السلطات البيئية والتراثية هي منظمة (منظمات) حكومية مسؤولة بشكل أساسي عن ضمان حماية وإدارة التراث الطبيعي والثقافي داخل بلدانها. وهي مسؤولة أيضا عن تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالاتفاقية داخل بلدانها.
تقييم الأثر البيئي والاجتماعي (ESIA)	يشير تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، المعروف أيضا بتقييم الأثر البيئي (EIA)، إلى التقييم على مستوى المشروع (على سبيل المثال مشروع الطاقة الكهرومائية أو الطريق السريع). انظر أيضا: تقييم الأثر على التراث، تقييم الأثر، التقييم الاستراتيجي البيئي.

المصطلح	التعريف
خطط الإدارة البيئية والاجتماعية (ESMPs)	<p>خلال تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، تشتمل إدارة الأثر على تجنب الأثر وتقليل أثاره أثناء تخطيط المشروع وتصميمه. وخلال مرحلة التنفيذ، تشكل خطط الإدارة البيئية والاجتماعية جزءاً من عملية التخطيط لإدارة الأثر، وغالباً ما تكون مدمجة في نظام الإدارة البيئية والاجتماعية.</p> <p>ويتم إعداد خطط الإدارة البيئية والاجتماعية فردياً من قبل صاحب المشروع في المراحل المختلفة من المشروع بالكيفية وفي التوقيت الضروريين، على سبيل المثال: التشييد، والتشغيل، إيقاف التشغيل، الإغلاق. وفي العموم، تتناول خطط الإدارة البيئية والاجتماعية الاحتياجات المحددة مثل:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها • إدارة كل من: <ul style="list-style-type: none"> - الأراضي والتربة والتنوع البيولوجي - المواد والمخلفات الخطرة - كمية وجودة المياه - جودة الهواء - الضوضاء والاهتزازات - صحة المجتمع وسلامته - التراث الثقافي <p>وتحدد كل خطة من خطط الإدارة البيئية والاجتماعية الأدوار والمسؤوليات لتنفيذ الأنشطة المخطط لها، بما في ذلك الإشراف والمراقبة وإعداد التقارير. ومن المفيد لفريق إدارة موقع التراث العالمي أن يكون على دراية بخطة الإدارة البيئية والاجتماعية كي يتمكن من مناقشة عمليات المراقبة وضمان ملاءمتها لحماية التراث.</p>
المكونات البيئية	<p>المكونات البيئية هي العناصر المحددة للمكان التراثي والتي قد تتأثر بالإجراء المقترح، وتشمل المناظر الطبيعية والتربة والمياه والهواء والغلاف الجوي والنباتات والحياة البرية والأنظمة الإيكولوجية والتعداد السكاني والمستوطنات البشرية وعناصر التراث الثقافي الأخرى وغيرها. ويتم تحديد بعض هذه المكونات في تقييم الأثر على أنها مكونات بيئية قيّمة (VECs). وهي عبارة عن مكونات البيئية التي تعتبر ذات أهمية، لأسباب مختلفة، بالنسبة إلى الأطراف المعنية في المشروع أو عامة الجمهور أو المسؤولين الحكوميين أو غيرهم من المشاركين الرئيسيين في تقييم الأثر. وهي طريقة لتنظيم الموضوعات التي يجب أن يتناولها تقييم الأثر بالدراسة. كما يتم تحديدها أيضاً من خلال عملية تحديد النطاق، في حزم يمكن إدارتها. وفي سياق التراث العالمي، يجب اعتبار سمات القيمة العالمية الاستثنائية مكونات بيئية قيّمة.</p>
العوامل	<p>كل شيء من الممكن أن يؤثر سلباً وإيجاباً على قيم المكان التراثي وسماته وحالة صونه. وعادة ما تسمى العوامل السلبية بالتهديدات. ويجب تحليل كيف تؤثر العوامل على الممتلكات من خلال سلسلة من المعايير وهي الأسباب الكامنة التي تعدّ مصدر العامل، وأصل هذه الأسباب (هل نشأت داخل الممتلك أم خارجه)، والتأثيرات الحالية والمحتملة الناشئة عن العامل، ومدى العامل وشدة أثره على سمات المكان التراثي.</p>
التراث	<p>جميع الأصول الموروثة التي يقدرها الأشخاص لأسباب تتجاوز مجرد المنفعة. يعتبر التراث مفهوماً واسعاً ويشمل الموروثات المشتركة من البيئة الطبيعية وإبداعات البشر والإبداعات والتفاعلات بين البشر والطبيعة. وهو يشمل البيئات المبنية، والأرضية، وبيئات المياه العذبة، والبيئات البحرية، والمناظر الطبيعية، والمناظر البحرية، والتنوع البيولوجي، والتنوع الجغرافي، والمجموعات، والممارسات الثقافية، والمعارف، وخبرات العيش، وغيرها.</p>

المصطلح	التعريف
تقييم الأثر على التراث	تقييم الأثر على التراث هو تقييم مخصص لنشاط ما أو تقييم لمستوى من مشروع ما، وهو يركز على تحديد وتقييم الأثر المحتمل للنشاط أو المشروع المقترح على قيم التراث / الصون للمكان التراثي الطبيعي و/أو الثقافي. وفي سياق ممتلكات التراث العالمي، يجب أن يركز تقييم الأثر على التراث، بشكل خاص، على تحديد وتقييم التأثيرات السلبية والإيجابية على السمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي.
المقاربة القائمة على حقوق الإنسان أو المقاربات القائمة على الحقوق	يمكن فهم مقاربات الصون القائمة على الحقوق على أنها دمج لقواعد الحقوق ومعاييرها ومبادئها في السياسة والتخطيط والتنفيذ وتقييم النتائج، للمساعدة في ضمان أن تحترم ممارسات الصون الحقوق في جميع الحالات، وتدعم تحقيقها بشكل إضافي حيثما أمكن. إن اعتماد مقاربات الصون القائمة على الحقوق مفيد لضمان تعزيز كل من حماية الحقوق والحفاظ على التنوع البيولوجي.
الأثر	هو التأثيرات أو العواقب المترتبة على أحد العوامل على سمات المكان التراثي، من حيث كل من حالة صون السمات وقدرتها على نقل قيم التراث / الصون. والأثر هو الفرق بين حالة بيئية مستقبلية مع تنفيذ مشروع تنموي معين والظروف المستقبلية بدون تنفيذه. ويجب ملاحظة أن الأثر لكي يوجد، يجب أن يوجد مصدر تأثير (مثل الضوضاء من الموقع الصناعي)، وجهة مستقبلية للأثر أو سمة ممتلك التراث العالمي التي تتأثر به (مثل ذلك السكان الذين يعيشون في مكان قريب)، ومسار يصل من خلاله الإجراء أو الفعل الضار إلى الجهة المستقبلية (كالهواء على سبيل المثال). وقد تكون التأثيرات إيجابية أو سلبية، مباشرة أو غير مباشرة، راهنة أو محتملة، وقد تحدث داخل المكان التراثي وأي منطقة (مناطق) فاصلة موجودة أو حتى خارج المكان التراثي. انظر أيضا: الأثر المباشر، التأثيرات غير المباشرة، التأثيرات التراكمية.
تقييم الأثر	تقييم الأثر هو عملية تحديد التأثيرات البيئية المحتملة للإجراء المقترح والتنبؤ بها وتقديرها قبل اتخاذ قرارات الموافقة الرئيسية والتعهد بالالتزامات. ويتم إجراء تقييم الأثر لغرض تجنب التأثيرات السلبية أو تخفيفها وتعزيز التأثيرات الإيجابية. وعلى العموم، يمكن اعتبار تقييم الأثر طريقة للتفكير والتخطيط يمكن تطبيقها على جميع مراحل النشاط. ويمكن تطبيق تقييم الأثر على مقترحات التنمية في مختلف المستويات - المشاريع والخطط والبرامج والسياسات. انظر أيضا: تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، تقييم الأثر على التراث، التقييم الاستراتيجي البيئي.
التأثيرات غير المباشرة	التأثيرات غير المباشرة هي تأثيرات على البيئة ليست نتيجة مباشرة للمشروع، وغالبا ما تحدث بعيدا عن مسار معقد أو نتيجة له. ويشار إليها في بعض الأحيان بتأثيرات "المستوى الثاني" أو "المستوى الثالث" أو التأثيرات "الثانوية". انظر أيضا: الأثر، التأثيرات المباشرة، التأثيرات التراكمية.
السلامة	جميع الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي يجب أن تلبى شروط السلامة. والسلامة هي مقياس لكامل وسلامة التراث الطبيعي و/أو الثقافي وسماته. وبناء على ذلك فإن دراسة شروط السلامة يتطلب تقييم المدى الذي يكون معه الممتلك: 1. مشتملا على كافة العناصر اللازمة للتعبير عن قيمته العالمية الاستثنائية. 2. ذا حجم مناسب لضمان التمثيل الكامل للسمات والعمليات التي تقوم عليها أهمية الممتلك. 3. يعاني من التأثيرات العكسية للتنمية و/أو الإهمال.
التكرار	هو مصطلح يستخدم لوصف عملية تقييم الأثر، التي لا تكون خطية - تكرر حدوث المراحل في المسار كلما جُمعت معلومات جديدة.

المصطلح	التعريف
التخفيف	<p>التخفيف، من حيث تعريفه، هو " إجراء لتقليل فداحة شيء ما أو حدتها أو خطورتها". ويهدف التخفيف إلى منع حدوث التأثيرات السلبية والحفاظ على التأثيرات التي تحدث في النطاق المقبول. يجب تحديد تدابير التخفيف أولاً، وعند الاقتضاء، يتم اعتمادها أثناء دراسات جدوى المشروع عند النظر في البدائل وخيارات التصميم لتجنب التأثيرات أو تقليصها. وبعد ذلك تصبح تدابير التخفيف جزءاً من خطة تنفيذ المشروع لمعالجة التأثيرات المتوقعة أثناء التشغيل والتشغيل وإيقاف التشغيل والإغلاق. وقد يشمل التخفيف كلا من التدابير الهيكلية (مثل تغيير التصميم أو الموقع) والتدابير غير الهيكلية (مثل الأدوات المؤسسية والسياسة، وتوفير الخدمات المجتمعية، والتدريب وبناء القدرات).</p> <p>وبينما يستكشف تقييم الأثر عادة مجموعة من تدابير التخفيف ضمن التسلسل الهرمي للتخفيف (من التجنب إلى الموازنة)، فلا تكون كل هذه الخيارات مناسبة في سياق التراث العالمي. ففي سياق التراث العالمي، يعتبر تجنب التأثيرات السلبية بالكامل أو تقليصها إلى مستويات مقبولة هما النوعان الوحيدان من التخفيف اللذين ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار.</p> <p>يجب ملاحظة أن "التخفيف" ينطبق عادة على التعامل مع التأثيرات السلبية. وقد يكون للمشاريع أيضاً تأثيرات إيجابية، وخصوصاً إذا صُممت مع مراعاة الحفاظ على القيم الفيزيائية الحيوية أو الاجتماعية أو تعزيزها.</p>
جهة الاتصال الوطنية	<p>المنظمة (المنظمات) الحكومية المسؤولة بشكل أساسي عن ضمان تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالاتفاقية داخل بلدانها، والتي تعمل بصفتها قناة للتواصل بين الأمانة (مركز التراث العالمي) والسلطات الوطنية العامة والأطراف المعنية الأخرى.</p>
المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (OG)	<p>المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (الصادرة لأول مرة في عام 1977، الإصدار الأخير: 2021) هي وثيقة تهدف إلى تيسير تنفيذ اتفاقية حماية التراث العالمي من خلال تحديد الإجراءات الخاصة بما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • إدراج الممتلكات في قائمة التراث العالمي وفي قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. • حماية ممتلكات التراث العالمي وصونها. • تقديم المساعدة الدولية من خلال صندوق التراث العالمي. • حشد الدعم الوطني والدولي لصالح تنفيذ الاتفاقية.
قيم التراث / الصون الأخرى	<p>هي، في سياق هذا الدليل الإرشادي، عبارة عن قيم التراث / الصون التي قد تكون لدى الممتلك بالإضافة إلى القيمة العالمية الاستثنائية. وقد تشمل الأسباب الكامنة وراء تصنيف ممتلك التراث العالمي على أنه ذو أهمية تراثية وطنية أو محلية، والقيم الأصلية المنسوبة إلى الممتلك. وقد تشمل أيضاً الجوانب الجغرافية الأخرى، التي على الرغم من كونها لا تعمل على استدامة القيمة العالمية الاستثنائية، فإنها ذات قيمة جمالية أو تاريخية أو علمية أو اجتماعية أو غيرها.</p>
القيمة العالمية الاستثنائية (OUV)	<p>الأهمية الثقافية و/أو الطبيعية الاستثنائية التي تتجاوز الحدود الوطنية وتكون ذات أهمية مشتركة للأجيال الحالية والمقبلة للبشرية جمعاء. ولذلك فإن الحماية الدائمة لهذا التراث ذات أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع الدولي ككل.</p>
الإشعارات بموجب الفقرة (172) أو الفقرة (174)	<p>تدعو الفقرة 172 من المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي الدول الأطراف إلى إشعار اللجنة، من خلال مركز التراث العالمي لليونسكو، بأي إجراءات مقترحة قد تؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي قبل اتخاذ أي قرارات.</p> <p>تنص الفقرة 174 على أن المجتمع المدني يمكنه أيضاً أن يقدم معلومات إلى مركز التراث العالمي لليونسكو، إذا رأى أن الممتلك قد تدهور بصورة خطيرة أو أن التدابير التصحيحية اللازمة لم تُتخذ خلال الإطار الزمني المقترح. وفي هذه الحالة يقوم مركز التراث العالمي لليونسكو بالتواصل مع الدولة الطرف للتحقق من المعلومات.</p>

المصطلح	التعريف
المبدأ الاحترازي	يُمكّن المبدأ الاحترازي صنّاع القرار من اعتماد التدابير الاحترازية عندما تكون الأدلة العلمية حول وجود خطر على البيئة أو صحة الإنسان غير مؤكدة، وتكون المخاطر كبيرة. ويعرّف إعلان ريو (الأمم المتحدة، 1992) المبدأ الاحترازي بأنه: "في حالة وجود تهديدات بحدوث أضرار جسيمة أو غير قابلة للإصلاح، لا يجوز جعل نقص اليقين العلمي الكامل سببًا لتأجيل التدابير الفعالة من حيث التكلفة لمنع التدهور البيئي".
منطقة تطوير المشروع (PDA)	منطقة تطوير المشروع هي المنطقة المتوقعة للاضطراب المادي المرتبط بتشييد المشروع وتشغيله. وهي تشمل موقع المشروع أو مساره الرئيسي، بالإضافة إلى مساحة أي بنية تحتية جديدة لازمة لدعمه؛ مثل طرق الوصول وخطوط نقل الطاقة وخزانات المياه وخطوط الأنابيب. انظر أيضا: منطقة التأثير .
صاحب المشروع	الفرد أو المجموعة أو المنظمة التي تقترح الإجراء ثم تستنفر فريقًا لتنفيذ الإجراء المقترح. ويمكن أن يكون صاحب المشروع هو فريق إدارة الموقع لممتلك التراث العالمي، أو مؤسسة حكومية أخرى، أو مطور، أو منظمة، أو منظمة من السكان الأصليين، أو فئة مجتمعية، أو غير ذلك من الأطراف المعنية الأخرى.
الإجراء المقترح	انظر: الإجراء
التأثيرات المتبقية	التأثيرات التي تبقى موجودة، حتى بعد تصميم تدابير التخفيف. انظر أيضا: التأثيرات، التخفيف .
أصحاب الحقوق	الجهات الفاعلة التي تتمتع اجتماعيا بحقوق قانونية أو عرفية في ما يتعلق بمراد التراث. وفي الحالات التي يكون فيها السكان الأصليون معنيين بالأمر، يكون لهم الحق في الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة قبل اعتماد أي مشروع يؤثر على أراضيهم أو أقاليمهم والموارد الأخرى، ويحتاجون إلى المشاركة في تقييم الأثر.
تحديد الإطار والمدى	يحدد النطاق القضايا التي تعدّ مهمة بالصورة الكافية للتخطيط واتخاذ القرار ليتم دمجها في تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، وهو يلغي النظر أو يحد منه في القضايا الأخرى التي لا تهم كثيرا. وهو يسمح لتقييم الأثر بالتركيز على القضايا المهمة ويتجنب إضاعة الوقت والموارد في القضايا غير الضرورية. تحديد النطاق هو عملية تحدث مبكرا في تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، عادة بعد الاستقصاء. وهي تحدث عادة في مرحلة ما قبل دراسة الجدوى عندما يتم تطوير طبيعة المشروع ونطاقه على مستوى عالٍ إلى حد ما، مع الحد من التفاصيل أو عدم ذكرها. وبذلك، فإن تحديد النطاق هو بوجه عام تقييم نوعي للمخاطر والتأثيرات البيئية المحتملة (في حين يكون تقييم الأثر اللاحق كميًا على نحو أكبر). وعادة ما تفضي عملية تحديد النطاق إلى وثيقة مصمّمة لتوجيه إجراء دراسة تقييم الأثر البيئي. وقد تتخذ هذه الوثيقة أشكالًا مختلفة، وتكون لها أسماء مختلفة، في أنظمة تقييم الأثر المختلفة، من قبيل: الاستقصاء البيئي الأولي، وتقرير تحديد النطاق، وإرشادات تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، وشروط العقد المرجعية، وموجز المشروع.
الاستقصاء	الاستقصاء هو الخطوة الأولى في عملية تقييم الأثر، وهو يساعد على تحديد ما إذا كان التقييم ضروريا. وإذا اتضح من خلال عملية الاستقصاء أن الإجراء المقترح يحتمل أن تكون له تأثيرات سلبية، يجب إجراء تقييم للأثر وتشجيع صاحب المشروع على مراجعة الإجراء المقترح، وتنقيحه إذا لزم الأمر، لتجنب هذه التأثيرات أو تقليصها في المراحل المبكرة.

المصطلح	التعريف
الأطراف المعنية	الأطراف المعنية، في سياق التراث العالمي، هم الذين قد تكون لديهم اهتمامات ومخاوف مباشرة أو غير مباشرة بشأن موارد التراث، لكنهم قد لا يتمتعون بحق معترف به قانونياً أو اجتماعياً فيها. وفي تقييم الأثر، فإن أصحاب المصلحة هم أفراد أو مجموعات قد تتأثر بمشروع ما، أو شخص أو منظمة تمثل هؤلاء الأشخاص. ويشار إلى كل منهما أحياناً باسم "الأطراف المتأثرة ذات الصلة وأصحاب المصلحة".
حالة الصون	تشير حالة الصون إلى ظروف ممتلكات التراث العالمي (بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الحالة المادية والأصالة والسلامة) ونقاط ضعفها والعوامل المؤثرة فيها وتدابير الصون المعمول بها للحفاظ على قيمتها العالمية الاستثنائية. وفي سياق التراث العالمي، غالباً ما يستخدم مصطلح "حالة الصون" للإشارة إلى العملية القانونية للمتابعة الاستجابية التي تنظمها المبادئ التوجيهية . ويمكن لفت انتباه مركز التراث العالمي لليونسكو والهيئات الاستشارية ولجنة التراث العالمي إلى المعلومات المتعلقة بحالة صون الممتلك من خلال تقارير الصون التي ترسلها الدولة الطرف المعنية طبقاً لأحكام الفقرة (169) والفقرة (172) من المبادئ التوجيهية، أو من مصادر أخرى، طبقاً لأحكام الفقرة (174)، ضمن عمليات المتابعة الاستجابية. ويمكن أن تشمل هذه العمليات تقييم الأثر.
بيان القيمة العالمية الاستثنائية (SOUV)	هو البيان الرسمي المعتمد من لجنة التراث العالمي عندما يتم إدراج ممتلك في قائمة التراث العالمي (أو بأثر رجعي، لعمليات الإدراج المؤرخة قبل 2007). وهو يلخص أسباب اعتبار الممتلك ذا قيمة عالمية استثنائية، وكيف يفي بالمعايير ذات الصلة، وشروط السلامة (والأصالة بالنسبة للممتلكات الثقافية)، وترتيبات الحماية والإدارة ومتطلباتها، التي تهدف إلى حماية ممتلك التراث العالمي والحفاظ على قيمته العالمية الاستثنائية على المدى الطويل. ويمثل البيان المعتمد للقيمة العالمية الاستثنائية مرجعاً أساسياً لإدارة ومراقبة الممتلك وحالة صونه.
الدول الأطراف	الدول المنخرطة في اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (اتفاقية التراث العالمي) (اليونسكو، 1972).
التقييم البيئي الاستراتيجي (SEA)	يطبق التقييم البيئي الاستراتيجي تقييم الأثر على المستويات الاستراتيجية في اتخاذ القرار مثل السياسات والخطط والبرامج. ويُفهم عمومًا أنه عبارة عن تقييم للأثر يهدف إلى دمج القضايا الفيزيائية الحيوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية في صنع القرار الاستراتيجي. والهدف منه هو إعلام المخططين وصناع القرار والجمهور المتأثر حول استدامة مثل هذه القرارات، وتيسير البحث عن أفضل بديل، وتعزيز موثوقية القرارات الناتجة.
شروط العقد المرجعية	شروط العقد المرجعية (TORs) هي وثيقة تُعطى عادة لفريق تقييم الأثر، وهي تصف التقييم الذي يجب إجراؤه، والقضايا التي ينبغي النظر فيها، والأساليب المخصصة التي ينبغي استخدامها. وغالباً ما تكون هذه الوثيقة مقتبسة من تقرير تحديد النطاق.
القيم	القيم، في سياق صون التراث، هي الصفات التي تجعل المكان التراثي مهماً للأجيال الحالية والمستقبلية. وتُحدّد القيم من خلال مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية. فما تراه شريحة من المجتمع قيماً قد لا تراه شريحة أخرى كذلك، أو قد تراه قيماً لأسباب مختلفة، أو قد يراه قيماً جيلاً واحداً دون غيره من الأجيال. وعادة ما تحتوي الأماكن التراثية على مجموعة من القيم: الجمالية، والمعمارية، والبيولوجية، والبيئية، والتاريخية، والجيولوجية، والاجتماعية، والروحية، إلخ. وتتجسد هذه القيم في سمات المكان التراثي وتقوم عليها هذه السمات.
المحيط الأوسع	قد يرتبط المحيط الأوسع لممتلك التراث العالمي بطوبوغرافية الأماكن الأثرية والبيئة الطبيعية والبنائية وعناصر أخرى مثل البنية التحتية وأنماط استخدام الأراضي والتنظيم الجغرافي والعلاقات المرئية. وقد يشمل ذلك الممارسات الاجتماعية والثقافية ذات الصلة، والعمليات الاقتصادية وسائر الأبعاد غير المادية للتراث مثل المفاهيم والروابط. وقد يؤدي المحيط الأوسع أيضاً دوراً أساسياً في حماية أصالة الممتلك وسلامته، وترتبط إدارته بدوره في دعم القيمة العالمية الاستثنائية.

المصطلح	التعريف
مركز التراث العالمي	مركز التراث العالمي لليونسكو هو هيئة إدارية فنية داخل اليونسكو، تم إنشاؤه عام 1992 وتعيينه من قبل المدير العام لليونسكو. وهو يعمل بصفته أمانة لاتفاقية التراث العالمي، وهو الجهة التنسيقية داخل اليونسكو لجميع الأمور المتعلقة بالتراث العالمي، ويضمن الإدارة اليومية للاتفاقية.
اتفاقية التراث العالمي	اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي هي معاهدة دولية اعتمدها الأمم المتحدة في عام 1972 وهي تحدد نوع المواقع الطبيعية أو الثقافية التي يمكن النظر في إدراجها في قائمة التراث العالمي لقيمتها العالمية الاستثنائية للبشرية جمعاء. وتعرف هذه الاتفاقية باسم اتفاقية التراث العالمي، وهي تحدد مسؤولية المجتمع الدولي ككل عن حماية هذا التراث وتحدد واجبات الدول الأطراف في تحديد المواقع المحتملة التي قد تكون مؤهلة للإدراج في قائمة التراث العالمي، ودورها في حمايتها وصونها. ومن خلال التوقيع على هذه الاتفاقية، لا تتعهد كل دولة بصون المواقع الموجودة على أراضيها والتي تم الاعتراف بقيمتها العالمية الاستثنائية فحسب، بل تتعهد أيضًا بحماية تراثها الوطني والمشاركة في الجهود الدولية لحماية تراث البشرية وصونه وتعزيزه.
ممتلك التراث العالمي	المكان التراثي الثقافي أو الطبيعي أو المختلط المدرج في قائمة التراث العالمي والذي يعدّ بناءً على ذلك ذا قيمة عالمية استثنائية للبشرية. وتتحمل الدولة الطرف مسؤولية ترشيح ممتلك ما، واقع في أراضيها، على قائمة التراث العالمي. وتقرر لجنة التراث العالمي ما إذا كان يجب إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي، مع مراعاة التوصيات الفنية للهيئات الاستشارية التي تتبع عمليات تقدير صارمة. وعند استخدامه كمصطلح عام، يشير التراث العالمي إلى جميع الممتلكات الطبيعية والثقافية والمختلطة المدرجة في قائمة التراث العالمي.

Agency for Cultural Affairs, Japan and Kyushu University. 2020. *Heritage in Urban Contexts: Impacts of Development Projects on World Heritage Properties in Cities. Final Outcomes.*
<https://whc.unesco.org/en/events/1516/>

André, P., Enserink, B., Connor, D. and Croal, P. 2006. *Public Participation International Best Practice Principles.* Fargo, ND, International Association for Impact Assessment. (IAIA Special Publication Series, 4.) <https://www.iaia.org/uploads/pdf/SP4.pdf>

CSIR (Council for Scientific and Industrial Research). 1996. *Strategic Environmental Assessment (SEA): A Primer.* CSIR Report ENV/S-RR96001. Stellenbosch (South Africa), Division of Water, Environment and Forest Technology.

FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations). 2016. *FPIC Toolkit.* Rome, FAO.
https://www.fao.org/fileadmin/user_upload/faoweb/2018-New/Our_Pillars/FPIC_package_.zip

Glasson, J. and Therivel, R. 2019. *Introduction to Environmental Impact Assessment.* London, Routledge.

IAIA (International Association for Impact Assessment). 1999. *Principles of Environmental Assessment Best Practice.* Fargo ND, IAIA/Lincoln (UK), IEA.
<https://www.iaia.org/uploads/pdf/Principles%20of%20IA%2019.pdf>

_____. 2009. *What is Impact Assessment?* Fargo ND, IAIA.
https://www.iaia.org/uploads/pdf/What_is_IA_web.pdf

_____. 2020. *Foundations of Impact Assessment (unpublished).* Fargo ND, IAIA.

IAPP (International Association for Public Participation). n.d. *Core Values, Ethics, Spectrum – The 3 Pillars of Public Participation.* <https://www.iap2.org/page/pillars>

ICID (International Commission on Irrigation and Drainage). 1993. *The ICID Environmental Checklist to Identify Environmental Effects of Irrigation, Drainage and Flood Control Projects.* Wallingford (UK), HR Wallingford. https://assets.publishing.service.gov.uk/media/57a08dd5ed915d3cfd001c12/R5835-icid_environmental_checklist.pdf

ICOMOS. 2011. *Guidance on Impact Assessment for Cultural World Heritage Properties.* https://www.iccom.org/sites/default/files/201807-/icomos_guidance_on_heritage_impact_assessments_for_cultural_world_heritage_properties.pdf

IDB (Inter-American Development Bank). 2019. *Meaningful Stakeholder Engagement.*
https://publications.iadb.org/publications/english/document/Meaningful_Stakeholder_Engagement_A_Joint_Publication_of_the_MFI_Working_Group_on_Environmental_and_Social_Standards_en.pdf

IFC (International Finance Corporation). 2007. *Stakeholder Engagement: A Good Practice Handbook for Companies Doing Business in Emerging Markets.* Washington, DC, IFC.
https://www.ifc.org/wps/wcm/connect/affbc0054-2569-e58280-9962-c483baa12/IFC_StakeholderEngagement.pdf?MOD=AJPERES&CVID=jkD13-p

_____. 2012. *IFC Performance Standards on Environmental and Social Sustainability.* Washington, DC, IFC. https://www.ifc.org/wps/wcm/connect/c02c2e86-e6cd-4b5595-a2-b3395d204279/IFC_Performance_Standards.pdf?MOD=AJPERES&CVID=ktjHBzk

- IUCN. 2013a. *Governance, Equity and Rights*.
<https://www.iucn.org/theme/protected-areas/our-work/governance-equity-and-rights>
- _____. 2013b. *World Heritage Advice Note on Environmental Assessment*. https://www.iucn.org/sites/dev/files/import/downloads/iucn_advice_note_environmental_assessment_18_11_13_iucn_template.pdf
- Morrison-Saunders, A. 2018. *Advanced Introduction to Environmental Impact Assessment*. Cheltenham (UK), Edward Elgar.
- OECD-DAC. 2006. *Applying Strategic Environmental Assessment: Good Practice Guidance for Development Co-operation*. Paris, OECD Publishing. https://www.oecd-ilibrary.org/applying-strategic-environmental-assessment_5l9njf7q195c.pdf?itemId=%2Fcontent%2Fpublication%2F9789264026582-en&mimeType=pdf
- Therivel, R. and Wood, G. (eds). 2018. *Methods of Environmental and Social Impact Assessments*. London, Routledge.
- UNDP Serbia. 2010. *Guidelines on the Environmental Impact Assessment for Wind Farms*. Belgrade, UNDP Serbia/Ministry of Environment and Spatial Planning of the Republic of Serbia. https://unece.org/DAM/env/eia/documents/EIAGuides/Serbia_EIA_windfarms_Jun10_en.pdf
- UNECE. 2012. *Resource Manual to Support Application of the SEA Protocol*. <https://unece.org/info/Environment-Policy/Environmental-assessment/pub/21602>
- _____. 2015. *Good Practice Recommendations on Public Participation in Strategic Environmental Assessment*. Geneva, UN. https://unece.org/sites/default/files/20201514364/12- E_Espoo_web.pdf
- UNESCO. 1972. *Convention Concerning the Protection of the World Cultural and Natural Heritage*. Paris, UNESCO. <https://whc.unesco.org/archive/convention-en.pdf>
- _____. 2008. *Enhancing Our Heritage: Monitoring and Managing for Success in World Natural Heritage Sites*. Paris, UNESCO. <https://whc.unesco.org/en/eoh/>
- _____. 2010. *Managing Disaster Risks for World Heritage*. Paris, UNESCO. <https://whc.unesco.org/en/activities/630/>
- _____. 2012. *Managing Natural World Heritage*. Paris, UNESCO. <https://whc.unesco.org/en/managing-natural-world-heritage/>
- _____. 2013. *Managing Cultural World Heritage*. Paris, UNESCO. <https://whc.unesco.org/en/managing-cultural-world-heritage/>
- _____. 2015. *Policy on the Integration of a Sustainable Development Perspective into the Processes of the World Heritage Convention*. Paris, UNESCO. <https://whc.unesco.org/en/sustainabledevelopment>
- _____. 2018. *Policy on Engaging with Indigenous Peoples*. Paris, UNESCO. <https://en.unesco.org/indigenous-peoples/policy>
- _____. 2021. *The Operational Guidelines for the Implementation of the World Heritage Convention*. Paris, UNESCO. <https://whc.unesco.org/en/guidelines/>
- UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN. 2020. *Guidance on Developing and Revising World Heritage Tentative Lists*. <https://whc.unesco.org/document/184566>
- United Nations. 1992. *Rio Declaration on Environment and Development, Report of the United Nations Conference on Environment and Development*. Rio de Janeiro, United Nations. https://www.un.org/en/development/desa/population/migration/generalassembly/docs/globalcompact/A_CONF.151_26_Vol.I_Declaration.pdf

_____. 2007. *Declaration on the Rights of Indigenous Peoples*. New York, United Nations. <https://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/declaration-on-the-rights-of-indigenous-peoples.html>

_____. 2015. *Transforming our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development*. New York, United Nations. <https://sdgs.un.org/2030agenda>

WHITRAP. 2016. *The HUL Guidebook: Managing Heritage in Dynamic and Constantly Changing Urban Environments*. https://www.hulballarat.org.au/resources/HUL%20Guidebook_2016_FINALWEB.pdf

World Bank. 2018. *The World Bank Environmental and Social Framework*. Washington, DC, International Bank for Reconstruction and Development/World Bank. <https://thedocs.worldbank.org/en/doc/8377215227620501080290022018-/original/ESFFramework.pdf>

قراءات إضافية

Campese, J., Sunderland, T., Greiber, T. and Oviedo, G. (eds). 2009. *Rights-Based Approaches: Exploring Issues and Opportunities for Conservation*. Bogor, Indonesia, CIFOR and IUCN.

CBD (Convention on Biological Diversity). 2006. *Impact Assessment: Voluntary Guidelines on Biodiversity-Inclusive Impact Assessment*. <https://www.cbd.int/decision/cop/?id=11042>

تم تحديث هذا الدليل الإرشادي المنقح في سياق برنامج قيادة التراث العالمي بمساهمات من المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) والمجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS) والاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) بصفتها هيئات استشارية للجنة التراث العالمي ومنظمة اليونسكو، وبفضل دعم من وزارة المناخ والبيئة النرويجية. وتستند هذه الوثيقة إلى إرشادات المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS) بشأن تقييم الأثر لممتلكات التراث العالمي الثقافي (2011) وهي متكاملة مع مذكرة مشورة التراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) بشأن التقييم البيئي (2013 ب). وقد تم توسيعها على أساس أنشطة بناء القدرات في المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) في هذا المجال، بما في ذلك الدورات التدريبية المشتركة بين المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم - ICCROM) ومعهد التراث العالمي للتدريب والبحث - آسيا والمحيط الهادئ (WHITRAP) التي يتم تنظيمها منذ عام 2012 بشأن تقييمات الأثر على التراث.

هذا الدليل الإرشادي هو نتاج شراكة قوية بين جميع المؤسسات، وخاصة فريق التنسيق الرئيسي الذي تابع العملية بأكملها لأكثر من ثلاث سنوات منذ إطلاق ورشة العمل في غلاند، سويسرا في عام 2018. وكان فريق التنسيق الرئيسي مؤلفاً من جيوتي هوساغراهار وفنغ جينغ وريتشارد فيلون عن اليونسكو؛ ريتشارد ماكاي عن إيكوموس الدولية؛ ميزوكي موراى عن الاتحاد العالمي لصون الطبيعة؛ وسارة كورت ويوجين جو عن إيكروم. وقد أُسندت مهمة تأليف الدليل الإرشادي المنقح إلى سارة كورت وريكي ثريفيل. وعمل المؤلفون بالتشاور مع يوجين جو مدير البرنامج وتيم بادمان، جوزيف كينغ وفاليري ماغار كمدراء مشاركين لبرنامج قيادة التراث العالمي. وُصِّمَت الرسومات بواسطة فيليبي إتشيفري فيلاسكو وألبرتو خوسيه مونكايو. وقام جاميني ويجيسوريا بمراجعة الوثيقة طوال العملية. وقادت لورا فرانك عملية النشر في اليونسكو، ونسقت سيليا زوالين ونيكول فرانثيسكيني الاتصالات. كما ساهمت الرابطة الدولية لتقييم الأثر (IAIA) في عملية مراجعة الدليل الإرشادي وتنقيحه، باعتبارها الشبكة العالمية الرائدة لتقييم الأثر.

خضع الدليل الإرشادي خلال عملية التجميع لخمس جولات من المراجعات، مع العديد من المساهمات الجوهرية والتغذية الراجعة الناقدة من مؤسسات مختلفة؛ مثل وزارة المناخ والبيئة النرويجية، والوكالة النرويجية للبيئة، والمديرية النرويجية للتراث الثقافي، واللجان الوطنية واللجان العلمية الدولية التابعة للمجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS)، ومعهد التراث العالمي للتدريب والبحث - آسيا والمحيط الهادئ (WHITRAP)، والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH)، واللجنة الهولندية للتقييم البيئي. كما نشكر جميع المشاركين في دورات تقييم الأثر، التي أُجريت في إطار برنامج قيادة التراث العالمي، والتي استخدمت المسودات المطورة وقدمت تعليقات على المحتوى. تضمنت هذه الدورات عمان 2018 مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، والصين 2018 مع WHITRAP، ومونتينيغرو 2018، وكوريا 2019، وفلسطين 2020 مع مكتب اليونسكو في رام الله، ومصر 2021 مع مركز التراث العالمي لليونسكو، وسلوفينيا 2021، وتقييم الأثر للتراث العالمي 2021 مع WHITRAP، والدول العربية 2021 مع مركز التراث العالمي لليونسكو. وقد قدم المشاركون في المؤتمرات السنوية للرابطة الدولية لتقييم الأثر (IAIA) (ديربان 2018، وبريسبان 2019) أيضاً مدخلات قيّمة في تصميم الدليل الإرشادي المنقح.

كما نود أن نشكر على نحو خاص جميع المراجعين والمشاركين في ورشة العمل أدناه، الذين أمضوا وقتهم في الاطلاع على الإصدارات المختلفة من الوثيقة، وقدموا معارفهم وخبراتهم الفنية وهم كالتالي:

George Abungu, Rachel Asante-Owusu, Andrea Athanas, Line Bårdsgeng, Charlotte Bingham, Gwenaëlle Bourdin, Mohamed Ziane Bouziane, Elizabeth Bradshaw, Kristal Buckley, Elsa Chang, Nicholas Clarke, Ascanio D'Andrea, Guy Debonnet, Luisa De Marco, Susan Denyer, Regina Durighello, Steve Edwards, Aleksandra Einen, Ole Sør Eriksen, Arlene K. Fleming, Eva Hauge Fontaine, Nicole Franceschini, Carlo Francini, Sharif Shams Imon, Maya Ishizawa, Tilman Jaeger, Rohit Jigyasu, Selma Kassem, Chunggho Kim, Arend Kolhoff, Ping Kong, Cyril Kormos, Marie-Laure Lavenir, Kyung-Ah Lee, Leticia Leitao, Hong Li, Katri Lisitzin, Valerie Magar, Andrea Margotta, Andrew Mason, Muhammad Juma Muhammad, Masanori Nagaoka, Kazuhiko Nishi, Olukoya Obafemi, Ishanlosen Odiaua, Carlo Ossola, Chris Polglase, Yves Prevost, Britta Rudolff, Luis Enrique Sánchez, Peter Shadie, Adele Shaw, Gaute Sønstebo, Jane Thompson, Montira Horayangura Unakul, Remco Van Merm, Réka Viragos, Daniel Young-Torquemada and Katherine Zischka.

ملحوظات عن كيفية استخدام الأداة 1 قيم وسمات التراث / الصون

الهدف من هذه الأداة هو عرض مقارنة الخطوة بخطوة في استخدام بيان القيمة العالمية الاستثنائية بصفحتها أساسًا لمكون التراث العالمي ضمن تقييم الأثر البيئي والاجتماعي الأوسع، أو كتحقيق قائم بذاته للأثر على التراث. إنّ بيان القيمة العالمية الاستثنائية هو نص سردي وجيز يصف سبب اعتبار **ممتلك التراث العالمي** استثنائياً إلى حدّ إدراجه في قائمة التراث العالمي. ومع ذلك، وحتّى يمكن استخدام البيان، يجب تحليل المحتوى وتقسيمه إلى **قيم وسمات**. والصفحات التالية توضح كيف يمكن القيام بذلك. ويتم توفير الأداة كنموذج عام لاقتراح إحدى المقاربات العديدة الممكنة، ويمكن تكييفها وتحسينها على نحو أكبر حسب الاقتضاء.

الخطوة 1: إيجاد بيان القيمة العالمية الاستثنائية

يحتوي موقع **مركز التراث العالمي** (<https://whc.unesco.org/en/list>) على قسم مخصص لكل ممتلك من ممتلكات التراث العالمي، بما في ذلك بيان القيمة العالمية الاستثنائية. يتم سرد الممتلكات حسب الدولة، أو يمكن إجراء بحث لإيجاد الممتلك المحدد بالاسم. يمكن إيجاد بيان القيمة العالمية الاستثنائية في الصفحة الأولى من قائمة الممتلكات.

الخطوة 2: تحليل بيان القيمة العالمية الاستثنائية

على سبيل المقارنة الأولى لهذا النص، من المفيد تسليط الضوء على الأجزاء المختلفة من بيان القيمة العالمية الاستثنائية التي تصف القيم والسمات.

قيم التراث / الصون

تصف بعض العبارات في البيان سبب اعتبار ممتلك التراث العالمي استثنائياً أو مثيراً للاهتمام أو مختلفاً أو خاصاً - من حيث قيم هذا الممتلك. يوضح المثال المذكور في المربع أ 1-1 كيف يعدّ منتزه بلو سي مارين وبلدة هيريتوبوليس استثنائيين لأن "أنظمتها البحرية طورت منظومة بيئية وسلالات فريدة ومختلفة" (القيم بالخط المائل باللون الأحمر).

السمات

تصف بعض الكلمات في البيان السمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية. غالباً ما يكون من المفيد التفكير في السمات على أنها تلك العناصر من ممتلك التراث العالمي التي هي فيه محور أنشطة الإدارة والحفظ، أي العناصر التي نرغب في حمايتها ونقلها إلى الأجيال القادمة. وقد تكون هذه السمات ميزات مادية تتعلق بالنسيج المادي وخصائص مادية أخرى. وقد تكون أيضاً ملامح غير مادية أو غير ملموسة متمثلة في العمليات أو الترتيبات الاجتماعية أو الممارسات الثقافية، وكذلك الروابط والعلاقات التي تنعكس في عناصر الممتلك المادية. ومن الأمثلة على السمات (ما تحته خط) في المربع أ 1-1 "أحواض الأعشاب البحرية" و "أبقار البحر البرتقالية" و "مناطق الشعاب المرجانية".

المرجع أ 1-1 مقتطف من بيان القيمة العالمية الاستثنائية للموقع الوهمي لمنتزه بلو سي مارين الوطني وبلدة هيريتوبوليس القديمة، مع أمثلة للقيم (باللون الأحمر، بخط مائل) والسّمات (تحتها خط)

يقع هذا الممتلك في البحر الأزرق، وهو منطقة استثنائية بيئياً وعالمياً. يغطي الممتلك 400,000 هكتار مع منطقة فاصلة تبلغ 600,000 هكتار تضم مناطق بحرية وبرية معاً. وهي جزء من منطقة انتقالية أكبر بين المناطق الجغرافية الحيوية الشمالية والجنوبية وقد طورت منظومتها البحرية أنظمة بيئية وسلالات فريدة ومختلفة، بما في ذلك المجتمعات البيئية المهددة بالانقراض. تشمل الموائل المستقرة إلى حد كبير أمثلة نادرة لأنظمة الشعاب المرجانية الاستوائية وسلالات الشعاب المرجانية الناعمة الفريدة. يشمل الممتلك والمنطقة المحيطة به أحواض الأعشاب البحرية وموائل المنغروف. تعدّ هذه الموائل موطناً لتجمعات الطيور البحرية والثدييات البحرية والأسماك والشعاب المرجانية وأسماك القرش وأسماك شيطان البحر والسلاحف البحرية، ويوفر الموقع أماكن تغذية مهمة لآلح سلالة سليمة متبقية من أبقار البحر البرتقالية المهددة بالانقراض. ويعدّ منتزه بلو سي مارين منطقة مهمة للبرقات ويستضيف مواقع التفريخ لسلالات الأسماك التجارية.

يحتوي الممتلك على ظواهر طبيعية رائعة ومناطق ذات جمال طبيعي رائع وهو يعتبر هادئاً نسبياً. يحتوي الممتلك على مجموعة من أنواع الموائل، مثل تجمعات الشعاب المرجانية الواسعة، وأشجار المنغروف، والأعشاب البحرية، ومناطق المد والجزر، والمناطق ذات السطح الطيني، والتي تتيح جميعها البقاء (التكاثر والتغذية والراحة) لأبقار البحر البرتقالية المهددة بالانقراض وأسماك القرش وأسماك شيطان البحر والدلافين والطيور المهاجرة. توفر كل منطقة من مناطق الشعاب البيوفيزيوجرافية المختلفة تجمعات نموذجية للشعاب المرجانية، وتدعم ثروة من الحياة البحرية ومناظر تحت الماء تحظف الأنفاس.

تقع مدينة هيريتوبوليس التاريخية على ساحل البحر الأزرق، وقد أدّت عبر التاريخ دوراً بصفتها مكاناً للتبادل بين الثقافات التاريخية بمرور الوقت. وفي حين أن الكثير من المعمار يعكس العصر الذهبي للثروة في المدينة كميناء تجاري في القرن الثامن عشر، فإنّ الميناء يحترم التخطيط الحضري الأقدم الذي يعود تاريخه إلى القرن السادس. ركزت الخطة الحضرية للقرن الثامن عشر على النسيج الميني بنفس القدر من التركيز على المساحات الخضراء العامة داخل وسط المدينة. وبالإضافة إلى ذلك، يوجد داخل النسيج العمراني مجموعة من المعالم المهمة من كل مرحلة من مراحل تاريخ المدينة: ضريح أوجينيوس وكنيسة القديسة هيلانة والمسجد الكبير بمدرسته وحماماته، وجميعها تحف معمارية مهمة من فترات مختلفة. يعكس المزيج الانتقائي للعمارة الدارحة والعمارة الضخمة الجماعات المتنوعة التي عاشت في المدينة منذ ألف عام ونصف والتي تواصل اتباع الممارسات التقليدية حتى اليوم. ولقرون عديدة، كان للتجار والمسافرون والحجاج يجيئون إلى هيريتوبوليس بفضل مينائها الصاخب والمتصل بشبكة شحن واسعة النطاق. بمرور الزمن أصبح العديد من هؤلاء الزوار مقيمين، وجلبوا تقاليدهم ومعتقداتهم الدينية، التي تنعكس في الاحتفالات والتقاليد المستمرة التي لا تزال تقام في أحياء مخصصة وترتبط بمعالم معينة، فضلاً عن ارتباطها بالمعتقدات الروحية المتعلقة بالعالم الطبيعي. تواصل المدينة وظيفتها التاريخية في الميناء وهي نقطة التقاء مهمة في طرق التجارة المحيطة.

الخطوة 3: استخراج القيم التراثية وتنظيمها

الخطوة التالية هي سرد القيم التي تم تحديدها من بيان القيمة العالمية الاستثنائية. لا يمكن إعادة كتابة البيان، ومع ذلك، عند استخراج القيم، يحتاج التنسيق في بعض الأحيان إلى التعديل، من قبيل تكوين جملة كاملة أو دمج قيمتين متشابهتين في جملة واحدة (المربع أ 1-2).

المربع أ 1-2 مثال على قائمة القيم المتعلقة بالقيمة العالمية الاستثنائية لهيريتوبوليس ومنتزه بلو سي مارين الوطني

تعتبر هيريتوبوليس ومنتزه بلو سي مارين الوطني استثنائية لأنها ...
... منطقة متميزة بيئياً وعالمياً
... طورت المنظومة البحرية أنظمة بيئية وأنواعاً فريدة ومختلفة، بما في ذلك المجتمعات البيئية المهددة بالانقراض
... توفر مناطق تغذية مهمة لآخِر تجمعات صحية متبقية من أبقار البحر البرتقالية المهددة بالانقراض
... تعكس هندستها المعمارية العصر الذهبي للثروة في البلدة بصفاتها ميناءً تجارياً في القرن الثامن عشر، ومعالمها روائع معمارية مهمة من حقب مختلفة
... تواصل المدينة وظيفتها التاريخية كميناء وهي نقطة التقاء مهمة في طرق التجارة المحيطة

الخطوة 4: تحديد أي قيم تراث / صون أخرى

بالإضافة إلى القيمة العالمية الاستثنائية، سيكون من الضروري أيضاً تحديد **قيم التراث / الصون الأخرى**. وقد تكون هذه القيم معترفاً بها من خلال التسميات الدولية والوطنية والمحلية الأخرى، أي سائر الأسباب التي تجعل ممتلك التراث مهماً ومثيراً للاهتمام. لا يوجد تسلسل هرمي للقيم - في واقع الأمر، فعادة ما تكون القيمة العالمية الاستثنائية مرتبطة بالقيم الأخرى. وبوجه خاص، يجب عدم نسيان القيم المتعلقة بالتراث غير المادي.

فعلى سبيل المثال، تعدّ هيريتوبوليس ذات أهمية وطنية لأن علاقة المجتمع ببيئته الطبيعية تنعكس في فنها ومعمار أماكنها الدينية ويتم الاحتفاء بها في العديد من المهرجانات التقليدية.

الخطوة 5: إدراج القيم المتعلقة بالقيمة العالمية الاستثنائية وقيم التراث / الصون الأخرى في جدول القيم والسمات

بمجرد تحديد القيم، يمكن إدراجها في العمود الأول من جدول القيم والسمات (الجدول أ 1-1). يمكن إدراج جميع القيم المقترحة من بيان القيمة العالمية الاستثنائية في "القيمة العالمية الاستثنائية" في مستوى الاعتراف بها، ويمكن إدراج قيم التراث / الصون الأخرى في القيم الوطنية أو المحلية.

ملحوظة: لكي يتم الاعتراف بقيمة ما بأنها قيمة عالمية استثنائية، يجب أن تكون قد تم الاعتراف بها أولاً بصفاتها ذات أهمية على المستويين المحلي والوطني. لذلك، فليس من الضروري تكرار القيمة نفسها في كل مستوى من مستويات الاعتراف بالقيمة.

الجدول أ 1-1: مثال على جدول القيم والسمات: إدراج القيم

مصادر المعلومات	السمات	قيم التراث / الصون	مستوى الاعتراف بالقيمة
		منطقة متميزة بيئياً وعالمياً	القيمة العالمية الاستثنائية
		طورت المنظومة البحرية أنظمة بيئية وأنواعاً فريدة ومختلفة، بما في ذلك المجتمعات البيئية المهددة بالانقراض	
		تعتبر موطناً لفئات السلالات المختلفة	
		توفر مناطق تغذية مهمة لآخر تجمعات صحية متبقية من أبقار البحر البرتغالية المهددة بالانقراض	
		تعكس هندستها المعمارية العصر الذهبي للثروة في البلدة بصفتها ميناءً تجاريًا في القرن الثامن عشر ومعالمها روائع معمارية مهمة من حقبة مختلفة	
		الاحتفالات والتقاليد المستمرة التي لا تزال تقام في أحياء مخصصة وترتبط بآثار معينة، فضلاً عن ارتباطها بالمعتقدات الروحية المتعلقة بالعالم الطبيعي	
		تواصل المدينة وظيفتها التاريخية كميناء وهي نقطة التقاء مهمة في طرق التجارة المحيطة	
			وطنياً
			محلياً

الخطوة 6: إدخال السمات في جدول القيم والسمات

بمجرد إدراج القيم في الجدول، يكون الوقت قد حان للعودة إلى بيان القيمة العالمية الاستثنائية، الذي تم تحليله في الخطوة 2، لاقتطاف السمات. ومع تذكر أن السمات هي ما تقوم عليه قيم التراث، يمكن إدراجها في العمود الثالث من الجدول، بجانب كل قيمة تدعمها (الجدول أ 1-2).

الجدول أ 2-1: مثال على جدول القيم والسمات: إدراج السمات

مستوى الاعتراف بالقيمة	قيم التراث / الصون	السمات	مصادر المعلومات
القيمة العالمية الاستثنائية	منطقة متميزة بيئياً وعالمياً	البحر الأزرق والمناطق البحرية والبرية	
	طورت المنظومة البحرية أنظمة بيئية وأنواعاً فريدة ومختلفة، بما في ذلك المجتمعات البيئية المهددة بالانقراض	الأنظمة البيئية والسلالات والمجتمعات البيئية المهددة بالانقراض والأمثلة النادرة لأنظمة الشعاب المرجانية الاستوائية وسلالات الشعاب المرجانية الناعمة الفريدة وأحواض الأعشاب البحرية وموائل المنغروف	
	تعتبر موطناً لفئات السلالات المختلفة	مجموعات السلالات المختلفة (مثل الطيور البحرية والثدييات البحرية والأسماك والشعاب المرجانية وأسماك القرش وأسماك شيطان البحر والسلاحف البحرية)	
	توفر مناطق تغذية مهمة لآخر تجمعات صحية متبقية من أبقار البحر البرتقالية المهددة بالانقراض	مناطق التغذية، أبقار البحر البرتقالية	
	تعكس هندستها المعمارية العصر الذهبي للثروة في البلدة بصفتها ميناءً تجاريًا في القرن الثامن عشر ومعالمها روائع معمارية مهمة من حقب مختلفة	عمارة القرن الثامن عشر والميناء وضريح أوجينيوس وكنيسة القديسة هيلانة والمسجد الكبير بمدرسته وحماماته	
	الاحتفالات والتقاليد المستمرة التي لا تزال تقام في أحياء مخصصة وترتبط بآثار معينة، فضلاً عن ارتباطها بالمعتقدات الروحية المتعلقة بالعالم الطبيعي	المهرجانات والتقاليد والأحياء والسكان والآثار والمعتقدات الروحية المرتبطة بالعالم الطبيعي والبيئة الطبيعية	
	تواصل المدينة وظيفتها التاريخية كميناء وهي نقطة التقاء مهمة في طرق التجارة المحيطة	الموانئ، وظائف الموانئ، طرق التجارة	

الخطوة 7: تنقيح السمات في جدول القيم والسمات

قد تحتاج السمات إلى تنقيحها، وقد يتطلب ذلك إجراء بعض الأبحاث. وذلك للأسباب التالية:

- بعض بيانات القيمة العالمية الاستثنائية لا تذكر على وجه التحديد السمات التي تقوم عليها قيم التراث. لذا تحتاج هذه السمات إلى أن تُضاف.
- بعض السمات المذكورة في بيان القيمة العالمية الاستثنائية تكون عامة جدا وتحتاج إلى أن تكون أكثر تحديدا. وفي مثال هيريتوبوليس، قد تحتاج "السلالات" و "المعالم" إلى المراجعة والشرح بمزيد من التفصيل. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن النظر في "الأنظمة البيئية" بشمولية، ولكن قد تكون هناك حاجة إلى المزيد من التفاصيل أثناء عملية تقييم الأثر.
- يجب أيضا إدراج السمات التي تقوم عليها قيم التراث / الصون الأخرى.

الخطوة 8: تحديد مصادر المعلومات

يمكن بعد ذلك استكمال العمود الأخير من الجدول بمراجع لمصادر المعلومات المتوافرة عن السمات (الجدول أ 1-3). هذه المصادر قد تتراوح بين المعرفة التي يمتلكها الأشخاص والمراجع الجغرافية ومجموعات البيانات والصور ونظم المعلومات الجغرافية والمواد الأرشيفية وأي مادة أخرى ذات صلة. يمكن أن يساعد إدراج هذه المصادر في توجيه البحث في الخطوات التالية لتقييم الأثر أو تسليط الضوء على الحاجة إلى جمع بيانات جديدة.

قد تكون بعض المعلومات حول ممتلك التراث العالمي حساسة للغاية وتحتاج إلى إدارتها بعناية للحفاظ على السرية. هذا هو الحال خاصة بالنسبة إلى المعارف السرية المقدسة لدى لسكان الأصليين. ولكنها يمكن ذكرها في الجدول حسب الاقتضاء.

الجدول أ 1-3: مثال على جدول القيم والسمات: إدراج مصادر المعلومات

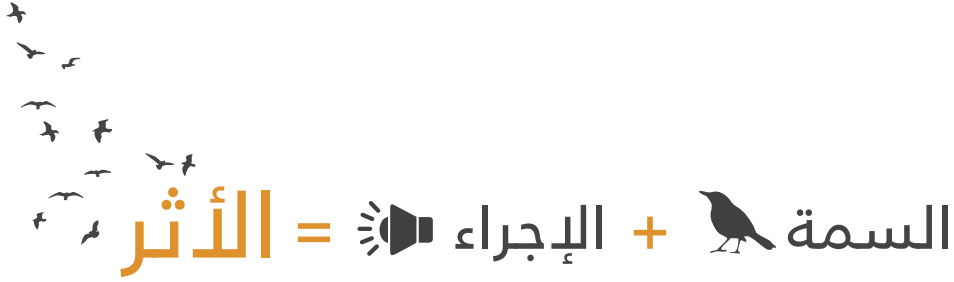
مستوى الاعتراف بالقيمة	قيم التراث / الصون	السمات	مصادر المعلومات
القيمة العالمية الاستثنائية	منطقة متميزة بيئيا وعالميا	البحر الأزرق والمناطق البحرية والبرية	Della Corte et al. (2002). تقييم نظام إدارة الموائل في منتزه بلو سي مارين الوطني وموطن أبقار البحر البرتغالية.
	طورت المنظومة البحرية أنظمة بيئية وأنواعا فريدة ومختلفة، بما في ذلك المجتمعات البيئية المهدة بالانقراض	الأنظمة البيئية والسلالات والمجتمعات البيئية المهدة بالانقراض والأمثلة النادرة لأنظمة الشعاب المرجانية الاستوائية وسلالات الشعاب المرجانية الناعمة الفريدة وأحواض الأعشاب البحرية وموائل المنغروف	Mizuku et al. (2008). خطة إدارة الشعاب المرجانية: المسح والتحليل الميداني.
	تعكس هندستها المعمارية العصر الذهبي للثروة في البلدة بصفتها ميناءً تجاريًا في القرن الثامن عشر ومعالمها روائع معمارية مهمة من حقب مختلفة	عمارة القرن الثامن عشر والميناء وضريح أوجينيوس وكنيسة القديسة هيلانة والمسجد الكبير بمدرسته وحماماته	Makee et al. (2012a). تقييم التراث الثقافي والقيم الحضرية.
	الاحتفالات والتقاليد المستمرة التي لا تزال تقام في أحياء مخصصة وترتبط بآثار معينة، فضلا عن ارتباطها بالمعتقدات الروحية المتعلقة بالعالم الطبيعي	المهرجانات والتقاليد والأحياء والسكان والآثار والمعتقدات الروحية المرتبطة بالعالم الطبيعي والبيئة الطبيعية	Kim, F, (2014). التاريخ القديمة: العمارة وتاريخ هيريتوبوليس. التاريخ الشفهي (ملاحظة: يحتمل أن تكون حساسة). مشروع أرشيف مجتمع هيريتوبوليس.

الأداة 1 قيم وسمات التراث

مصادر المعلومات	السمات	قيم التراث / الصون	مستوى الاعتراف بالقيمة
			القيمة العالمية الاستثنائية
			وطنيا
			محليا

الأداة 2 تحديد التأثيرات المحتملة

الهدف من هذه الأداة هو عرض مقارنة تحديد التأثيرات خطوة بخطوة والتي قد تنشأ عندما يتفاعل أحد عناصر الإجراء المقترح مع سمة أو أكثر من سمات ممتلك التراث العالمي. ويتم توفير الأداة كنموذج عام لاقتراح إحدى المقاربات العديدة الممكنة، ويمكن تكييفها وتحسينها على نحو أكبر حسب الاقتضاء.



الأثر على تعشيش الطيور الذي تحدّثه الضوضاء الناتجة عن الإجراء المقترح. الأثر هو تفاعل الإجراء المقترح مع إحدى سمات ممتلك التراث العالمي. وفي هذا المثال، فإن الضوضاء من الإجراء المقترح قد تؤثر على تعشيش الطيور، التي قد تغادر المنطقة في حالة حدوث اضطراب. ونظرا إلى كون الطيور تعدّ سمة من سمات ممتلك التراث العالمي، فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدان القيمة العالمية الاستثنائية.

الخطوة 1: إدراج سمات ممتلك التراث العالمي

صُمّمت الأداة 1 القيم والسمات للمساعدة في تحديد السمات التي تقوم عليها القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي. في الأداة 1، يسرد العمود الثالث كافة السمات، مثلما هو موضح في الجدول 1-2.

مستوى الاعتراف بالقيمة	قيم التراث / الصون	السمات	مصادر المعلومات
القيمة العالمية الاستثنائية	منطقة متميزة بيئيا وعالميا	البحر الأزرق والمناطق البحرية والبرية	Della Corte et al. (2002). تقييم نظام إدارة الموائل في منتزه بلو سي مارين الوطني وموطن أبقار البحر البرتغالية.
	طورت المنظومة البحرية أنظمة بيئية وأنواعا فريدة ومختلفة، بما في ذلك المجتمعات البيئية المهدة بالانقراض	الأنظمة البيئية والسلالات والمجتمعات البيئية المهدة بالانقراض والأمثلة النادرة لأنظمة الشعاب المرجانية الاستوائية وسلالات الشعاب المرجانية الناعمة الفريدة وأحواض الأعشاب البحرية وموائل المنغروف	Mizuku et al. (2008). خطة إدارة الشعاب المرجانية: المسح والتحليل الميداني.
	تعكس هندستها المعمارية العصر الذهبي للثروة في البلدة بصفقتها ميناءً تجارياً في القرن الثامن عشر ومعالمها روائع معمارية مهمة من حقب مختلفة	عمارة القرن الثامن عشر والميناء وضريح أوجينيوس وكنيسة القديسة هيلانة والمسجد الكبير بمدارسه وحماماته	Makee et al. (2012a). تقييم التراث الثقافي والقيم الحضرية.
	الاحتفالات والتقاليد المستمرة التي لا تزال تقام في أحياء مخصوصة وترتبط بآثار معينة، فضلا عن ارتباطها بالمعتقدات الروحية المتعلقة بالعالم الطبيعي	المهرجانات والتقاليد والأحياء والسكان والآثار والمعتقدات الروحية المرتبطة بالعالم الطبيعي والبيئة الطبيعية	Kim, F, (2014). التواريخ القديمة: العمارة وتاريخ هيريتوبوليس. التاريخ الشفهي (ملاحظة: يحتمل أن تكون حساسة). مشروع أرشيف مجتمع هيريتوبوليس.

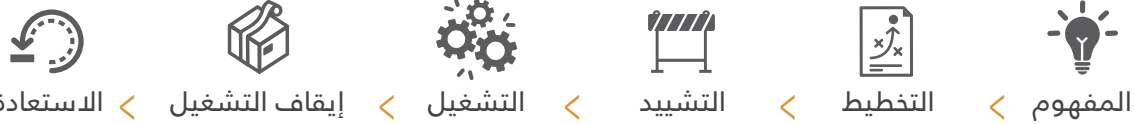
يمكن سرد هذه السمات في العمود الأول من الأداة 2 (الجدول أ 2-2). وقد تظهر السمات مرات عدة في الأداة 1 ولكن يجب إدراجها مرة واحدة فقط في الأداة 2.

الجدول أ 2-2: مثال على جدول تحديد الأثر: إدراج السمات

تحديد التأثيرات المحتملة							الأداة 2
عنصر الإجراء المقترح الذي يمكن أن يكون له تأثير							
							السمات
							الأنظمة البيئية
							أنظمة الشعاب المرجانية
							سلالات الشعاب المرجانية الناعمة الفريدة
							أحواض الأعشاب البحرية
							موائل المنغروف
							عمارة القرن الثامن عشر
							ضريح أوجينيوس
							كنيسة القديسة هيلانة
							المسجد الكبير بمدرسته وحماماته
							المهرجانات والتقاليد والأحياء
							الميناء
							إلخ

الخطوة 2: فهم الإجراء المقترح

يجب فهم تفاصيل الإجراء المقترح. ويجب النظر في جميع مراحل الإجراء المقترح - التشغيل والتشغيل وإيقاف التشغيل والاستعادة - لفهم ما سيحدث بالضبط (بنحو مباشر وغير مباشر)، وكيف ومتى يتم ذلك طوال دورة حياة الإجراء المقترح بالكامل.



مراحل دورة حياة الإجراء المقترح. يجب أن ينظر تقييم الأثر في دورة حياة الإجراء المقترح بالكامل نظراً إلى أن التأثيرات على القيمة العالمية الاستثنائية قد تحدث في أي مرحلة.

من المهم فهم ما إذا كان ثمة إجراءات مرتبطة مقترحة (من قبيل إنشاء طريق للوصول أو تركيب خطوط كهرباء) حيث إنها ستحتاج كذلك إلى التقييم. كما يجب تقدير العواقب غير المباشرة المحتملة للإجراء المقترح - مثل زيادة أعداد الزوار إلى مكان تراثي بسبب إنشاء مجمع فندقية جديد، أو انخفاض المبيعات في المتاجر التقليدية بسبب إنشاء مركز تجاري جديد. ومع ذلك، ففي هذه المرحلة من تقييم الأثر، ليس من الضروري تقييم ما إذا كانت توجد لهذه العناصر تأثيرات إيجابية أو سلبية من الإجراء المقترح: من المهم ببساطة تحديد جميع هذه التأثيرات.

يمكن إنشاء قائمة تصف جميع عناصر الإجراء المقترح التي قد تؤثر على ممتلك التراث العالمي. وفيما يلي بعض الأمثلة، ولكن يجب فهم التفاصيل المحددة لكل إجراء مقترح.

- هدم المباني
- تشييد مبانٍ جديدة
- إنشاء طرق وصول جديدة
- نقل السكان
- القوى العاملة الجديدة للإنشاءات
- المرور المتعلق بأعمال الموقع
- تشغيل مبانٍ جديدة
- تشغيل مسارات دخول جديدة
- القوى العاملة الجديدة للتشغيل

الخطوة 3: إدراج عناصر الإجراء المقترح في الأداة 2

بمجرد تجميع قائمة عناصر الإجراء المقترح، يمكن بعد ذلك إدراجها في الأداة 2 (الجدول أ 2-3).

الجدول أ 2-3: أمثلة على جدول تحديد الأثر: إدراج عناصر الإجراء المقترح

تحديد التأثيرات المحتملة							الأداة 2
عناصر الإجراء المقترح الذي يمكن أن يكون له تأثير							
إلخ	القوى العاملة الجديدة للإنشاء	نقل السكان	تشغيل مسارات وصول جديدة	إنشاء طرق وصول جديدة	تشييد مبانٍ جديدة	هدم المباني	السمات
							الأنظمة البيئية
							أنظمة الشعاب المرجانية
							سلالات الشعاب المرجانية الناعمة الفريدة
							أحواض الأعشاب البحرية
							موائل المنغروف
							عمارة القرن الثامن عشر
							ضريح أوجينيوس
							كنيسة القديسة هيلانة
							المسجد الكبير بمدرسته وحماماته
							المهرجانات والتقاليد والأحياء
							الميناء
							إلخ

خطوة 4: فهم كيف ستتفاعل عناصر الإجراء المقترح مع السمات

تتضمن هذه الخطوة فهم عناصر الإجراء المقترح التي قد تتفاعل مع سمات ممتلك التراث العالمي. في بعض الحالات، سيكون هناك تفاعل واضح، وفي حالات أخرى، يمكن استخدام الخرائط والخطط لفهم المواقع الدقيقة لكل من الإجراء المقترح والسمات. وفي الحالات المعقدة، قد يُحتاج إلى متخصصين لتحديد هذه التفاعلات - فعلى سبيل المثال، قد يتمكن المتخصص من توضيح ما إذا كانت الضوضاء والاضطراب الناجم عن البناء سيؤثران على سلالات معينة من الطيور خلال موسم التعشيش، أو ما إذا كان خط قطار الأنفاق المقترح يمكن أن يسبب اهتزازات قد تؤثر على المباني التاريخية في المنطقة أعلى خط القطار.

يجب ملاحظة كل تفاعل محتمل بين عناصر الإجراء المقترح والسمة في الأداة 2. وهذا يضمن أن الإجراء المقترح قد حُلل منهجياً في كل مرحلة، وبذلك يُحدّد النطاق الكامل لتأثيراته المحتملة.

إذا استُخدمت هذه الأداة في مرحلة **تحديد النطاق** لتقييم الأثر أو في التحليل المبدئي، فقد يكون هذا التحديد للتفاعلات كافياً لتوضيح المجالات التي ستحتاج إلى مزيد من الاهتمام أثناء عملية تقييم الأثر والأطراف من المتخصصين والأطراف المعنية التي قد تحتاج إلى إشراكها.

الجدول 4-2: مثال على جدول تحديد الأثر: مع ذكر كل تفاعل محتمل بين الإجراءات المحتملة والسمات

تحديد التأثيرات المحتملة					الأداة 2
عناصر الإجراء المقترح الذي يمكن أن يكون له تأثير					
إلخ	تشغيل خط القطار الجديد ومحطاته	هدم المباني لإنشاء خط قطار جديد ومحطاته	تشغيل منتج جديد	تشبيد مباني منتج جديدة	السمات
	x		x	x	أنظمة الشعاب المرجانية
	x			x	موائل المنغروف
	x		x	x	أبقار البحر
	x		x		الآثار (مثل الضريح والكنيسة)
	x	x	x	x	السكان
	x	x			المخطط الحضري
	x				الميناء التاريخي
إلخ					

الخطوة 5: وصف كيف يحتتمل أن يتفاعل الإجراء المقترح مع السمات

بمجرد تحديد التفاعلات المحتملة بين عناصر الإجراء المقترح والسمات، قد يكون من المفيد البدء في وصف هذه التفاعلات. وهذا يتيح إجراء تحليل أكثر تعقيدا لأنواع المختلفة من التأثيرات الإيجابية والسلبية التي قد تحدث، بالإضافة إلى فهم أفضل للقضايا المحددة التي يجب دراستها. لذا يمكن دمج الملاحظات في هذا الجدول مع تفاصيل إضافية في شكل ملخص.

الجدول أ 2-5: مثال على جدول تحديد الأثر: يُضاف المزيد من التفاصيل لكل أثر محتمل بغية توفير ملخص بالقضايا التي سيجب معالجتها في تقييم الأثر.

تحديد التأثيرات المحتملة				الأداة 2	
عنصر الإجراء المقترح الذي يمكن أن يكون له تأثير					
إلخ	تشغيل خط القطار الجديد ومحطاته	هدم المباني لإنشاء خط قطار جديد ومحطاته	تشغيل منتجج جديد	تشبيد مباني منتجج جديدة	السمات
	مسارات الوصول الجديدة من الممكن أن تؤثر على الوصول إلى المناطق المحمية		زيادة الأنشطة السياحية يمكن أن تضر بالشعاب المرجانية	التشبيد على طول الشاطئ يمكن أن يؤثر على جودة المياه في البيئة البحرية	أنظمة الشعاب المرجانية
	مسارات الوصول الجديدة من الممكن أن تؤثر على الوصول إلى المناطق المحمية			إزالة المنغروف في منطقة التشبيد	موائل المنغروف
	مسارات الوصول الجديدة من الممكن أن تزيد أعداد الأشخاص مما قد يحدث اضطراب		زيادة السياحة من الممكن أن تؤدي إلى اضطراب أبقار البحر الحساسة	أنشطة التشبيد يمكن أن تؤدي إلى اضطراب أبقار البحر الحساسة	أبقار البحر
	روابط النقل الجديدة قد تزيد من السياحة		زيادة ضغط السياحة		الآثار (مثل الضريح والكنيسة)
	مسارات الحجاج والقوافل قد تتغير مع مرور مسار السكك الحديدية عبر المدينة		زيادة الفرص الاقتصادية المحتملة كلما زاد حضور الأشخاص في الاحتفالات (+)، وقد تؤدي زيادة السياحة إلى تغيير المهرجانات والتقاليد (-)		المهرجانات والتقاليد
	قد يقطع خط السكك الحديدية بعض المجاورات	قد يؤثر الهدم على المخطط الحضري			المخطط الحضري
	روابط النقل الجديدة قد تقلل من وظائف الميناء				الميناء التاريخي
					إلخ

الأداة 3 تقدير التأثيرات المحتملة

الهدف من هذه الأداة هو عرض مقارنة تقدير التأثيرات خطوة بخطوة، وهي تشمل على دراسة تفصيلية لكيفية تأثير الإجراء المقترح على سمات التراث العالمي. يجب استخدام هذه الأداة فقط بعد إجراء الأبحاث عن ممتلك التراث العالمي والإجراء المقترح، وهي ليست بديلا عن الأبحاث. تسمح الأداة 3 بتلخيص جمع وتحليل البيانات الأكثر تعقيدا في جدول بحيث يمكن عرض الاستنتاجات ومشاركتها بوضوح. ويتم توفير الأداة كنموذج عام لاقتراح إحدى المقاربات العديدة الممكنة، ويمكن تكييفها وتحسينها على نحو أكبر حسب الاقتضاء.

الخطوة 1: تنفيذ البحث في تحديد التأثيرات المحتملة

في الأداة 2، تم تحديد التأثيرات المحتملة من خلال ملاحظة التفاعل بين عنصر الإجراء المقترح والسمة:

الجدول أ 1-3: مثال على جدول تحديد الأثر مع التفاعلات الملحوظة

الأداة 2		تحديد التأثيرات المحتملة			
عنصر الإجراء المقترح الذي يمكن أن يكون له تأثير					
إلخ	تشغيل خط القطار الجديد ومحطاته	هدم المباني لإنشاء خط قطار جديد ومحطاته	تشغيل منتجج جديد	تشبيد مباني منتجج جديدة	السمات
	مسارات الوصول الجديدة من الممكن أن تؤثر على الوصول إلى المناطق المحمية		زيادة الأنشطة السياحية يمكن أن تضر بالشعاب المرجانية	التشبيد على طول الشاطئ يمكن أن يؤثر على جودة المياه في البيئة البحرية	أنظمة الشعاب المرجانية
	مسارات الوصول الجديدة من الممكن أن تؤثر على الوصول إلى المناطق المحمية			إزالة المنغروف في منطقة التشبيد	موائل المنغروف
	مسارات الوصول الجديدة من الممكن أن تزيد أعداد الأشخاص مما قد يحدث اضطراب		زيادة السياحة من الممكن أن تؤدي إلى اضطراب أبقار البحر الحساسة	أنشطة التشبيد يمكن أن تؤدي إلى اضطراب أبقار البحر الحساسة	أبقار البحر
	روابط النقل الجديدة قد تزيد من السياحة		زيادة ضغط السياحة		الآثار (مثل الضريح والكنيسة)
	مسارات الحجاج والقوافل قد تتغير مع مرور مسار السكك الحديدية عبر المدينة		زيادة الفرص الاقتصادية المحتملة كلما زاد حضور الأشخاص في الاحتفالات (+)، وقد تؤدي زيادة السياحة إلى تغيير المهرجانات والتقاليد (-)		المهرجانات والتقاليد
	قد يقطع خط السكك الحديدية بعض المجاورات	قد يؤثر الهدم على المخطط الحضري			المخطط الحضري
	روابط النقل الجديدة قد تقلل من وظائف الميناء				الميناء التاريخي
					إلخ

يجب استكشاف كل أثر كي يتم تقديره. ويجب إجراء ذلك على أساس كل من البحث الكيفي والكمي.

الخطوة 2: إدراج السمات وعناصر الإجراء المقترح في الأداة 3

بناء على البحث الذي تم إجراؤه، فإن كل تفاعل محتمل تم تحديده في الأداة 2 يجب إدراجه في الأداة 3. وبالنسبة إلى كل تفاعل، يجب إدراج عناصر الإجراء المقترح في العمود الأول والسمات في العمود الثاني (الجدول أ 3-2).

الجدول أ 3-2: مثال على جدول تقدير الأثر: إدراج عناصر الإجراء المقترح والسمات التي من المحتمل أن تتفاعل

تقدير التأثيرات المحتملة		الأداة 3
وصف الأثر المحتمل	السمة	عناصر الإجراء المقترح
	موائل المنغروف	إزالة المنغروف في منطقة التشييد
	أبقار البحر	تشغيل منتج جديد
	المهرجانات والتقاليد	تشغيل منتج جديد
	المهرجانات والتقاليد	تشغيل منتج جديد

الخطوة 3: وصف كيف من الممكن أن يؤثر عنصر الإجراء المقترح على السمة

بناء على البحث الذي تم إجراؤه، يمكن الآن إكمال العمود الثالث الذي يصف كيف يمكن أن يؤثر العنصر على السمة (ما الذي سيحدث إذا تم التفاعل بينهما). ومن الممكن أن يكون ذلك في شكل ملخص قصير (الجدول أ 3-3).

الجدول أ 3-3: مثال على جدول تقدير الأثر: إدراج وصف التأثيرات المحتملة

تقدير التأثيرات المحتملة		الأداة 3
وصف الأثر المحتمل	السمة	عناصر الإجراء المقترح
يمكن أن يُزال 50 هكتار من موائل المنغروف، مع تحفيف المنطقة وتسويتها قبل التشييد	موائل المنغروف	إزالة المنغروف في منطقة التشييد
يمكن أن تؤدي الأنشطة السياحية المخطط لها في المياه الساحلية (بما في ذلك القوارب الصغيرة ورياضة الغوص) إلى هجرة أبقار البحر	أبقار البحر	تشغيل منتج جديد
يقدر عدد الزائرين للمنتج في السنة بحوالي 17,000 زائر لحضور المهرجانات، مما يزيد من تمويل الفعاليات التراثية ويوفر فرص اقتصادية ثانوية للسكان المحليين	المهرجانات والتقاليد	تشغيل منتج جديد
يمكن لاستراتيجية السياحة المقترحة أن تغير تنظيم المهرجانات من حيث المشاركين والخدمات اللوجستية ومعنى المكان	المهرجانات والتقاليد	تشغيل منتج جديد

الخطوة 4: تحديد خصائص عنصر الإجراء المقترح

تستكشف الأعمدة 4، 5، 6 في الأداة 3 عنصر الإجراء المقترح بالمزيد من التفصيل:

- كم مرة سيحدث هذا الإجراء المحتمل؟ هل سيحدث مرة واحدة؟ أم بنحو متقطع؟ أم بنحو مستمر؟
- ما المدة التي سيستغرقها هذا الإجراء المحتمل؟ هل ستكون قصيرة الأجل أم طويلة الأجل؟
- هل الإجراء المحتمل شيء يمكن تغييره مرة أخرى في المستقبل؟ هل يمكن الرجوع في الإجراء أم هو غير قابل لذلك؟

يجب إدراج الإجابات على هذه الأسئلة في الأداة 3 لكل من التأثيرات المحتملة المدرجة. ويجب تبرير الإجابات على هذه الأسئلة ببيانات وأبحاث كافية ضمن تقرير تقييم الأثر.

الجدول أ 3-4: مثال على جدول تقدير الأثر: إدراج خصائص عناصر الإجراء المقترح

تقدير التأثيرات المحتملة				
السمة	وصف الأثر المحتمل	معدل تكرار الإجراء	المدة الزمنية للإجراء	قابلية الإجراء للرجوع فيه
		مرة واحدة / متقطع / مستمر	طويل الأمد / قصير الأمد	قابل / غير قابل للرجوع فيه
موائل المنغروف	يمكن أن يُزال 50 هكتار من موائل المنغروف، مع تجفيف المنطقة وتسويتها قبل التشييد	مرة واحدة	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه
أبقار البحر	يمكن أن تؤدي الأنشطة السياحية المخطط لها في المياه الساحلية (بما في ذلك القوارب الصغيرة ورياضة الغوص) إلى هجرة أبقار البحر	مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه
المهرجانات والتقاليد	يقدر عدد الزائرين للمنتج في السنة بحوالي 17,000 زائر لحضور المهرجانات، مما يزيد من تمويل الفعاليات التراثية ويوفر فرص اقتصادية ثانوية للسكان المحليين	مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه
المهرجانات والتقاليد	يمكن لاستراتيجية السياحة المقترحة أن تغير تنظيم المهرجانات من حيث المشاركين والخدمات اللوجستية ومعنى المكان	مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه

الخطوة 5 تحديد التغيير الذي سيحدث في السمة

وصفت الخطوات 3 و4 عنصر الإجراء المقترح. يجب أن توجه هذه الإجابات بعد ذلك الأعمدة 7، 8، 9، 10 التي تحدد التغيير المتوقع في السمة:

- هل يمكن تغيير السمة مرة أخرى في المستقبل؟ هل الأثر قابل للرجوع فيه أم لا رجوع فيه؟
- إلى متى سيستمر ذلك التغيير في السمة؟ هل سيكون هذا التغيير مؤقتاً أم دائماً؟
- ما هو قدر التغيير الذي سيحدث في السمة؟ هل من الممكن ألا يكون هناك تغيير؟ هل سيكون التغيير ضئيلاً أم متوسطاً أم كبيراً؟
- ما هي جودة هذا التغيير؟ هل سيكون إيجابياً أو سلبياً؟

يجب تبرير الإجابات على هذه الأسئلة من خلال البيانات والبحوث الكافية ضمن تقرير تقييم الأثر.

الجدول 3-5: مثال على جدول تحديد الأثر: تحديد طبيعة التغييرات في السمة

معدل تكرار الإجراء	المدة الزمنية للإجراء	قابلية الإجراء للرجوع فيه	قابلية التغيير في السمة للرجوع فيه	إلى متى سيستمر التغيير في السمة	درجة التغيير في السمة	جودة التغيير في السمة
مرة واحدة / متقطع / مستمر	طويل الأمد / قصير الأمد	قابل / غير قابل للرجوع فيه	قابل / غير قابل للرجوع فيه	تغيير مؤقت / دائم	تغيير ملحوظ / ضئيل / متوسط / كبير	تغيير إيجابي / سلبي
مرة واحدة	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	غير قابل للرجوع فيه	دائم	كبير	سلبي
مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	غير قابل للرجوع فيه	دائم	كبير	سلبي
مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	قابل للرجوع فيه	مؤقت	متوسط	إيجابي
مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	غير قابل للرجوع فيه	دائم	متوسط	سلبي

الخطوة 6 تقدير الأثر

يزود العمود الأخير من الأداة 3 بالتقدير النهائي لكل أثر تم تحديده. ويجب أن يعكس وصف الأثر، وكذلك خصائص كل من الإجراء والتغييرات في السمة التي تم تحديدها في الخطوات السابقة.

الفئات التالية من الأثر يمكن أن تكون إما سلبية أو إيجابية:

- **محايد:** يعكس البحث في الأثر المحتمل أنه قد لا يحدث أي تغيير في السمة.
- **ضئيل:** يظهر البحث في الأثر المحتمل أن التغيير قد يكون ضئيلاً.
- **متوسط:** يظهر البحث في الأثر المحتمل أن من الممكن حدوث بعض التغيير في السمة.
- **كبير:** يظهر البحث في الأثر المحتمل أن من الممكن حدوث تغيير كبير في السمة.

الجدول 3-6: مثال على جدول تحديد الأثر: تقدير درجة الأثر

معدل تكرار الإجراء	المدة الزمنية للإجراء	قابلية الإجراء للرجوع فيه	قابلية التغيير في السمة للرجوع فيه	إلى متى سيستمر التغيير في السمة	درجة التغيير في السمة	جودة التغيير في السمة	تقدير الأثر
مرة واحدة / متقطع / مستمر	طويل الأمد / قصير الأمد	قابل / غير قابل للرجوع فيه	قابل / غير قابل للرجوع فيه	تغيير مؤقت / دائم	تغيير ملحوظ / ضئيل / متوسط / كبير	تغيير إيجابي / سلبي	محايد / ضئيل / متوسط / كبير (سلبي وإيجابي)
مرة واحدة	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	غير قابل للرجوع فيه	دائم	كبير	سلبي	أثر سلبي كبير
مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	غير قابل للرجوع فيه	دائم	كبير	سلبي	أثر سلبي كبير
مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	قابل للرجوع فيه	مؤقت	متوسط	إيجابي	أثر إيجابي متوسط
مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	غير قابل للرجوع فيه	دائم	متوسط	سلبي	أثر سلبي متوسط

الخطوة 7 استخدام تقدير التأثيرات للنظر في البدائل والتخفيف

يمكن استخدام النتائج من الأداة 3 لتوجيه الخطط الخاصة بالإجراء المقترح، الذي يجب تغييره لتجنب أي تأثيرات سلبية محتملة على القيمة العالمية الاستثنائية، أو على الأقل الحد منها بهدف تقليصها إلى مستوى مقبول. ويمكن أيضا دراسة التأثيرات الإيجابية المحتملة لمعرفة ما إذا كان يمكن تعزيزها.

تعتبر عملية التقدير تكرارية - فبمجرد مراجعة الإجراء المقترح، سوف يحتاج إلى تقديره مرة أخرى باستخدام الأداة 3.

الخطوة 8 استخدام تقدير التأثيرات لإصدار التقرير

بمجرد تقييم جميع الإجراءات المقترحة وأثرها المحتمل، يمكن تلوين مربعات التأثير في العمود النهائي، وفقا لطبيعة التأثير ودرجته، وذلك للتعبير عن التقدير النهائي بفعالية.

الجدول 3-7: مثال على جدول تحديد الأثر مع توضيح درجة التأثير بالألوان

معدل تكرار الإجراء	المدة الزمنية للإجراء	قابلية الإجراء للرجوع فيه	قابلية التغيير في السمة للرجوع فيه	إلى متى سيستمر التغيير في السمة	درجة التغيير في السمة	جودة التغيير في السمة	تقدير الأثر
مرة واحدة / متقطع / مستمر	طويل الأمد / قصير الأمد	قابل / غير قابل للرجوع فيه	قابل / غير قابل للرجوع فيه	تغيير مؤقت / دائم	تغيير ملحوظ / ضئيل / متوسط / كبير	تغيير إيجابي / سلبي	محايد / ضئيل / متوسط / كبير (سلبى وإيجابى)
مرة واحدة	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	غير قابل للرجوع فيه	دائم	كبير	سلبي	أثر سلبي كبير
مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	غير قابل للرجوع فيه	دائم	كبير	سلبي	أثر سلبي كبير
مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	قابل للرجوع فيه	مؤقت	متوسط	إيجابي	أثر إيجابي متوسط
مستمر	طويل الأمد	غير قابل للرجوع فيه	غير قابل للرجوع فيه	دائم	متوسط	سلبي	أثر سلبي متوسط

17
ات
يين

ية

الأداة 3 تقييم التأثيرات المحتملة

تقدير الأثر	جودة التغيير في السمة	درجة التغيير في السمة	في السمة سيستمر التغيير إلى متى	قابلية التغيير في السمة للرجوع فيه	قابلية الإجراء للرجوع فيه	المدة الزمنية للإجراء	معدل تكرار الإجراء	وصف الأثر المحتمل	السمة	عنصر الإجراء المقترح
	تغيير إيجابي / سلبي	تغيير ملحوظ / ضئيل / متوسط / كبير	تغيير مؤقت / دائم	قابل / غير قابل للرجوع فيه	قابل / غير قابل للرجوع فيه	طويل الأمد / قصير الأمد	مرة واحدة / متقطع / مستمر			
محايد / ضئيل / متوسط / كبير (سلبي) وإيجابي										
أثر سلبي كبير										
أثر سلبي متوسط										
أثر سلبي ضئيل										
محايد										
أثر إيجابي ضئيل										
أثر إيجابي متوسط										
أثر إيجابي كبير										

الاسم والعنوان	لمحة سريعة	المسؤوليات بموجب اتفاقية التراث العالمي
<p>المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM)</p> <p>Via di S. Michele, 13 00153 Rome, Italy Tel: +39 06.585 - 531 E-mail: iccrom@iccrom.org www.iccrom.org</p>	<p>المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها هو منظمة دولية حكومية يقع مقرها في روما، بإيطاليا، أنشأتها منظمة اليونسكو في عام 1956. وتتمثل مهامه النظامية في الاضطلاع ببرامج في مجال البحوث والتوثيق والمساعدة الفنية وبناء القدرات وتوعية الجمهور بغية تعزيز صون التراث الثقافي المنقول وغير المنقول.</p>	<p>تشمل المسؤوليات المحددة التي يتولاها المركز بموجب الاتفاقية ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الاضطلاع بدور الشريك الأول في الأنشطة التدريبية المتعلقة بالتراث الثقافي؛ • متابعة حالة صون ممتلكات التراث العالمي الثقافي؛ • دراسة طلبات المساعدة الدولية التي تقدمها الدول الأطراف؛ • توفير المدخلات والدعم لأنشطة بناء القدرات.
<p>المجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS)</p> <p>International Secretariat rue du Séminaire de Conflans 11 Charenton-le-Pont 220 94 France Tel: + 33 (0) 1 41 94 17 59 E-mail: secretariat@icomos.org www.icomos.org</p>	<p>المجلس الدولي للآثار والمواقع هو منظمة غير حكومية يقع مقرها في باريس، بفرنسا. وأُنشئ المجلس في عام 1965 ويتمثل دوره في تعزيز تطبيق مجموعة من النظريات والمنهجيات والتقنيات العلمية في مجال صون التراث المعماري والأثري. ويرتكز المجلس في عمله على مبادئ الميثاق الدولي لعام 1964 لصون المعالم والمواقع التاريخية وترميمها (ميثاق البندقية).</p>	<p>تشمل المسؤوليات المحددة التي يتولاها المركز بموجب الاتفاقية ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تقييم الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي؛ • متابعة حالة صون ممتلكات التراث العالمي الثقافي؛ • دراسة طلبات المساعدة الدولية التي تقدمها الدول الأطراف؛ • توفير المدخلات والدعم لأنشطة بناء القدرات.
<p>الاتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN)</p> <p>Rue Mauverney 28 Gland 1196 Switzerland Tel: +41 22 999 - 0000 E-mail: worldheritage@iucn.org www.iucn.org</p>	<p>أُنشئ الاتحاد العالمي لصون الطبيعة في عام 1948 وهو يضم عدداً من الحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والعلميين في شراكة ذات نطاق عالمي. وتتمثل مهمة الاتحاد في حث مجتمعات العالم أجمع وتشجيعها ومساعدتها على صون سلامة الطبيعة وتنوعها وضمان استخدام الموارد الطبيعية بطريقة منصفة ومستدامة بيئياً. ويقع مقر الاتحاد في غلاند، بسويسرا.</p>	<p>تشمل المسؤوليات المحددة التي يتولاها المركز بموجب الاتفاقية ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تقييم الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي؛ • متابعة حالة صون ممتلكات التراث العالمي الطبيعي؛ • دراسة طلبات المساعدة الدولية التي تقدمها الدول الأطراف؛ • توفير المدخلات والدعم لأنشطة بناء القدرات.
<p>مركز اليونسكو للتراث العالمي</p> <p>place de Fontenoy, 7 Paris 07 SP 75352 France Tel: +33 (0)1 45 68 24 96 http://whc.unesco.org</p>	<p>أُنشئ مركز التراث العالمي في عام 1992 وهو يمثل جهة الاتصال والتنسيق المسؤولة في اليونسكو عن جميع المسائل المتعلقة بالتراث العالمي. ويتولى المركز تدبير شؤون اتفاقية التراث العالمي يوماً بيوم وينظم الدورات السنوية للجنة التراث العالمي ويسدي المشورة إلى الدول الأطراف بشأن إعداد الترشيحات. وتشمل مهامه أيضاً تنظيم المساعدات الدولية الممولة من صندوق التراث العالمي عند الطلب، وتنسيق عملية إعداد التقارير المتعلقة بحالة الممتلكات وتنسيق التدابير العاجلة التي تُتخذ عندما يكون أحد الممتلكات معرضاً للخطر. كما يتولى المركز تنظيم حلقات تدارس وحلقات عمل تقنية، وتحديث قائمة التراث العالمي وقاعدة البيانات الخاصة بهذا التراث، وإعداد مواد تثقيفية لزيادة وعي الشباب فيما يخص الحاجة إلى صون التراث، وإعلام الجمهور بالقضايا المرتبطة بالتراث العالمي.</p>	<p>تشمل المسؤوليات المحددة التي يتولاها المركز بموجب الاتفاقية ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تقييم الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي؛ • متابعة حالة صون ممتلكات التراث العالمي الطبيعي؛ • دراسة طلبات المساعدة الدولية التي تقدمها الدول الأطراف؛ • توفير المدخلات والدعم لأنشطة بناء القدرات.



الدليل الإرشادي ومجموعة الأدوات لتقييم الأثر في سياق التراث العالمي

الهدف من هذا المنشور هو توفير إرشادات لتقييم الأثر لممتلكات التراث العالمي، باستخدام إطار عمل يمكن تطبيقه على كل من الممتلكات الطبيعية والثقافية وعلى المشاريع الصغيرة أو الكبيرة، ضمن تقييمات الأثر البيئي والاجتماعي (ESIA) وتقييم الأثر على التراث (HIA).

بالإضافة إلى ذلك، يعمل الدليل الإرشادي أيضا بصفته مورداً لبناء القدرات وزيادة الوعي حول إدارة ممتلكات التراث العالمي، وسيشكل الأساس لأنشطة بناء القدرات التي تقدمها اليونسكو والهيئات الاستشارية والمراكز من الفئة الثانية لليونسكو، ويمكن أيضا استخدامه على نحو مستقل للتعلم الموجه ذاتيا. والغرض منه هو دعم تنفيذ اتفاقية التراث العالمي نفسها، إلى جانب المبادئ التوجيهية.

